



مكاسب سعودية مزدوجة من طفرة إنتاج الطاقة الشمسية

١٠ ص



جورج إبراهيم عبدالله أربعة عقود خلف القضبان لم تغير قناعاته

٧ ص



هل يعرقل صالح والمشري جهوداً أممية نحو خارطة طريق موازية

٤ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2025/07/18

محرم 1447

السنة 48 العدد 13548

Friday 18/07/2025

48th Year, Issue 13548

بغداد وأربيل تحيان اتفاق النفط مقابل توطين الرواتب تحت ضغوط واشنطن

● بغداد - أعلنت الحكومة العراقية الخميس عن استئناف صادرات النفط الخام من إقليم كردستان العراق بعد توقف لأكثر من عامين، ضمن صيغة تستند إلى اتفاق سابق يقوم على حصول بغداد على النفط مقابل تأمين رواتب موظفي الإقليم وضبط ميزانية واضحة، في وقت يقول فيه متابعون للشأن العراقي إن الاتفاق تم بعد ضغوط أميركية على بغداد جاءت إثر استهداف حقول النفط بالمسيرات لإجبار الإقليم على وقف العمل باتفاقية تمت في مايو مع شركات أميركية.

ويشكل المتابعون في إمكانية تنفيذ الاتفاق بشكل سلسل يحقق مطالب الإقليم المتوقف منذ أشهر، مشيرين إلى أن القول قد يكون تم لتلافي المزيد من الضغوط الأميركية وتلويح إدارة الرئيس دونالد ترامب بتسليط عقوبات على حكومة محمد شياع السوداني بسبب عزوها عن التحرر من ضغوط أحزاب إيران في العراق والميليشيات التابعة لها.

وسبق أن تعهدت الحكومة العراقية بتنفيذ ما جاء في الاتفاق في مرات سابقة، لكنها بسبب رغبة أحزاب إيران في التضييق على إقليم كردستان وسحب ورقة النفط منه كاهم عناصر قوة الإقليم في تأكيد استقلاليته عن المركز في بغداد. وزاد التوتر بعد التقارب الحاصل بين الإقليم وواشنطن مع عودة ترامب إلى الرئاسة وغطه على بغداد للنأي بالنفس عن إيران.

وبنص الاتفاق الجديد على أن "تبدأ الحكومة الإقليم فوراً بتسليم كامل النفط المنتج من حقول النفط في الإقليم لشركة تسويق النفط (سومو) بغرض التصدير.. على ألا تقل الكمية التي يتم تسليمها عن 230 ألف برميل يوميا حالياً، ويضاف إليها أي زيادة في الإنتاج".

ووفق الاتفاق، تسدد وزارة المالية الاتحادية لحكومة الإقليم سلفة بقيمة 16 دولاراً عن كل برميل، كما تخصص كمية 50 ألف برميل يوميا لأغراض الاستهلاك المحلي في الإقليم.

ورُحِبت حكومة إقليم كردستان بهذه "الخطوة" وقالت في بيان "تنتظر من الحكومة الاتحادية إرسال الرواتب والمستحقات المالية للإقليم".

وكان إقليم كردستان العراق يصدر يوميا 450 ألف برميل من النفط عبر ميناء جيهان التركي، من دون موافقة الحكومة الاتحادية في بغداد.

غير أن هذه الصادرات توقفت في مارس 2023 بعدما أصدرت هيئة تحكيم دولية قراراً لصالح بغداد منعت بموجبه أي تصدير لنفط الإقليم إلا من خلال شركة سومو.

الاتفاق رد عملي على
استهداف حقول النفط
بمسيرات إجبار الإقليم
على وقف العمل باتفاقية
مع شركات أميركية

والزمت الحكومة الاتحادية بأن "تقوم حكومة الإقليم بتسليم مبلغ 120 مليار دينار من الإيرادات غير النفطية كدفعة أولية تخمينية عن حصة الخزينة العامة للدولة من الإيرادات غير النفطية لشهر مايو إلى وزارة المالية الاتحادية، على أن تجري تسويتها بعد إكمال التدقيق".

واتى الاتفاق في وقت يشهد فيه إقليم كردستان هجمات عدة بطائرات مسيرة استهدفت خصوصاً حقولاً نفطية، بعضها تشغله شركات أجنبية، وآخرها الخميس إذ استهدفت طائرة مسيرة مفخخة حقلاً تديره شركة نرويجية في منطقة زاخو بعد يوم على تعرضه لقصف مماثل.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن أي من الهجمات التي وقعت في الأسابيع الأخيرة، فيما تعهدت بغداد بالتحقيق لاستجلاء الملابسات.

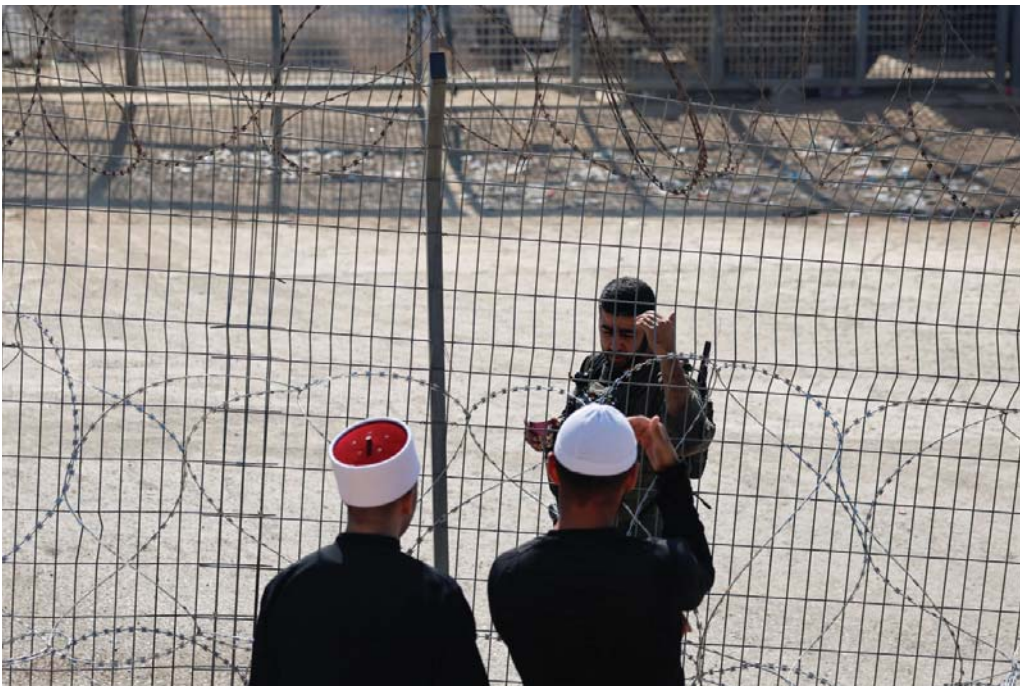
لكن مسؤولاً كردياً طلب عدم الكشف عن هويته اتهم الحشد الشعبي وهو تحالف فصائل عراقية موالية ل طهران بات منخوسيا في القوات الحكومية، بالوقوف وراء الهجمات.

وقال لوكالة فرانس برس مساء الأربعاء "تحمل الحكومة العراقية المسؤولية لأنها تصول قوات الحشد الشعبي التي تهاجم البنية التحتية النفطية".

وبعدا أصدرت هيئة تحكيم دولية قراراً لصالح بغداد منعت بموجبه أي تصدير لنفط الإقليم إلا من خلال شركة سومو.

شكوك في صمود وقف إطلاق النار في السويداء مع استمرار مبررات التصعيد

تجدد الاشتباكات بين الدروز والمقاتلين البدو بعد انسحاب القوات الحكومية



من هنا إسرائيل ومن هناك مجموعات الفوضى

● بوجود إعدامات ميدانية بحق تلك العائلات.

واستفاق سكان السويداء على صدمة الخميس مع معاينتهم جثثاً في الشوارع وسيارات متضررة ومتاجر منهوبة، بعيد انسحاب القوات الحكومية إثر مواجهات دامية مع مسلحين دروز. وبحسب شبكة السويداء 24 الإخبارية المحلية، فقد خرج المستشفى المركزي في المدينة من الخدمة الأربعاء بعد دخول القوات الحكومية إليه وخوضها اشتباكات مع مسلحين دروز. وانتشر مقطع فيديو الأربعاء يوثق جثثاً متكومة في مشرخته بعدما بلغت البرادات طاقتها الاستيعابية. وأظهرت مقاطع أخرى جرحى في الممرات بعضهم على أسرة وآخرون يفترشون الأرض وطواقم طبية عاجزة عن الاستجابة للحالات الطارئة.

وكانت الاشتباكات اندلعت الأحد في السويداء بين مسلحين دروز وآخرين في البدو السنة، على خلفية عملية خطف طالت تاجر خضار درزياً وأقيمت عمليات خطف متبادلة، ومع احتدام

تبقى مخاوف الدروز قائمة تجاه الحكومة الإسلامية الجديدة، خاصة من خلال محاولات فرض هوية دينية مركزية على المدينة لا تراعي خصوصيتها وطابعها الاجتماعي.

وقال قائد عسكري من البدو السوريين الخميس إن مقاتلين من البدو شنوا هجوماً جديداً في محافظة السويداء السورية على مقاتلين من الدروز، وذلك على الرغم من الهدنة التي أعلن عنها الخميس لإنهاء أيام من القتال الدامي.

وأوضح القائد أن الهدنة تنطبق فقط على القوات الحكومية وليس على البدو، وأن مقاتلي البدو يسعون لتحرير بدو احتجزتهم جماعات مسلحة درزية في الأيام الأخيرة.

وقبل ذلك أقدم مسلحون دروز على تهجير عائلات بدوية وارتكاب انتهاكات بحقهم، وفق مصدر رسمي.

وقالت وكالة الأنباء السورية "سانا" إن "هناك حركة نزوح وتهجير قسري لعشائر البدو في ريف السويداء، بعد اعتداءات نفذتها مجموعات خارجة عن القانون ضد المدنيين، وارتكاب مجازر وانتهاكات بحقهم".

ولم تحدد الوكالة مزيداً من التفاصيل أو هوية الجماعات الخارجة عن القانون، إلا أن ناشطين ووسائل إعلام أفادوا

بوجود إعدامات ميدانية بحق تلك العائلات.

واستفاق سكان السويداء على صدمة الخميس مع معاينتهم جثثاً في الشوارع وسيارات متضررة ومتاجر منهوبة، بعيد انسحاب القوات الحكومية إثر مواجهات دامية مع مسلحين دروز. وبحسب شبكة السويداء 24 الإخبارية المحلية، فقد خرج المستشفى المركزي في المدينة من الخدمة الأربعاء بعد دخول القوات الحكومية إليه وخوضها اشتباكات مع مسلحين دروز. وانتشر مقطع فيديو الأربعاء يوثق جثثاً متكومة في مشرخته بعدما بلغت البرادات طاقتها الاستيعابية. وأظهرت مقاطع أخرى جرحى في الممرات بعضهم على أسرة وآخرون يفترشون الأرض وطواقم طبية عاجزة عن الاستجابة للحالات الطارئة.

وكانت الاشتباكات اندلعت الأحد في السويداء بين مسلحين دروز وآخرين في البدو السنة، على خلفية عملية خطف طالت تاجر خضار درزياً وأقيمت عمليات خطف متبادلة، ومع احتدام

تبقى مخاوف الدروز قائمة تجاه الحكومة الإسلامية الجديدة، خاصة من خلال محاولات فرض هوية دينية مركزية على المدينة لا تراعي خصوصيتها وطابعها الاجتماعي.

وقال قائد عسكري من البدو السوريين الخميس إن مقاتلين من البدو شنوا هجوماً جديداً في محافظة السويداء السورية على مقاتلين من الدروز، وذلك على الرغم من الهدنة التي أعلن عنها الخميس لإنهاء أيام من القتال الدامي.

وأوضح القائد أن الهدنة تنطبق فقط على القوات الحكومية وليس على البدو، وأن مقاتلي البدو يسعون لتحرير بدو احتجزتهم جماعات مسلحة درزية في الأيام الأخيرة.

وقبل ذلك أقدم مسلحون دروز على تهجير عائلات بدوية وارتكاب انتهاكات بحقهم، وفق مصدر رسمي.

وقالت وكالة الأنباء السورية "سانا" إن "هناك حركة نزوح وتهجير قسري لعشائر البدو في ريف السويداء، بعد اعتداءات نفذتها مجموعات خارجة عن القانون ضد المدنيين، وارتكاب مجازر وانتهاكات بحقهم".

ولم تحدد الوكالة مزيداً من التفاصيل أو هوية الجماعات الخارجة عن القانون، إلا أن ناشطين ووسائل إعلام أفادوا

● السويداء (سوريا) - انسحبت قوات الحكومة السورية ليل الأربعاء - الخميس بشكل كامل من محافظة السويداء عقب هدنة توسطت فيها الولايات المتحدة وتركيا ودول عربية، لكن الاتفاق يبدو هشاً ومعرضاً للانحياز مع استمرار مبررات التصعيد أي الاشتباكات بين البدو والدروز.

وبدا الاتفاق كما لو أنه تنازل من الجانب الحكومي فقط، وأنه تم تحت ضغط من واشنطن على الرئيس السوري أحمد الشرع للانسحاب، ما جعل الدروز في موقع المنتصر في هذا التصعيد، وهو ما أثر بشكل مباشر على مجريات الوضع حيث استمرت الاشتباكات بينهم وبين البدو.

وفي ظل الانقسامات التي تشهدها الساحة السورية خاصة على مستوى طائفي وعرقي، تبدو حاجة السلطات السورية إلى إطلاق حوار وطني جدي مع أبناء السويداء وسائر الأقليات أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، بالإضافة إلى الانفتاح على مختلف القوى الوطنية وتشريكها في جلسات الحوار والاستماع إلى مقترحاتها لإخراج البلاد من أزمة قد تقودها إلى التفتت، كما أنها تعطي مشروعية للتدخلات الخارجية.

وبعيد اشتباكات دامية اندلعت الأحد وأوقعت أكثر من 500 قتيل، سحبت السلطات السورية قواتها من محافظة السويداء، في وقت أكد فيه الرئيس الشرع أنه يريد تجنب "حرب واسعة" مع إسرائيل التي هددت بتصعيد غاراتها. ويقول مراقبون إن الهدوء السائد مؤقت في السويداء، لأن المجتمع يبقى مهيباً لأي تصعيد إذا طال الأمد دون تسوية سياسية حقيقية.

السلطات السورية في
حاجة إلى إطلاق حوار
وطني جدي واسع مع أبناء
السويداء وسائر الأقليات
أكثر من أي وقت مضى

وشهدت السويداء مئات القتلى جراء الاشتباكات التي جرت خلال الأيام الماضية بينهم مدنيون جراء الاستخدام المفرط للقوة وأعمال انتقامية توعدت السلطات السورية بحاسبة مرتكبها. ورغم التصريحات الرسمية التي تعد بالتحقيق والمحاسبة عن الانتهاكات،

فرنسا تنسحب من السنغال آخر رموز نفوذها العسكري في غرب أفريقيا

● دكا - أعلنت فرنسا انسحاب قواتها من السنغال لتطوي بذلك صفحة تاريخية من نفوذها العسكري في غرب أفريقيا، حيث كانت القاعدة العسكرية الفرنسية في دكار تمثل رمزاً قوياً للوجود الفرنسي في القارة، خاصة أن السنغال كانت أول مستعمرة فرنسية غرب أفريقيا.

ومع هذا الانسحاب تكون فرنسا قد خسرت آخر موطن قدم عسكري لها في المنطقة، بعد سلسلة انسحابات مماثلة من مالي وبوركينا فاسو والنيجر، إثر انقلابات عسكرية واحتجاجات شعبية مناهضة للتدخل الفرنسي.

وسلمت فرنسا رسمياً الخميس آخر قواعدها العسكرية في السنغال

ومنذ 2022، أنهى الجيش الفرنسي وجوده الدائم في مالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد والغابون حيث أصبحت القاعدة الفرنسية بمثابة "معسكر مشترك" غابوني - فرنسي يركز على التدريب. ويمثل هذا اليوم النهاية الرسمية لوجود "العناصر الفرنسيين في السنغال" الذين بلغ عددهم 350 جندياً كانت مهمتهم الرئيسية إجراء نشاطات شراكة عسكرية عملياتية مع القوات السنغالية.

وبدا الانسحاب الفرنسي مارس الماضي، حيث أعاد الجيش الفرنسي العديد من المنشآت للسنغال. ويقع "معسكر غاي" في منطقة أوكام في دكار، ويضم مركز قيادة

في أفريقيا (...) وهذا يتطلب نهجاً مختلفاً: علينا أن نتصرف بشكل مختلف، ولم نعد في حاجة إلى قواعد دائمة لهذا الغرض".

ويعود الوجود الفرنسي الدائم في السنغال إلى سنة 1960، وهو العام الذي حصلت فيه البلاد على استقلالها.

الانسحاب الفرنسي الذي
بدأ في السنوات الأخيرة
يأتي فيما تواجه منطقة
الساحل هجمات جهادية
متزايدة في مالي

واعتبر سياسي أن هذه المراسم تمثل "نقطة تحول مهمة في التاريخ العسكري الغني والطويل بين بلدينا".

"يأتي بعد أشهر من المحادثات الودية والأخوية بشأن إعادة آخر قاعدتين عسكريتين"، مشيراً إلى أن الجيشين "حددوا أهدافاً جديدة لتعزيز الشراكة الأمنية" بين البلدين.

من جهته، تحدث ياني عن "العلاقة الخاصة والضرورية لدول المنطقة" بين الجيشين الفرنسي والسنغالي، معرباً عن "فخره بالواجب الذي تم إنجازه". وأضاف "نحن نجري تغييراً هيكلياً لوجودنا" في أفريقيا. هذا التغيير ضروري، علينا إعادة صياغة شراكاتنا

خلال مراسم تاريخية في دكار مثلت نهاية الوجود الدائم للجيش الفرنسي في البلاد، لكن أيضاً في وسط أفريقيا وغربها.

ويأتي هذا الانسحاب الفرنسي الذي بدأ في السنوات الأخيرة، فيما تواجه منطقة الساحل هجمات جهادية متزايدة في مالي (بما فيها هجوم وقع أخيراً قرب السنغال)، وبوركينا فاسو والنيجر.

وأقيمت مراسم التسليم صباح الخميس في دكار بحضور رئيس أركان القوات المسلحة السنغالية الجنرال مبابي سيبي والجنرال باسكال ياني، رئيس قيادة الجيش الفرنسي في أفريقيا.

● دكا - أعلنت فرنسا انسحاب قواتها من السنغال لتطوي بذلك صفحة تاريخية من نفوذها العسكري في غرب أفريقيا، حيث كانت القاعدة العسكرية الفرنسية في دكار تمثل رمزاً قوياً للوجود الفرنسي في القارة، خاصة أن السنغال كانت أول مستعمرة فرنسية غرب أفريقيا.

ومع هذا الانسحاب تكون فرنسا قد خسرت آخر موطن قدم عسكري لها في المنطقة، بعد سلسلة انسحابات مماثلة من مالي وبوركينا فاسو والنيجر، إثر انقلابات عسكرية واحتجاجات شعبية مناهضة للتدخل الفرنسي.

وسلمت فرنسا رسمياً الخميس آخر قواعدها العسكرية في السنغال

السودان يحتاج قيادة جديدة للقوى المدنية تحرك جمود السلام

تلويح عرمان بالانسحاب من «صمود» يعكس أزمة متجذرة لدى النخب السودانية



الحركة الشعبية لتحرير السودان تنوّه في رحلة البحث عن تموقع

على الوصول إلى تحالف مدني واسع يضغط لوقف الحرب بين قوات الجيش والدعم السريع.

ورغم أن القوى المدنية ترفع شعارات تتوحد على ضرورة إنهاء الحرب، لكن ذلك لا يعكس على مواقفها السياسية الحقيقية، وهي تتخذ مواقف براغماتية تضمن لها مكاسب وحضورا في المستقبل دون أن يرتبط ذلك بنضال مدني متماسك لوقف الحرب.

وتتخبط بعض القوى المدنية في تحالف يدعم استمرار الحرب بجانب الجيش، ممثلا في الكتلة الديمقراطية التي انشقت عن تحالف قوى الحرية والتغيير، الذي خرجت من رحمه أيضا تنسيقية "تقدم"، التي تعمل تحت لواء تحالف "تأسيس" وبدعم تشكيل حكومة موازية بقيادة الدعم السريع، و"صمود" التي تقف في منطقة رمادية بين الطرفين، علاوة على مجموعات، بعضها أكثر قربا من الجيش، وآخرون يميلون للدعم السريع.

ويرى مراقبون أن التوافق على قيادة مدنية قادرة على طرح قاعدة مشتركة لوقف الحرب واستعادة المسار الديمقراطي عملية مهمة، وتحالف صمود قد يشكل نواة لهذه القاعدة، مع أهمية إبداء مرونة سياسية مع الأطياف المختلفة، واستعادة وضعية قوى الحرية والتغيير التي توحدت على الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر البشير.

وإذا كانت القوى المدنية في ذلك الحين بحاجة إلى شخصية لها ثقل دولي، فهي بحاجة الآن لشخصية تملك القدرة على تقريب وجهات النظر بين غالبية المكونات السياسية.

وقال المحلل السياسي السوداني المعز حاضرة إن الشعب يحتاج إلى قيادة مدنية تلفت حول ضرورة وقف الحرب، ويشكل ذلك قاعدة لكل الحلول

التي يحتاجها السودان، وما لم يتوقف الصراع سوف تظل الانقسامات قائمة بسبب حالة عدم الاستقرار، وأن القوى المدنية عليها أن تتحد على الحد الأدنى من المطالب.

وأضاف حاضرة في تصريح لـ"العرب" أن ما يحدث داخل القوى المدنية، تباينات سياسية طبيعية، لكن هذه القوى تحتاج أن تقدم تنازلات لتشكيل جبهة عريضة، للتعامل مع قوى استفادت من إطالة أمد الحرب وحققت مصالح متعددة، والإيجابي في خلافات القوى المدنية أن الحال لا ينتهي بها إلى رفع السلاح واستخدام العنف لفرض رؤية سياسية معينة.

لم يعد تحالف "صمود" يتحرك بمفرده خارجيا لوقف الحرب، ونشط عدد من القوى السياسية مؤخرا، لها مواقف قريبة من رؤية الجيش، وقامت بجولات لعرض أفكارها لإنهاء الحرب تحت مسمى "الوفد المدني للمناصرة". وعقد الوفد لقاءات مع عدد من مسؤولي الاتحاد الأفريقي وعدد من زعماء الدول الأفريقية، تستند على أن أي حل سياسي لا يقوم على العدالة والمساواة ورفض شرعية الميليشيات، هو حل هش وغير قابل للاستدامة.

وأكد القيادي بالتيار الوطني نورالدين صلاح الدين أن الواقع الحالي يشير إلى أن القوى المدنية بحاجة إلى قيادة جديدة تحمل مشروعا وطنيا واضحا، وتمتع بمصداقية واستقلالية وقدرة على مخاطبة جميع المكونات دون اصطاف أو تحيز، والمسألة ليست مجرد تغيير في الوجود، إنما التجديد في أدوات العمل، وتجاوز النهج الذي أثبت فشله في إدارة الخلافات وبناء مساحات مشتركة.

وأوضح صلاح الدين في تصريح لـ"العرب" أن القيادة التي يحتاجها السودان الآن هي تلك التي تضع

إنهاء الحرب على رأس الأولويات، والتوازن بين متطلبات العدالة وبناء مؤسسات الدولة المدنية، وقيادة تعمل على تأسيس شرعية جديدة قائمة على التفويض الشعبي.

وتابع قائلا إن "هذا لا يعني إقصاء من سبق، بل فتح الطريق أمام تجديد الدماء وتمكين قوى التغيير الحقيقي، خاصة من خارج النخب التقليدية التي أنهكت بفعل الاستقطاب والمحاكمات، فالحل ليس في تفكيك القوى المدنية، بل في إعادة بنائها على أسس أكثر واقعية واتساعا، بقيادة تحترم التنوع وتبني مشروعا يستوعب التحديات".

وذكر أن القوى المدنية كي تصبح فاعلة، عليها أن تتجاوز خلافاتها الداخلية وتتخطى في مراجعة نقدية لخطابها الفترة الماضية، ويصعب لأي قوة مدنية تؤثر في المعادلة الوطنية وهي منقسمة وغارقة في صراعات، ومطلوب تشكيل جبهة مدنية ذات صدقية، تتحدث بلغة واحدة أمام الداخل والخارج وتطرح موقفا واضحا من الحرب.

وعلى القوى المدنية ترتيب أولوياتها، وتصبح عملية إنهاء الحرب هدفا مركزيا، وليست بنذا ضمن أجندة سياسية فضفاضة، ما يتطلب انخراطا نشطا في المسارات الممكنة، على المستويين الإقليمي والدولي لتيسير مسار سياسي يعالج جذور الصراع.

وتحتاج القوى المدنية إلى تعزيز صلتها بالمجتمع، والخروج من دائرة النخب الضيقة، فكلما ازدادت قدرتها على التعبير عن تطلعات المواطنين في مختلف المناطق، ازدادت شريعيتها وفاعليتها في التأثير على مجريات الأحداث، وهنا تأتي أهمية بناء خطاب مدني جامع، يوازن بين المطالب العادلة والحفاظ على وحدة الدولة ومؤسساتها.

المدعي العام يستدعي عضوا في البرلمان الأردني لدعمه جماعة الإخوان المحظورة

وحظرت الحكومة الأردنية، في أبريل الماضي، كافة نشاطات جماعة الإخوان المسلمين واعتبارها جمعية غير مشروعة.



موسى المعايطة

لا يجوز لأي جهة أن تدعي أنها تقيم الدين في الأردن

وجاء القرار على خلفية الإطاحة بخليفة "إلهابية" تنتمي للجماعة، وتستهدف الأمن القومي للمملكة. وانضمت العلاقة بين الدولة الأردنية وجماعة الإخوان

العمل الإسلامي، ومعروف عن فريحات اندفاعه في الدفاع عن جماعة الإخوان، وأصد أصواتها العالية داخل مجلس النواب.

ويرى مراقبون أنه من غير المستبعد أن يتم تجريد فريحات من الحصانة تمهيدا لمحاكمته، خصوصا وأن القرار الذي تضمن حظر الجماعة يقضي بمنع القوى السياسية، ووسائل الإعلام، مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، ومؤسسات المجتمع المدني، وأي جهة أخرى من التعامل أو النشر "ما يسمى بجماعة الإخوان وأذرعها"، أو "الترويج لأفكارها".

عمان - استدعى مدعي عام عآن، الخميس، العضو في مجلس النواب الأردني نبال فريحات على خلفية منشور داعم لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة ومشكك بالإجراءات المتخذة بحقها.

واستند المدعي العام في قراره على أن التعليق الذي نشره فريحات مخالف لأحكام قانون الجرائم الإلكترونية. ويأتي الاستدعاء مع تصاعد الدعوات المطالبة بحظر حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان، لاسيما بعد ما كشفته التحقيقات الأولية عن تورط الجماعة في أنشطة مالية غير قانونية. وينتمي فريحات إلى كتلة حزب جبهة

الكنائس ليست بمنأى عن الاستهداف في غزة

غزة - لا تستثني إسرائيل دور العبادة من غاراتها على قطاع غزة، حيث قصفت ثلاث كنائس، ضمن حرب مستمرة منذ نحو 22 شهرا.

أحدث هذه الكنائس هي كنيسة "العائلة المقدسة" شرقي مدينة غزة، إذ قصفتها إسرائيل صباح الخميس، ما أدى إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين، وإصابة آخرين بينهم الأب جبرائيل رومانييلي، كاهن رعية الكنيسة.

وقالت بطريركية اللاتين في القدس في بيان الخميس "هذا الصباح، قرابة الساعة 10:20 (07:20 بتوقيت غرينتش)، تم استهداف مجمع العائلة المقدسة في غزة... من قبل الجيش الإسرائيلي".

وصرح الكاردينال بيريانيستا بيتسابالا بطريرك اللاتين في القدس لوكالة أنباء الغاتيكان "ما نعرفه بالتأكيد هو أن دبابه، كما قال الجيش الإسرائيلي عن طريق الخطأ، ولكننا غير متأكدين من ذلك، استهدفت الكنيسة بشكل مباشر".

ولاقى الاستهداف الإسرائيلي استنكارات دولية، وأعرب البابا لاوون الرابع عشر الخميس عن "حزنه العميق" حيال الضربة الإسرائيلية، داعيا إلى "وقف فوري لإطلاق النار".

وخلال الحرب المتواصلة منذ السابع من أكتوبر 2023، لم تعد كنائس غزة مجرد دور عبادة، بل تحولت إلى ملاجئ للأسر النازحة هربا من القصف الإسرائيلي.

وقبل الإعلان عن مقتل والدته، قال شادي أبوداود "في الصباح، أصابتنا قذيفة دبابه، علينا، على الكنيسة، واستشهد عدد من المدنيين".

وبحسب أبوداود فإن والدته (70 عاما) كانت "لديها إصابة خطيرة في الجمجمة". وأضاف أبو داود "عمل غير ميرر للأمنين، نحن نازحون في الكنيسة عدنا تقريبا 400 شخص، هذا عمل هجمي".

وأكدت بطريركية اللاتين في القدس مقتل نجوى أبوداود، وكانت البطريركية أعلنت مقتل كل من "فومية عيسى لطيف عياد، وسعد عيسى قسطنطي سلامة".

وسبق أن قصف الجيش الإسرائيلي كنيسة "القدس برفيربوس" و"المعمداني"، ما خلف قتلى وجرحى بين المدنيين الفلسطينيين.

وأدانست رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني، عبر منصة إكس، قصف إسرائيل الكنيسة، مؤكدة أن هجماتها على المدنيين الفلسطينيين "غير مقبولة ولا يمكن تبريرها".

وكتب وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على منصة إكس أن فرنسا تدين القصف "غير المقبول" الذي طاول كنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية في غزة، و"الموضوعة تحت حماية فرنسا التاريخية".

وأضاف بارو "أعربت لبطريرك اللاتين في القدس عن تعاطف بلادنا وتضامننا. هذه الهجمات غير مقبولة، حان الوقت لوقف المذبحة في غزة".

وأكدت القنصلية الفرنسية في القدس أن "رعية اللاتين في غزة تخضع لحماية فرنسا، وهي مذكورة صراحة في اتفاق العام 1913".

وتعرضت كنيسة العائلة المقدسة للاستهداف مرات عدة خلال الحرب، ما أسفر عن ضحايا مدنيين. وتعود نشأة الكنيسة إلى العام 1881، وأنذاك، بدأ التخطيط لبناء كنيسة ومدرسة، إضافة إلى شراء قطعة أرض لإقامة مزار يخلد مرور العائلة المقدسة في غزة أثناء رحلتها إلى مصر.

وفي 1879، وصل الكاهن النمساوي الأب جورج غات إلى غزة، واشترى ثلاثة بيوت قديمة لبناء كنيسة مكانها، إلا أن

اندلاع الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) حال دون إنجاز المشروع.

ومع اندلاع حرب عام 1948، ووفود المئات من المهجرين إلى غزة، وبينهم عدد كبير من الكاثوليك، عاد الاهتمام ببناء كنيسة كبرى، فشيد الأب حنا النمري كنيسة "العائلة المقدسة" عام 1965.

وتعد الكنيسة من أهم المراكز الدينية للمسيحيين في غزة، حيث تستخدم للصلاة وتقديم الدعم الروحي للمجتمع المسيحي الفلسطيني.

كما أنها كانت مركزا ثقافيا ومجتمعيا ينظم العديد من الأنشطة الدينية والاجتماعية في المنطقة.

وإلى جانب كنيسة "العائلة المقدسة"، يوجد في غزة كنيسة "القدس برفيربوس" وهي أقدم كنيسة في القطاع، وثالث أقدم كنيسة في العالم.

يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الخامس الميلادي، وتقع في حي الزيتون، وسميت نسبة إلى القديس برفيربوس، حيث تحتضن قبره.

ولأكثر من مرة تعرضت الكنيسة لاستهداف إسرائيلي مباشر، الأول في العاشر من أكتوبر 2023، ما تسبب بدمار كبير. وبعد تسعة أيام، استهدفها الجيش الإسرائيلي مجددا، ما تسبب بانتهيار مبنى في الكنيسة بالكامل، وخلف قتلى وجرحى بين نازحين مدنيين كانوا بداخلها.

البابا لاوون الرابع عشر يعرب عن حزنه العميق حيال استهداف كنيسة العائلة المقدسة، ويدعو إلى وقف لإطلاق النار

كما تحتضن غزة أيضا كنيسة المعمداني التي تتبع للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية في القدس المحتلة، وتم تأسيسها عام 1882 على يد بعثة تبشيرية تابعة لإنجلترا.

هذه الكنيسة تخدم 200 شخص، وتتكون من 6 طوابق، بينها الأول والثاني يضمان مكتبة بها كتب مسيحية وغير مسيحية، والرابع مخصص للتوبة، والخامس صالة ضيوف واجتماعات، والسادس قاعة عبادة.

ارتبط اسم كنيسة المعمداني في مدينة غزة بمجزرة مروعة، إذ تعرضت ساحة المستشفى المعمداني، وهي جزء من مباني الكنيسة، لقصف إسرائيلي في السابع عشر من أكتوبر 2023.

واسفر هذا القصف عن مقتل نحو 500 فلسطيني من مرضى ونازحين كانوا موجودين في المستشفى.

وإضافة إلى الكنائس دمرت إسرائيل العشرات من المساجد في غزة بشكل كلي، والحقت أضرارا كبيرة بعشرات أخرى، وفق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان.

واستهداف دور العبادة ينتهك حقا أساسيا مكرسا في القانون الدولي لحقوق الإنسان، وهو الحق في حرية الدين والمعتقد وعدم التعرض لدور العبادة.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حملة عسكرية على قطاع غزة، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

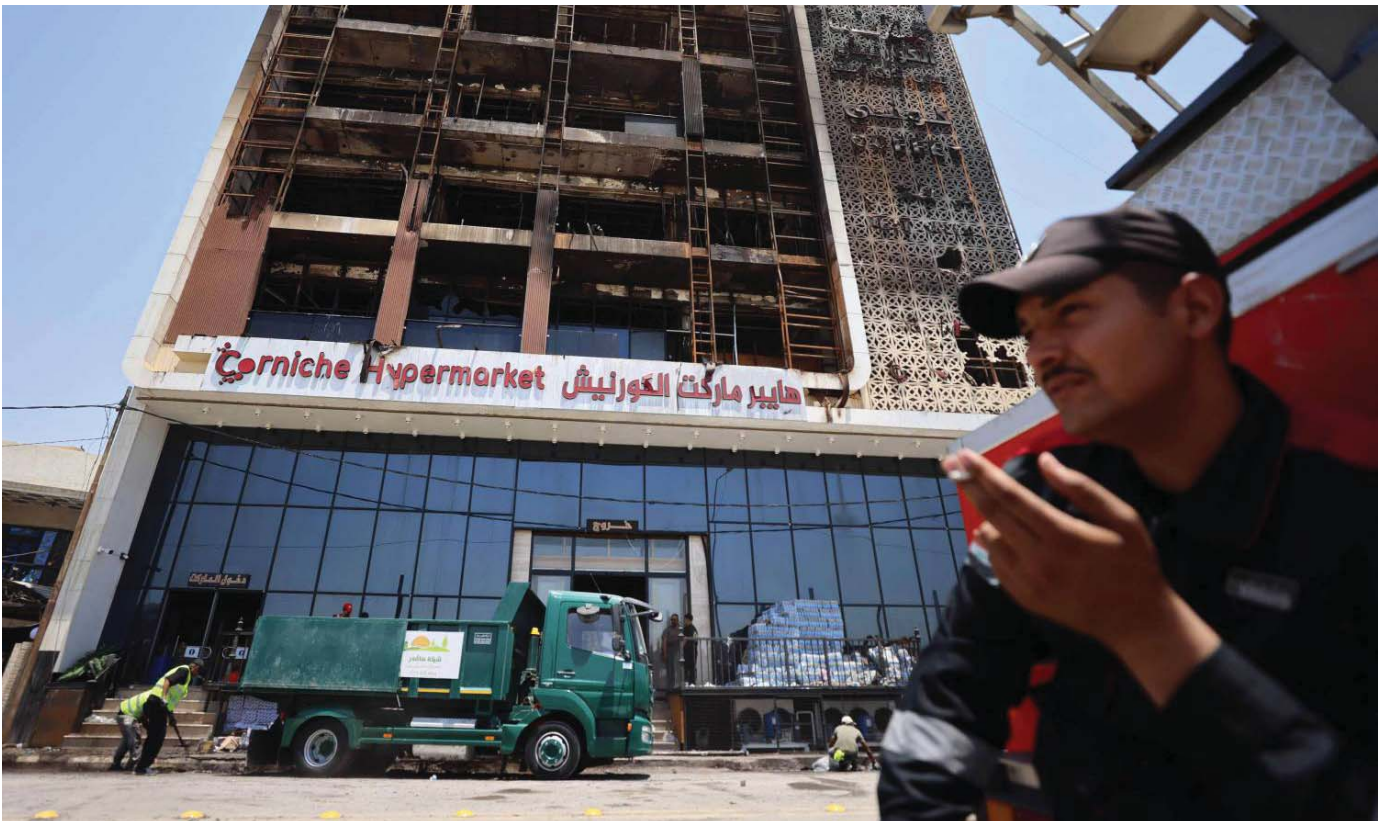
وخلفت الحرب أكثر من 198 ألف فلسطيني بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات الآلاف من النازحين وجماعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.



الكل مستباح

الإهمال والتلاعب بمواصفات البناء ونظم السلامة يحصدان المزيد من الأرواح في العراق

حريق الكوت استعادة لكارثة قاعة الأفراح بنينوى ومستشفى عزل مرضى كوفيد بالناصرية



مراكز للترفيه والتسوق يحولها الفساد إلى مصائد قاتلة للناس

والخازن في أنحاء مختلفة من العراق. وغالبا ما لا يتمّ التزام معايير السلامة في العراق الغني بالموارد النفطية لاسيما في قطاعي البناء والنقل. ويعاني العراق من النزاعات والفشل التنموي المترتب على هدر الموارد وسوء التصرف فيها، ما يؤذي مرارا إلى اندلاع حرائق وكوارث مميتة أخرى.

وفي سبتمبر 2023 اندلع حريق في قاعة خلال حفل زفاف في بلدة قرقوش بمحافظة نينوى في شمال العراق خلف 134 قتيلًا، وقالت السلطات إن الألعاب النارية ومواد بناء شديدة الاشتعال تسببت في اشتعاله. وفي يوليو 2021، أسفر حريق في قسم مخصص لمرضى كوفيد في مستشفى الناصرية بجنوب العراق عن مقتل أكثر من 60 شخصا.

”توجهنا إلى مركز التسوق لتناول العشاء والهرب من انقطاعات الكهرباء في المنزل.. انفجر مكيف في الطابق الثاني ومن ثم اندلع الحريق ولم نتمكن من الهرب“.

وأعلن المايحي الحداد في المحافظة لمدة ثلاثة أيام، وأضاف ”سنعلن للرأي العام خلال ثمان وأربعين ساعة نتائج التحقيق الأولية“. ووجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بإجراء ”تحقيق فوري في الأسباب والظروف المحيطة، وإجراء تحقيق فني دقيق لكشف أوجه التقصير، واتخاذ كل ما يلزم من إجراءات صارمة لمنع تكرار مثل هذه الحوادث“. ومن جانبه، قدم المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني تعازيه لعائلات الضحايا. ومع ارتفاع درجات الحرارة في الأيام الأخيرة تواتر اندلاع الحرائق في المتاجر

وبقيت سيارات الإسعاف تنقل الضحايا حتى الساعة الرابعة فجرا بتوقيت بغداد إذ غضت مستشفيات الكوت الواقعة على بعد نحو 160 كيلومترا شرقي العاصمة بالضحايا.

وأظهرت تسجيلات مصورة على الشبكات الاجتماعية أقارب الضحايا عند المستشفى بانتظار الحصول على أي أنباء عن أحبائهم، فيما انهار بعضهم بالبكاء. وشوهد رجل جالس على الأرض يلطم ويصرخ ”والدي أه يا قلبي“.

وتجمع العشرات أمام المستشفى حيث حاولوا التعرف على هويات الضحايا المنقولين في سيارات حلقاتها الدوليين المتناثر وأضحا على بعضهم بالبكاء. وقال أحدهم ويدعى ناصر القرينشي، وهو طبيب في الخمسينات من عمره، إنه فقد خمسة من أفراد عائلته في الحريق، موضعا بالقول

وقالت وزارة الداخلية في بيان إنّ غالبية من قضاوا في الحادث ماتوا اختناقا نتيجة تصاعد كثيف للدخان، مشيرة إلى صعوبة تحديد هويات عدد من القتلى نتيجة تفحم جثثهم. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن المايحي قوله إن من بين الضحايا رجال ونساء وأطفال.

وأوضحت الوزارة في بيانها أن فرق الدفاع المدني تمكنت من إنقاذ أكثر من خمسة وأربعين شخصا كانوا عالقين داخل المبنى المؤلف من خمسة طوابق والذي يضم مطعما وسوبرماركت.

واندلع الحريق في وقت متأخر الأربعاء إذ ذكرت تقارير بأنه نشب بداية في الطابق الأول قبل أن ينتشر سريعا في هابير ماركت الكورنيش. ولم يعرف سببه بشكل فوري لكن أحد الناجين قال إنه نجم عن انفجار مكيف للهواء.

سقوط العشرات من القتلى والجرحى في الحريق الذي نشب في مركز تجاري بالعراق لا يعتبر حدثا عارضا في البلد الذي تعود سكانه على تكرار مثل تلك الكوارث المتوارة كنتيجة منطقية للفساد المستشري في مفاصل الدولة والمتضافر مع ظاهرة الإهمال وتهالك البنى التحتية وضعفها، لتشكّل معا نوعا آخر من الإرهاب الذي لا ينقطع عن حصد أرواح العراقيين.

الكوت (العراق) - يُخْرِجُ تواتر الحوادث المميتة في العراق كل سنة وكثرة عدد ضحاياها البشرية وضخامة ما ينجم عنها من خسائر مادية تلك الحوادث عن سياق الأحداث الاستثنائية العارضة، ويدخلها في سياق ما هو متوقع كنتيجة منطقية لسلسلة من العوامل تبدأ بالتلاعب بمواصفات البناء وإقامة المشاريع والمنشآت والتغاضي عن نظم ووسائل الحماية والسلامة، وتمر بسوء التصرف والإدارة وتصل إلى الفساد الإداري والحكومي وضعف الرقابة وغض الطرف عن التجاوزات.

حادث مرجح للسلطات التي تدرك أنه سيتحول إلى مدار للمزايدات السياسية خصوصا وأنه وقع في فترة المسير نحو الانتخابات

وأوقع حريق شبّ ليل الأربعاء - الخميس في مركز تجاري بمدينة الكوت مركز محافظة واسط بشرق العراق، العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى معيدا إلى الإذعان حرائق مشابهة وحوادث مميتة أخرى شهدها البلد بشكل متكرر خلال السنوات الماضية ومن بينها ما طال مرافق عمومية مثل المستشفيات وغيرها.

وحذّدت حصيلة أولية أصدرتها السلطات الصحية في الكوت عدد القتلى والمفقودين في الحريق الذي اتى على جزء كبير من مبنى هابير ماركت الكورنيش باكثر من ثمانين شخصا.

وسارعت الحكومة المرحجة من الحادثة التي تترك السلطات جيدا أنّها ستتحول سريعا إلى مدار للمزايدات

المسيرات التركية بيرقدار تدخل الخدمة لأول مرة في الكويت

المسيرة إلى الخدمة يعد نقلة نوعية في تطوير قدرات الجيش الكويتي، خصوصا في مجالات المراقبة والاستطلاع وجمع المعلومات.

وإلى جانب استعانة الكويت في مجال الأمن والدفاع بحلفائها الدوليين الكبار وعلى رأسهم الولايات المتحدة، تحرص البلاد على تطوير قدراتها العسكرية الذاتية ومسيرة التطورات التقنية والتكنولوجية في مجال التسليح، تساعدها على ذلك قدراتها المادية الكبيرة المتنامية من عوائد النفط والتي تتيح لها عقد صفقات تسليح مع عدد من الدول المتقدمة في مجال التصنيع العسكري والحربي.



إدخال المسيرات إلى الخدمة نقلة نوعية في قدرات الجيش الكويتي

وتم في أبريل الماضي الإعلان عن موافقة وزارة الخارجية الأميركية على صفقة لبيع معدات وخدمات دعم لأنظمة صواريخ باتريوت للكويت مقابل 425 مليون دولار، لترتفع بذلك قيمة عقود شراء وتحديث تلك الصواريخ منذ 2020 إلى حوالي 1.4 مليار دولار بحسب تقديرات مصادر أميركية.

ولدى الكويت وتركيا علاقات اقتصادية وسياسية متنامية. وزار أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح أنقرة العام الماضي، في أول زيارة أجراها لدولة غير عربية منذ توليه مقاليد الحكم في ديسمبر 2023.

ومن دلائل الفاعلية الاقتصادية لهذه الصناعة أن أرقامنا نشرت قبل بضعة أشهر أظهرت تحقيق شركة بايكار التركية المنتجة لمسيرات بيرقدار عائدات مالية بقيمة 1.8 مليار دولار بفضل صادراتها خلال العام الماضي 2024 لتتصدر بذلك سوق تصدير المسيرات حول العالم.

وكشفت الشركة أنها كانت ضمن أول 10 شركات دفاعية تركية أكثر تصديرا خلال السنة المذكورة حيث صدرت مسيراتها إلى 35 دولة.

وقال مدير عام بيرقدار بايكار خلوق إنّ الشركة حققت عائدات بنفس القيمة سنة 2023، موضعا أن ما نسبته 90 في المئة من الإيرادات يأتي من التصدير.

وتفوقت تركيا بذلك على الولايات المتحدة وإسرائيل والصين في تصدير الطائرات المسيّرة المسلحة، وفقا لتقرير سابق لمركز الدراسات الأمنية الأمريكي أكد استئثار تركيا بـ65 في المئة من سوق تصدير الطائرات المسيّرة في العالم.

وقال الجيش الكويتي الخميس في بيان إن مراسم تدشين المسيرة شملت عرضا حيا للطائرة ”بيرز قدراتها الفنية والمهارات القتالية“، وإيجازا فنيا شاملا استعرض قدراتها التشغيلية والتقنية.

وأوضح البيان أن مزايا الطائرة تشمل ”دقة الرصد والاستطلاع، والقدرة العالية على تنفيذ مهام الدعم الجوي والعمليات التكتيكية، مما يعزز من قدرات الجيش بشكل عام والقوة الجوية بشكل خاص مواكبة للتطور التكنولوجي العسكري العالمي.“ ونقل البيان عن وزير الدفاع الكويتي قوله إنّ ”إدخال الطائرات

يُجسّم لمصلحة الأخيرة بمساهمة تركية فاعلة.

وأبرمت الكويت عقدا مع الجانب التركي في 2023 لتوريد عدد لم يكشف عنه من طائرات بيرقدار المسيّرة المسلحة تي.بي.2 بقيمة 367 مليون دولار.

وأصاب الرهان التركي على تصنيع المسيرات قدرا كبيرا من التوفيق حيث تصادف مع تحول هذا النوع من الأسلحة إلى أداة حاسمة منخفضة الكلفة نسبيا وواسعة الاستخدام في الحروب، فضلا عن الاستخدامات المدنية الكثيرة لهذه التقنية الناشئة التي سارع الأتراك مبكرا إلى امتلاكها وشرعوا في المساهمة في تطويرها بما تراكم لديهم من خبرة في مجالها.



عنصر جديد في منظومة الدفاع

سك غير قانوني للعملة يعمق الهوة بين الحوثيين والمجتمع الدولي

جميع اليمينيين. وأضاف ”في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون في مختلف أنحاء اليمن بما في ذلك ارتفاع تكاليف المعيشة، وتعثر صرف الرواتب وصعوبة الوصول إلى الخدمات، تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة بناء الثقة وتعزيز أداء المؤسسات وتقديم إغاثة حقيقية للمواطنين“.

من جهتها أدانت الولايات المتحدة عن طريق سفارتها في اليمن ”بشدة إصدار الحوثيين غير القانوني للأوراق النقدية والعملات المعدنية“، مشددة في بيان للسفارة على أن البنك المركزي اليمني في عدن هو السلطة النقدية الوحيدة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي.

وعلى نفس المنوال أكدت السفارة البريطانية في اليمن موقفها الرافض لهذه الإجراءات واصفتها بأنها غير شرعية، مؤكدة أن ”قرارات البنك المركزي في عدن وحدها تعتبر شرعية من قبل المجتمع الدولي“.

ويزيد الإجراء الذي بررتّه الجماعة بتعويض العملات الورقية التالفة من تعقيد الوضع الاقتصادي والمصرفي في اليمن الذي يعيش أزمة مالية خانقة انعكست بشكل كبير على الأوضاع الاجتماعية والحالة المعيشية السيئة أصلا لسكانه.

صنعاء - تجاوز قيام جماعة الحوثي بسك فئة جديدة من العملة اليمنية مجرد كونه مسألة مالية اقتصادية تقنية داخلية، ليتحوّل إلى مصدر خلاف جديد بين الجماعة والمجتمع الدولي الذي عبّرت عدة أطراف فاعلة فيه عن رفضها للخطوة التي اعتبرتها غير قانونية ومكرّسة للانقسام وللخلل الكبير في إدارة الشأن المالي للبلد، والذي كان يفرض أن يتمّ تحييده عن الخلافات السياسية والصراعات العسكرية.

وأعلنت الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن رفضها لما اعتبرته تصرفا غير قانوني في عملة البلاد مطالبة الجماعة بالكف عن هذا السلوك الضار والتراجع عنه.

وعبر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ عن قلقه من سك الحوثيين لعملات معدنية من فئة 50 ريالاً يمنياً وطباعة أوراق نقدية جديدة من فئة 200 ريال.

وأشار المبعوث في بيان إلى أن هذه الخطوات الأحادية لا تمثل حلا فعّالا لازمة السيولة بل من شأنها أن تفاقم هشاشة الاقتصاد اليمني وتزيد من تفكك بنيته النقدية والمؤسسية.

وأكد أن هذه الإجراءات تعد انتهاكا واضحا للتفاهات التي تم التوصل إليها بين الأطراف اليمنية في يوليو 2024 بشأن التهدئة في المجال الاقتصادي، مجدداً دعوته لكافة الأطراف إلى تجنب اتخاذ خطوات أحادية والعمل بشكل منسق على وضع حلول عملية تخدم مصالح

هل يعرقل صالح والمشري جهود الأمم المتحدة بالمضي نحو إعلان خارطة طريق موازية

المشري يتلقى نسخة من تزكيات أعضاء المجلس الأعلى للمترشحين لرئاسة مجلس الوزراء



تأمين المصالح مقابل عرقلة الحل السياسي

الدولية، وهو ما أوصل البلاد إلى أزمتها الحالية، مؤكدا أن الشعب الليبي لم يعد قابلاً للانخداع بالمناورات السياسية، وأنه لا يمكن لأصحاب الفضل في الماضي أن يقودوا مرحلة الإنقاذ، شمددا على ضرورة العودة إلى الشعب وليس إلى "الغرف المغلقة وصفقات التمديد".

ودعا الحزب إلى تبني خارطة طريق فريق الحوار السياسي الليبي، التي تتضمن أربعة بنود رئيسية هي: استفتاء شعبي على شكل الدولة ونظامها السياسي، وتشكيل لجنة دستورية وطنية مستقلة، واستفتاء شعبي على الدستور الجديد، وإجراء انتخابات شاملة على أساس هذا الدستور.

ووصف حزب صوت الشعب أي محاولة لتمديد فترة حكم جديدة أو تشكيل حكومة دون سرعة سياسية بأنها "استمرار في بيع الوقت والوطني وتفصيل دولة على مقياس أشخاص فقدوا ثقة الشعب"، مؤكدا أن "التاريخ لا يرحم"، وأن صبر الليبيين بدأ ينفذ، لافتا إلى أن إرادة الشعب ستنتصر على كل من يسعى لاختطاف مستقبل ليبيا لمصالح فردية أو أجندات خارجية.

واعتبرت الناشطة السياسية صالحة الشتيوي، أن التفاهات الأخيرة بين رئيسي مجلس النواب والمشري لا تمثل

خلال المرحلة القادمة ومن المنتظر أن تعلن عنها رئيسة البعثة الأممية حنا تيتيه منتصف أغسطس القادم، وهو ما يجعل الرجلين يواجهان تهمة عرقلة الحل السياسي للحفاظ على مصالحهما وامتيازاتهما الشخصية والقوية.

وفي يونيو الماضي، أكد المشاركون في مؤتمر برلين استعدادهم لدعم فرض العقوبات على معرقلي العملية السياسية في ليبيا، وقالت تيتيه: "نعمل على تقديم خارطة طريق محددة زمنيا تمكن من إقامة الانتخابات وتوحيد المؤسسات"، وأضاف: "حال قبول كافة الأطراف بالخارطة السياسية قبل حلول أغسطس المقبل فسنطلب من مجلس الأمن أن يعلن عنها ويطلقها بشكل رسمي".

واعتبر حزب "صوت الشعب" أن ما وصفها بالمحاولات الجديدة التي يبذلها كل من عقيلة صالح وخالد المشري لتشكيل حكومة جديدة وافتعال مرحلة انتقالية جديدة لمدة سنتين، تمثل استكمالا لمسرحية سياسية مفوخذة تهدف إلى إطالة عمر الأزمة في ليبيا.

ودعا الحزب عقيلة صالح والمشري، إلى وقف "العبث والمراوغة والاستهزاء بإرادة الليبيين"، وقال إن ما يُحاك خلف الكواليس هو محاولة لإعادة تدوير نفس الوجوه السياسية تحت غطاء الشرعية

تتزايد مستويات التنسيق بين عقيلة صالح وخالد المشري، رئيسي مجلسي النواب والدولة في ليبيا لإعلان خارطة طريق جديدة، وهو ما قد يعتبره المراقبون يهدف إلى قطع الطريق أمام الجهود الأممية الرامية لتحقيق الاستقرار في البلاد وتجاوز حالة الانقسام بين الليبين.

استحقاقات انتخابية وطنية، حيث ناقشا أبرز التحديات التي تواجه العملية السياسية، والفرص المتاحة للتقريب بين وجهات النظر المختلفة، بما يعزز فرص الوصول إلى توافق وطني شامل. وتناول الطرفان خلال الاجتماع الخطوات العملية لإقرار خارطة طريق واضحة، تتضمن البات اختيار حكومة جديدة موحدة تحظى بالقبول السياسي والمجمعي، وتكون خارطة الطريق قادرة على توحيد المؤسسات وتهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات.

وأكّد رئيسا مجلسي النواب والدولة على ضرورة الإسراع في تنفيذ الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بشكل متزامن، باعتبارها السبيل الوحيد لإنهاء المراحل الانتقالية وبناء شرعية دائمة منبثقة من إرادة الشعب الليبي.

ووفقا لما نشره المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الأعلى للدولة، فقد اتفق الطرفان على ضرورة وضع خارطة طريق واضحة المعالم، تهدف إلى تشكيل حكومة موحدة تتولى تهئية الظروف المناسبة لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بشكل متزامن.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع السياسية في البلاد، والتحديات التي تواجه المسار الدستوري والتنفيذي، وسط تأكيد مشترك على أهمية توحيد الجهود وإنهاء الانقسام المؤسسي كمدخل أساسي لإنجاح العملية الانتخابية. ويرى مراقبون، أنه من الصعب الحديث عن عقد اجتماع لمجلس الدولة بمقره الرئيسي بطرابلس يتم خلاله الاستماع إلى المرشحين لرئاسة الحكومة المنتظرة وذلك لأسباب عدة من أبرزها الرفض المطلق الذي يبديه رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة لهذا الاجتاء، وقدره فريقه الحكومي على التدخل المباشر في نشاط المجلس ومواقف الأعضاء المنقسمين على أنفسهم في ظل استمرار الأزمة التي تواجهها المؤسسة منذ حوالي عام كامل. كما يعتبر المراقبون أن خارطة الطريق التي يتجه رئيسا مجلسي النواب والدولة إلى تفعيلها تتناقض تماما مع الخطا التي تسعى الأمم المتحدة إلى اعتمادها

الحبيب الأسود

أدت تحركات رئيسي مجلسي النواب والدولة الليبيّين عقيلة صالح وخالد المشري إلى حالة من السجال الحاد حول ما قد تشهده البلاد خلال المرحلة القادمة من مزيد العمل على عرقلة الحل السياسي من قبل الأطراف الساعية إلى تأمين مصالحها وفي مقدمتها البقاء في السلطة والاستفادة من امتيازاتها لسنوات قادمة. وكشف عضو مجلس الدولة نوح الماطلي، أن خالد المشري دعا بصفته رئيسا للمجلس المترشحين لرئاسة الحكومة إلى اجتماع تشاوري الأحد القادم، وقال إن "المترشح الذي لا يستطیع الحضور إلى مقر المجلس بطرابلس مدعو إلى تكليف مندوب عنه لحضور الاجتماع". وبحسب الماطلي، فإنه يجب على كل مترشح الحصول على 10 تزكيات من أعضاء مجلس الدولة للاستمرار في سباق المنافسة على منصب رئيس الحكومة الموحدة..

عقيلة صالح وخالد المشري سبق وأن اتفقا للتشاور حول تجاوز حالة الجمود والتقدم نحو استحقاقات انتخابية

ويأتي ذلك، بعد أن تلقى المشري نسخة من تزكيات بعض أعضاء المجلس الأعلى للمترشحين لرئاسة مجلس الوزراء، والتي كانت أرسلت سابقا إلى مجلس النواب. وقالت مصادر من مجلس النواب إن رئيس المجلس عقيلة صالح، أرسل القائمة إلى المشري بهدف التحقق من صحة التزكيات ومدى توافقها مع الشروط والإجراءات المطلوبة، وذلك ضمن جهود الدفع بالمسار التنفيذي لتشكيل حكومة موحدة قادرة على بسط سلطتها على كامل التراب الليبي وتهئية البلاد للاستحقاقات الانتخابية المرتقبة.

وفي الثامن من يوليو الجاري، التقى صالح والمشري في إطار مشاورات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود والتقدم نحو

نواب تونسيون يعرضون مقترح مشروع قانون للحد من الإرهاق الدراسي

التوقيت المدرسي وصعوبات الملاءمة بين الجانبين المهني والتربوي لأبنائنا. ويجمع المراقبون على أن الزمن المدرسي المكتظ بالبرامج والحصص يعمّق مشاكل الأولياء كمتغير جديد بعد الراحة المطولة في العطلة الصيفية، فضلا عن كونه يكبل التلميذ ويحدّ من قدراته على مجاراة نسق التعليم. ويريد النواب من وراء مشروع القانون إعادة تنظيم الزمن المدرسي الذي

يعتمد على نظام الحصتين في المدارس العمومية والتقليص من عدد ساعات الدرس الطويلة. وزادت شكاوى العائلات التونسية في الموسم الدراسي الأخير بسبب الضغوط في المناهج الدراسية ونظام الحصتين المعتمد في غالبية المدارس ما يؤدي إلى حالات استنزاف وضغوط شديدة.

وأرجع النواب، في وثيقة توضح خلفيات مشروع القانون، أهدافه إلى اعتماد على نظام الحصتين في المدارس العمومية والتقليص من عدد ساعات الدرس الطويلة. وزادت شكاوى العائلات التونسية في الموسم الدراسي الأخير بسبب الضغوط في المناهج الدراسية ونظام الحصتين المعتمد في غالبية المدارس ما يؤدي إلى حالات استنزاف وضغوط شديدة.



حصص دراسية مرهقة

– 2030 مع إعطاء الأولوية إلى المناطق الداخلية والأرياف. ويشنكي التلاميذ من تراكم الدروس والمواد إلى جانب طول ساعات الدراسة وانعكاساتها السلبية على الجانبين الذهني والنفسي، وسط اقتراحات بتقليص عدد الساعات. وقالت الباحثة في علم الاجتماع إيمان بن دعدوش "نحن إزاء مسألة أكبر من الزمن المدرسي، وهي البرنامج المدرسي، وبالتالي كيف ستتم الملاءمة بين الجانبين إذا ما تم اعتماد مشروع القانون".



وقالت لـ"العرب"، "الأهم التفكير في البديل لأنه سيكون هناك نوع من الفراغ، ولكن يمكن للمدرسة أن تفتح على عدد من الأنشطة"، لافتة إلى أن "المدرسة التونسية أصبحت لديها متطلبات جديدة والتلميذ خاضع لتلك المتغيرات باعتباره فردا فاعلا في المجتمع".

وتابعت الباحثة في علم الاجتماع "الاعتماد على حصّة واحدة أصبح أمرا ضروريا، نظرا للمتعاب التي يتعرض إليها التلميذ وأهمها نقل محفظة الأدوات والكتب، وذلك فيه ضغط معنوي عليه".

تصاعد خطاب الكراهية ضد مهاجري شمال أفريقيا

● مدريد - كشف المرصد الإسباني لمناهضة العنصرية وكراهية الأجانب، التابع لوزارة الإدماج والضمّان الاجتماعي والهجرة، في نشرته الشهرية الأخيرة أن الفضاء الرقمي في إسبانيا شهد خلال شهر يونيو الماضي تصاعدا لافتا في خطابات الكراهية، خصوصا تلك الموجهة ضد سكان شمال أفريقيا.

ووفقا للتقرير تم تسجيل أكثر من 54 ألف خطاب كراهية خلال شهر فقط، في ما وصفه التقرير بأنه "انجاء مقلق" يتنامى باطراد منذ بداية العام.

ومن أبرز ما ورد في التقرير الارتفاع الحاد في نسبة الرسائل العدائية الموجهة ضد الأشخاص المنحدرين من شمال أفريقيا، والتي بلغت 81 في المئة من مجموع الخطابات المبلغ عنها في يونيو، بعد أن كانت 69 في المئة في مايو الماضي، و57 في المئة فقط في مارس.

وأوضح التقرير أن أكثر من 56 في المئة من هذه الخطابات تستخدم أسلوب "التجريد من الإنسانية"، وهي طريقة تنزع عن الفئة المستهدفة صفات بشرية لتسليطتها أو تبرير العنف ضدها، فيما ربطت نسبة 22 في المئة من المحتوى المبلغ عنه بين المهاجرين والأمن العام بشكل زائف، وحضت 14 في المئة من هذه الخطابات صراحة على ترحيلهم.

وهناك 95 في المئة من الرسائل العدائية موجهة نحو الرجال، مع اعتماد 89 في المئة من المحتوى على لغة عدوانية صريحة. لكن الأكثر إثارة للقلق هو تزايد استخدام تقنيات تحايل على خوارزميات الرقابة، مثل الرموز التعبيرية أو الصور المولدة بالذكاء الاصطناعي أو التعبيرات غير المباشرة التي يصعب تصنيفها ضمن المحتوى المحظور.

وكشفت البيانات أيضا عن توجه منهجي في استهداف فئات معينة، إذ أصبح سكان شمال أفريقيا الهدف الأبرز، في حين تراجع استهداف فئات أخرى، مثل القاصرين غير المحبوبين بذويهم أو المسلمين. ولا يُعد هذا التراجع مؤشرا على تحسن في مناخ النقاش الرقمي؛ بل يشير إلى تركيز العداء على فئة واحدة بشكل أكثر حدة.

وحسب ما نقله الموقع الرسمي للحكومة الإسبانية، فإن استجابة المنصات الرقمية تبقى غير متكافئة وغير فعالة بالشكل الكافي، على الرغم من الجهود المبذولة من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ فقد أظهرت البيانات أن نسبة 29 في المئة فقط من المحتوى المبلغ عنه تم حذفها، في ظل تفاوت صارخ بين المنصات: تطبيق تيك توك أزال 92 في المئة من الرسائل المبلغ عنها، يليه فيسبوك بـ40 في المئة، وإيستغرام بـ23 في المئة، بينما لم يُزل يوتيوب سوى 5 في المئة، وإكس أزال 9 في المئة فقط.

نواب تونسيون يعرضون مقترح مشروع قانون للحد من الإرهاق الدراسي

واستطردت قائلة "لا بد من تقديم أنشطة بصيغة تعليمية، مع الحفاظ على الحصص الصباحية والتفكير في بديل". وتعتبر أوساط تربوية وأكاديمية أن الزمن المدرسي في تونس هو من أطول الأزمنة المدرسية على مستوى العالم، حيث يمتد من الصباح الباكر حتى وقت متأخر من الظهيرة، ويشمل فترات دراسية طويلة وساعات دروس خصوصية، مما يؤثر سلبا على حياة التلاميذ.

وتشير بعض المصادر إلى أن تونس لديها أطول زمن مدرسي بعد الصين، حيث يصل عدد ساعات الدراسة إلى 8 ساعات يوميا، أي ما يعادل 960 ساعة سنويا. وتعتبر أوساط تربوية أن إصلاح واقع التعليم المدرسي يبدأ عبر مراجعة الزمن المدرسي وتحيينه، ومراجعة البرامج البيداغوجية، فضلا عن الحياة العامة داخل المؤسسة التربوية في مستوى المعاملات والعلاقات والأنشطة المعرفية والترفيهية. وعلى الرغم من تصديرها لآلاف من الكفاءات في قطاعات الطب والهندسة والخدمات إلى الخارج، تشكو المدارس في تونس من تفاقم حالات الانقطاع المبكر عن الدراسة منذ أكثر من عقد. وتشير بيانات تضمنتها دراسة رسمية، إلى مغادرة حوالي 100 ألف طفل للمدارس مبكرا سنويا لاسيما في المناطق الداخلية والريفية التي تفتقد إلى بنية تحتية وشبكات نقل كافية.

المغرب يعمل على تطوير المؤسسات الإعلامية لتمثيل المملكة دوليًا

المحاولات الإعلامية ممن يبحثون عن نموذج اقتصادي ملائم لهم.“ وقال إن “من يبحث عن هذا النوع من النموذج الاقتصادي فإنه يربح استقلاليتة ولن يظل محتاجا دائما إلى الدعم، سواء كان ذلك من جانب الحكومة أو من جهة أخرى.“ مردفا “لا يمكن الحديث عن صحافة دون الحديث عن مقاولات إعلامية، ولا توجد كذلك مقاوله دون نموذج اقتصادي واضح.“

والدعم الذي تقدمه الدولة لقطاع الصحافة لا تستفيد منه المقاولات بطريقة ذاتية، وإنما يستفيد منه الصحافيون بشكل مباشر منذ سنة 2020. وقد مكن هذا الدعم من تجاوز إشكاليات اجتماعية لدى هذه الفئة، خصوصا على مستوى الصحافة الورقية.

وكشف المسؤول الحكومي أنه سيتم خلال شهر سبتمبر المقبل تنظيم مناظرة حول سوق الإشهار في المغرب، بالموازاة مع فقدان المقاولات المغربية موارد مالية كبيرة عرفت الطريق نحو الخارج، ودون أن يكون هؤلاء المستشهرون قد أدوا الضريبة على القيمة المضافة. وبخصوص موضوع تمثيلية الناشرين داخل المجلس الوطني للصحافة، قال الوزير “هناك من يحاول تسييس هذا الموضوع، والبعض ربما رأى أنه يتشكل أقلية، ولذلك يسعى إلى إثارة مثل هذه المسائل.“

أما بالنسبة إلى موضوع الوساطة والتحكيم اللذين يمارسهما المجلس، فقد أوضح بنسعيد أن “المشكك يمكنه التقدم بالظعن في قرارات المجلس ضد صحافي معين، كما له الحق أيضا في اللجوء إلى القضاء في حالة رغب في ذلك.“

الصحفية والنقابات الصحفية، وتشجيع الاستثمار وتحديث الإنتاج والتجهيز، وتطوير طباعة الصحافة الوطنية ودعم بنى توزيعها.

وتطرق بنسعيد إلى هيكله المؤسسات الصحفية في المغرب، لافتا إلى وجود مقاولات كبرى ومتوسطة وجاهوية، وأشار إلى أن النموذج التنموي حاضر بقوة في مشروع قانون تنظيم الصحافة، والذي يهدف إلى تنظيم القطاع وتطويره.



المهدي بنسعيد
المغرب لا يمكنه
الاعتماد فقط على
الصحافة الأجنبية

وبخصوص المؤسسات الإعلامية الجاهوية نفى بنسعيد أي نية لإقصائها، مؤكدا أن الوزارة تشجع على تكتل المقاولات الجاهوية الصغيرة لزيادة قدرتها على الحصول على الدعم. وضرب مثلا مؤسسة جاهوية تضم صحافيا واحدا، مشيرا إلى ضرورة التكتل ليصل العدد إلى أربعة صحافيين على الأقل كي يتمكنوا من الاستفادة من الدعم. وشدد على عدم وجود أي مصلحة شخصية له في إيقاف عمل أي مؤسسة إعلامية، حتى في مناطق مثل تنغير.

وفي إطار المناقشة التفصيلية لمشروع القانون رقم 26.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، أكد بنسعيد أن “قلة قليلة من المؤسسات الإعلامية بالمغرب هي التي تحقق هوامش ربح مهمة، فيما تشغل باقي المؤسسات بشكل شبه ضالحي.“ مشيرا إلى “وجود مساع نحو تشجيع المجتهدين من أصحاب

الرباط - أكد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل، على الحاجة الملحة لتطوير مقاولات إعلامية مغربية قوية وذات مصداقية على الصعيد الدولي، مشددا على أن المغرب لا يمكنه الاعتماد فقط على الصحافة الأجنبية لتغطية أخباره.

وأوضح بنسعيد خلال اجتماع لجنة التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب الأربعاء أن قطاع الإعلام المغربي يواجه تحديات كبيرة، مشيرا إلى أن الكثير من المؤسسات الإعلامية أغلقت أبوابها، وأن دعم الدولة لأجور الصحافيين منذ عام 2020 كان حاسما في منع إفلاس أغلبها.

وأكد الوزير أن وجود مقاولات إعلامية قوية يُعد ضرورة أساسية للنهوض بقطاع الصحافة والنشر بشكل عام.

وصادقت الحكومة المغربية في ديسمبر 2023 على مرسوم لتحديد شروط وكييفيات الاستفادة من الدعم العمومي لقطاع الصحافة والنشر والطباعة والتوزيع، بهدف إلى إصلاح قطاع الصحافة ودعم وتحديث المؤسسات الإعلامية والنشر وشركات الطباعة وشركات التوزيع بناء على مبادئ الشفافية وتكافؤ الفرص والحياد، وذلك لتحقيق إشعاع للصحافة وطنيا ودوليا وتعزيز دورها في الدفاع عن القضايا الكبرى للمملكة.

ويهدف الدعم العمومي إلى تنمية القراءة وتعزيز التعددية ودعم الموارد البشرية من خلال تقوية القدرات البشرية والتكوين والمواكبة من أجل التأهيل، والتشجيع على إبرام اتفاقات في مجال الشغل بين الهيئات الممثلة للمؤسسات

البث الرقمي ينذر بانتهاء عصر النقل التلفزيوني للمباريات الرياضية

البث المجين يمثل حلا انتقاليا بين عالم التلفزيون التقليدي والمشاهدة الرقمية



التهديد الرقمي يتنامى

المختصة، ومنها دراسة نشرتها شركة بي.دبليو.سي الأميركية، التي تقول إن شبكات البث الأميركية دفعت نحو 28 مليار دولار عام 2024 للحصول على حقوق نقل المباريات والأحداث الرياضية داخل الولايات المتحدة، ودفعت المنصات الرقمية نحو 25 في المئة منها، مقابل 10 في المئة عام 2019، مع توقعات باستحواذ المنصات الرقمية على نحو 7.1 مليار دولار العام الجاري من سوق حقوق البث الذي يبلغ الإنفاق الإجمالي فيه 33 مليار دولار.

ولفت حصول الشبكة البريطانية على حقوق بث مونديال الأندية منفردة، الأنظار إلى التهديد الذي يمثلته البث الرقمي للشبكات التلفزيونية، وخلال البحث وجد أن الشبكة حصلت خلال السنوات العشر الماضية، منذ أن بدأت عملها، على حقوق بث بعض البطولات المهمة، مثل الدوري الألماني والإسباني والإيطالي، وتبث الشبكة بعض مباريات دوري أبطال أوروبا في إيطاليا وألمانيا، ومباريات الدوري الإنجليزي في اليابان وكندا، إلى جانب بطولات الملاكمة وسباقات الفورمولا 1 لبعض الدول.

وكان السؤال الذي يتردد هو مدى استفادة الشبكة من نقل البطولات مجانا عبر الإنترنت، وكيف تسترد المبلغ الكبير الذي تدفعه، وتحقيق الربح باعتبارها شبكة تجارية، لأنها تبث مباريات كاس العالم للأندية مجانا وبلا اشتراك، والمصدر الوحيد للعوائد هو الإعلانات الذي لم يظهر سوى في إعلان واحد متكرر هو “روح السعودية“.

وقال إن معظم منصات البث الرقمي تعتمد على جذب زبائن ومشاهدين جدد وربطهم بالشبكة عبر حدث كبير ومجانى، بحيث يمكن تحويلهم لاحقا إلى الاشتراك، وعرض مزايا مدفوعة عليهم للبطولات الكروية المحلية والقارية التي تنقلها مثل الدوري الإنجليزي والدوري الألماني، أو دوري الأبطال، والعديد من البطولات في رياضات أخرى، بخلاف مصرين آخرين للدخل، الأول: تحليل سلوك المشاهدين وبياناتهم، وهو أمر بالغ القيمة في السوق الإعلاني الحديث، والثاني: العوائد المتحققة من خلال منصات المراهضات الرياضية التي توفرها معظم الشبكات الرقمية لمشاهديها.

شكل كأس العالم للأندية اختبارا مهما لقدرة البث الرقمي على استيعاب جمهور عالمي يتجاوز 200 مليون مشاهد، وأثبت نجاحا ملحوظا جعله يمثل تهديدا للشبكات التلفزيونية، بفضل الميزات العديدة التي يوفرها للجمهور الرياضي.

بهاء الدين يوسف
كاتب مصري

القاهرة - كشف مونديال الأندية الذي اختتم في الولايات المتحدة مؤخرا عن حقيقة مخيفة لأصحاب شبكات البث التقليدي. بعدما نجحت إحدى الشبكات البريطانية الرقمية في الحصول على حقوق بث مباريات البطولة بتكلفة وصلت مليار يورو، وسط توقعات بأن يختفي البث التلفزيوني للمنافسات الرياضية بحلول العقد القادم، وتقديرات تتحدث عن خسائر ضخمة تتكبدها الشبكات التلفزيونية لصالح المنصات الرقمية.

ووفقا لتوقعات اقتصادية نشرتها مؤسسات استشارية غربية، فإن سوق البث التلفزيوني في الرياضة سوف يفقد حوالي 15 مليار دولار سنويا بسبب الانتقال الجماهيري والإعلاني للمنصات الرقمية، مع تراجع نسب المشاهدة لتلك الأحداث على الشبكات التقليدية، واقتصارها على كبار السن ممن اعتادوا متابعة البث التلفزيوني التقليدي.

وأشار الظهور القوي للشبكة البريطانية في مونديال الأندية تساؤلات حول جدوى البث الرقمي، وهل يكون بديلا للبث التلفزيوني الكلاسيكي، ويجب الإعلامي جيرى كوكس بالقول إن المنصات الرقمية المتطورة تقوم بالكامل على البث المباشر عبر الإنترنت دون وسيط فضائي أو كابل، وإذا كانت كاس العالم للأندية اختبارا ضخما لقدرة هذا النموذج على استيعاب جمهور عالمي يتجاوز 200 مليون مشاهد، فإن النتائج الأولية من حيث نسب التفاعل وسلاسة البث تشير إلى نجاح ملحوظ.

ولا يزال التوسع في البث الرقمي يواجه تحديات لوجيستية في مناطق عديدة، خصوصا في أفريقيا وآسيا، بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية في الكثير من دول العالم الثالث، ما يعني أنه إذا قررت المنصات الشهيرة مثل إيسبن، وإن.بي.سي، وأمازون، ودارزون، التوسع في البث الرقمي عليها استثمار مبالغ كبيرة في بناء سيرفرات توزيع محلية وشبكات سي.دي.إن تدعم البث المستمر. وذكرت دراسة أعدها شركة

أي.ماركتر للأبحاث والتسويق أن عدد مشاهدي الرياضة الرقميين حول العالم تجاوز مشاهدي التلفزيون التقليدي عام 2024، وبلغت نسبة المشاهدين الرقميين 105 ملايين مشاهد مقابل 85.7 مليون عبر التلفزيون. وتخوف الشبكات التقليدية من التهديد الرقمي المتنامي بسرعة له مبررات، في ظل الدراسات السوقية

المتحدة، تجاوز عدد المشاهدين للأحداث والبطولات الرياضية عبر الإنترنت 90 مليون مشاهد شهريا في العام الحالي، مقارنة بـ 57 مليوناً عام 2021.

ونكرت تقارير أخرى أن العديد من المشاهدين الشباب وصغار السن يفضلون البث الرقمي، حيث يمنحهم مميزات لا توفرها لهم الشبكات التقليدية، مثل حرية مكان وموعد وطريقة المشاهدة، وتوافر خدمة المشاهدة اللاحقة، وإمكانية متابعة أي حدث على الهاتف المحمول أو الكمبيوتر المحمول، واللوحة الرقمية ويمكن مشاهدة المباراة في المنزل والمقهى ووسائل المواصلات دون التقيد بمكان محدد، كما أن المنصات الرقمية تسمح لهم بالتفاعل مع الحدث وليس فقط المشاهدة.

ومن المزايا التي توفرها منصات البث الرقمي مرونة وسهولة الدفع، حيث تتيح خيارات دفع شهرية، أو حسب الحدث، ما يعني أن المشاهد يمكنه أن يدفع مقابل مشاهدته فقط وليس عليه أن يدفع ثمن باقة كاملة لمدة عام كامل أو عدة شهور.

وبعضها ينقل الأحداث الرياضية مجانا، ويعتمد في تمويل بث البطولات على العوائد الإعلانية، وهناك ميزة عرض محتوى مفضل بناء على عادات المشاهدة تحدها خوارزميات كل منصة، واختيارات متعددة لجودة الصورة، ولغات التعليق، وتحليلات رقمية متقدمة.

وحقيقة تحول المنافسة لصالح البث الرقمي انتهت لها شبكات شهيرة، مثل، بي.إن.كونيكت، وأمازون برايم، وبارمونت بلاص، فلجأت إلى طريقة مبتكرة يطلق عليها البث الهجين، وهو نموذج يجمع بين البث التلفزيوني التقليدي، والبث الرقمي عبر الإنترنت، ويمثل حلا انتقاليا بين عالم التلفزيون التقليدي والمشاهدة الرقمية، ويجمع مزايا الطرفين لتلبية كل شرائح الجمهور، وبموجبه يمكن نقل نفس الحدث على قناة تلفزيونية، وعلى تطبيق أو منصة رقمية، وهو ما حدث في مونديال الأندية حين باعت الشبكة الرقمية صاحبة الحقوق الحصرية دارزون حقوق نقل بعض المباريات إلى شبكة أم.بي.سي السعودية لبثها على قنواتها التلفزيونية.

وتخوف الشبكات التقليدية من التهديد الرقمي المتنامي بسرعة له مبررات، في ظل الدراسات السوقية

هروب مذيعة تلفزيون سوريا أثناء قصف إسرائيلي على الهواء ترند للطائفيين

وقال آخر:

@EgyptTelegraph
غادرت مذيعة تلفزيون سوريا الاستوديو على الهواء مباشرة، بعد غارة شنها الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مبنى وزارة الدفاع في العاصمة السورية دمشق.

تأتي الواقعة بعد مرور شهر تقريباً على حادث مشابه وقع في 16 يونيو الماضي، حين غادرت مذيعة التلفزيون الإيراني إثر قصف إسرائيلي استهدف مبنى الإذاعة والتلفزيون في طهران.

وكتب ناشط:

@karimalfaleh
مذيعة في تلفزيون #سوريا قفزت من الخوف بعد أن قصفت #إسرائيل المنطقة. إسرائيل تصطاد المذيعات والجميلات والعصافير وحتى البحر! إسرائيل أخطبوط يوزع أذرعها في كل مكان. يقتل هنا ويرعب هناك وينشر الدم أينما كان!

وأبدى مدون تعاطفه:

@dahemq
مبنى قيادة أركان الجيش السوري يقع على دوار الأمويين ويظهر في الصورة تمثال السيد دمشق الشهير. القصف الإسرائيلي طال المبنى بشكل تام. البلع الشديد لمذيع #تلفزيون سوريا الذي يتبع شبكة #التلفزيون العربي سببه أن أستوديو التلفزيون يقع مقابل مقر القيادة.

وقبل انقطاع البث المباشر كان المذيع يُقدم تقريراً عن تصريح كاتس بأن الجيش الإسرائيلي سيواصل "عملياته بقوة في السويداء لتدمير القوات التي هاجمت الدروز حتى انسحابهم الكامل."



لحظة صادمة

في لحظة صادمة شهدتها التلفزيون السوري مساء الأربعاء، حين قطعت مذيعة النشرة الإخبارية البث المباشر وفرت من أمام الكاميرا، مع دوي انفجارات ضخمة هزت وسط دمشق، إثر غارة إسرائيلية استهدفت وزارة الدفاع، الكاميرا ظلت تدور... لكن الكلمات اختفت مع صوت القصف.

ووجدت وسائل إعلام إيرانية و"محور المقاومة" الفرصة ملائمة للترويج لبطولات المذبةعة الإيرانية، قائلين إنه خلال قصف إسرائيلي مباشر استهدف مبنى هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في طهران، واصلت المذبةعة الإيرانية سحر إمامي قراءة النشرة الإخبارية بكل ثبات، ولم تغادر مقعدها، ولم تظهر أي علامات ارتباك أو خوف، ما عكس التزامها المهني وشجاعتها في لحظة الخطر.

في المقابل، وخلال القصف الذي استهدف مقرًا عسكريًا قريبًا من مبنى التلفزيون في دمشق، ظهرت المذبةعة ديماء أبودان على الهواء وهي تغادر الاستوديو بسرعة وتقطع البث بشكل مفاجئ، وأضاف الإعلام الإيراني أن المذبةعة في التلفزيون الرسمي الإيراني سحر إمامي تحولت إلى رمز في المواجهة بين إيران والاحتلال الإسرائيلي، بعدما ظهرت على الهواء رافعة سبابتها ومتهدة بنبرة وأتقة ونظرات ثابتة أثناء تعرض مبنى التلفزيون الإيراني قبل أسابيع لضربة إسرائيلية.

وعلى أنصار الإعلام الإيراني مرددين المقارنة نفسها، وجاء في تعليق:

@suoad_q

هروب الأموية... وبقاء الزينية. وتفاعل العديد من الناشطين مع مشهد المذبةعة السورية، ونكروا بما حدث للمذبةعة الإيرانية:

دمشق - أظهر مقطع فيديو منتشر على نطاق واسع مذبةعة سورية وهي في حالة ذهول واضحة وتغادر بثها المباشر للاحتساء أثناء الغارات الإسرائيلية على دمشق الأربعاء، لتتحول إلى ترند على مواقع التواصل الاجتماعي بعد دخول "محور المقاومة" على الخط ومقارنتها بمذبةعة التلفزيون الإيراني في حادث مماثل.

وغادرت مذبةعة تلفزيون سوريا ديماء أبودان، الأربعاء، الاستوديو بعد أن تزامن تواجدها فيه على الهواء مباشرة مع الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مقر وزارة الدفاع السورية وسط العاصمة دمشق.

وأظهر مقطع مصور المذبةعة وهي تتفاجأ بالقصف القوي قبل أن تغادر أستوديو القناة مسرعة فيما بدا المكان في حالة اهتزاز على وقع الضربات.

ونشر تلفزيون سوريا عبر منصة إكس مقطع فيديو، أظهر فرار المذبةعة من الأستوديو، وعلق "مذبةعة تلفزيون سوريا تغادر الأستوديو بسبب غارة للاحتلال الإسرائيلي استهدفت مبنى وزارة الدفاع وسط العاصمة دمشق".

وكانت المذبةعة السورية قد نشرت عبر خاصية ستوري إنستغرام، قبل الغارات الإسرائيلية، لقطات أظهرت استعدادها للخروج على الهواء.

وبدا من اللقطات التي نشرتها أن الهدوء يسود الأستوديو، إلا أنها بعد قليل فوجئت بالغارة الإسرائيلية. وشهدت ساحة الأمويين وسط العاصمة السورية دمشق الأربعاء انفجارا ضخما إثر قصف إسرائيلي.

واستهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الغارات، قصر الرئاسة ومبنى رئاسة الأركان السورية، وفقا لما نقلته القناة الـ12 الإسرائيلية.

وفي بث متزامن بدا مراسل آخر مذهولا من شدة القصف، وتوقف عن الكلام للحظات، قبل أن يستعيد توازنه ويصف المشهد بـ"الضربة الأقرب منذ بداية التصعيد".

ونشر وزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاتس الفيديو على إكس مع تعليق "بذات الضربات العنيفة."

لكن الجمهور العريض لفت انتباهه مقطع الفيديو الذي أظهر هلع المذبةعة السورية، وجاء في تعليق:

@ouamoussi

مذبةعة تهرب على الهواء مباشرة بعد دوي انفجار قرب وزارة الدفاع في دمشق.

التنوع الديني.. مزيج حساس يربك وحدة سوريا

ووصفت إسرائيل الحكومة السورية الجديدة بأنها تهديد "جهادي"، مؤكدة أنها لن تسمح لها بنشر قوات في جنوب سوريا. وأكدت إسرائيل رغبتها في تجنب أي حشد عسكري معاد على حدودها، مع تعهدها بحماية الأقلية الدرزية. كما سيطرت القوات الإسرائيلية على أراض سورية مجاورة لهضبة الجولان المحتلة منذ ديسمبر.

تطمينات

قال الشرع في كلمة بثها التلفزيون أمس الخميس "الكيان الإسرائيلي الذي عودنا دائما على استهداف استقرارنا وخلق الفتن بيننا منذ إسقاط النظام البائد، يسعى الآن مجددا إلى تحويل أرضنا الطاهرة إلى ساحة فوضى غير منتهية، يسعى من خلالها إلى تفكيك وحدة شعبنا وإضعاف قدراتنا على المضي قدما في مسيرة إعادة البناء والنهوض".

وأما الوجود الكردي فهو يفرض نفسه كأكبر تحدٍّ بنيوي أمام مشروع الشرع. فالأكراد لا يطالبون فقط بالاعتراف الثقافي أو السياسي، بل يمكنون بالفعل كيانًا شبه مستقل في شمال سوريا، محميًا بسلاحهم، وتحالفاتهم، ومؤسساتهم.

وخلال الحرب، رسخوا نموذجًا في الحكم الذاتي تجاوز حدود الطائفة والعرق، واستقطب حتى بعض العرب في مناطقهم.

وتعارض العقيدة السياسية الكردية، المتأثرة بأفكار حزب العمال الكردستاني، بشدة أي مشروع سلطوي مركزي، بينما كان أو قوميًا، مما يجعل من دمهم في دولة مركزية مهمة شبه مستحيلة دون تقديم تنازلات جذرية في بنية النظام.

وفي المقابل، يعيش المسيحيون السوريون نوعًا من الترقب القلق. ولم تكن علاقتهم بالسلطة الإسلامية مفروشة بالورود، لا في الخطاب ولا في التجربة.

ويشير مراقبون إلى أن بعضهم تمسك بنظام الأسد خوفًا من البديل الإسلامي، لكن ذلك لا يعني ولاء أعمى.

واليوم، يطالب الكثير منهم بضمانات واضحة لحقوقهم، ومكانهم في أي نظام جديد، دون أن يضطروا إلى الانخراط في لعبة المخاور أو الولاءات الدينية.

وتمنحهم جذورهم الضاربة في التاريخ السوري مشروعية الوجود، لكن حاضريهم يتطلب حماية واقعية لا خطابات طمأنية.

وضمن هذا الواقع المعقد، يبدو أن مشروع الشرع لإعادة "لم شمل سوريا" محكوم بسقف منخفض من التوقعات.

ولا تكفي اللغة الجامعة، ولا الشعارات الوطنية، ما لم تُترجم إلى هيكل دستوري واضح يضمن حقوق الجميع، ويعترف بالتعدد، ويقدم نموذجًا جديدًا للحكم يتجاوز مركزية القرار والطابع الأحادي.

ويؤكد محللون أن المخاوف ليست نظرية، بل نابعة من تجربة مرة، دفعت كل جماعة دينية أو عرقية إلى الإحتماء بجدرانها، بعد أن شعرت بأن انتماءها الوطني وحده لم يكن كافيًا لحمايتها.

والأمر الأكثر إلحاحًا أن المشروع السياسي للشرع يبدو حتى اللحظة تقليديًا في مقاربتة، كأنه يعيد إنتاج الدولة كما كانت، دون الاعتراف بأن ما انكسر في سوريا ليس فقط التوازن السياسي، بل العقد الاجتماعي ذاته.

ويتركز دروز سوريا في الجنوب الغربي بمحافظة السويداء الحاذية للاردن، وفي مناطق من محافظة القنيطرة، قرب الجولان المحتل. ويقيمون كذلك في ضاحية جرمانا بدمشق.

وفي إسرائيل، يتركز الدروز أساسا في الشمال والجولان المحتل. وفي لبنان، يتركزون في المناطق الجبلية، بما في ذلك الشوف وعاليه، وفي مناطق أخرى مثل قضاء حاصبيا في الجنوب اللبناني.

ورغم كونهم أقلية صغيرة، فإن الدروز لعبوا في الكثير من الأحيان دورا كبيرا في سياسات البلدان التي يعيشون فيها.

ويبلغ عدد الدروز في إسرائيل 150 ألفا. وعلى عكس المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل، يخدم الكثير من الدروز في الجيش والشرطة الإسرائيليين، بما في ذلك أثناء حرب غزة. ووصل بعضهم إلى رتب عالية، مما يعني أنه لا يمكن للقيادة السياسية الإسرائيلية تجاهل أصواتهم بسهولة.

اللغة الجامعة لا تكفي ما لم تُترجم إلى هيكل دستوري يضمن حقوق الجميع، ويقدم نموذجًا للحكم يتجاوز مركزية القرار

وفي حين أن معظم الدروز في إسرائيل يعدون أنفسهم مواطنين إسرائيليين، فإن أكثر من 20 ألف شخص يعيشون في الجولان المحتل ما زالوا يعتبرون أنفسهم سوريين ولديهم روابط وثيقة مع عائلاتهم على الجانب الآخر من الحدود.

وفي مواجهة دعوات من الدروز الإسرائيليين لمساعدة بني طائفهم السوريين، ساق القادة الإسرائيليون حمايتهم سببا لمهاجمة سوريا مرارا هذا العام.

وتُقدّر عدد الدروز في سوريا بنحو مليون نسمة. ونظموا احتجاجات مناهضة لبشار الأسد بعد اندلاع الحرب عام 2011، لكن لم يكن هناك صراع يُذكر بينهم وبين دمشق التي ركّزت جهودها على قمع الانتفاضة في المناطق ذات الأغلبية السنية.

ومنذ الإطاحة بالأسد في ديسمبر، أشعل الاحتكاك مع السلطات التي يقودها الإسلاميون القتال مرات عدة.

وفي حين حث بعض زعماء الدروز على التسوية مع دمشق، جاهر آخرون بمناوأة الشرع، ولأسيما الشيخ حكمت الهجري، الذي حث على مقاومة القوات الحكومية ووجه مناشدات لزعماء العالم، وبينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال أعمال العنف هذا الأسبوع.

وتتخذ شخصيات درزية هذا النهج، ورفض وليد جنبلاط، أحد أبرز الساسة الدروز في المنطقة، فكرة أن إسرائيل تحمي دروز سوريا. وحذر من دعوات الحماية الدولية، ودعا إلى الوحدة الوطنية السورية.

وقصفت إسرائيل سوريا مرارا عندما كان بشار الأسد في السلطة، سعيا إلى صد نفوذ إيران والجماعات المدعومة من طهران والتي انتشرت هناك لمساعدة الأسد في محاربة المعارضة المسلحة.

دمشق - تواجه طموحات الرئيس السوري أحمد الشرع في إعادة توحيد البلاد تحت سلطة مركزية تقودها حكومة ذات توجه إسلامي تحديات مركبة، تتجاوز العقبات السياسية والعسكرية لتصل طموح ببنية اجتماعية وديموقراطية عميقة التشظي.

وجعل المزيج الطائفي والعرقي الذي تشكّل على مدى عقود، وتعزّز في سنوات الحرب، من سوريا كيانا هشًا لا يكفي الانتصار العسكري أو السيطرة الجغرافية لتوحيده.

ويُنظر إلى الرئيس الشرع بوصفه ممثلًا للغالبية سنية طالما شعرت بالتهميش في عهد عائلة الأسد، لكن المفارقة أن هذه الغالبية نفسها لم تعد وحدة متماسكة بعد أن تفرقت بين فصائل متشددة، ومعارضة مدنية، وجيوب محلية ذات مصالح متباينة.

وبيّنا يحمل مشروع الشرع ملامح إسلامية، فإن الإسلام السياسي في سوريا لا يجمع السكّة تحت مظلة واحدة، بل يثير مخاوف لدى قطاعات واسعة منهم، ناهيك عن الطوائف الأخرى التي تنظر بعين الارتباب إلى أي سلطة تحمل طابعا دينيا.

وتركت التجربة الطويلة مع الأنظمة الشمولية، ثم الفوضى المسلحة التي غُذّاها التشدد، في الوعي العام ميلا إلى الحذر من أي خطاب يعيد إنتاج الإقصاء باسم الأغلبية.

ويجد العلويون، الذين تركّزت السلطة في أيديهم لعقود بفضل النظام السابق، أنفسهم اليوم في موقع هش، محاطين بمخاوف وجودة، فالصعود السياسي لطرف إسلامي، حتى وإن أعلن التزامه بالدولة الوطنية، لا يطمئن طائفة ارتبط بقاؤها السياسي تاريخيًا بمؤسسات القوة والجيش والمخابرات.

طوائف

أعادت الحوادث الدموية التي تعرض لها علويون في الساحل خلال الأشهر الماضية، على يد فصائل سنية مسلحة، إحياء الذاكرة الطائفية الجريحة، مما يجعل المصالحة معهم أكثر تعقيدا من مجرد تطمينات خطابية.

وأما الدروز، فهم طائفة صغيرة نسبيا لكنها مؤثرة بحكم موقعها الجغرافي وتنظيمها الاجتماعي ويتعاملون مع السلطة الجديدة بحذر محسوب، دون عداة معلن أو ولاء واضح.

وتجنبوا الانخراط المباشر في الحرب طوال السنوات الماضية، وتمسكوا قدر الإمكان بموقف الحياد، لكنهم أبدوا استعدادا للدفاع عن خصوصيتهم وهويتهم إذا شعروا بأي تهديد.

ومن السويداء إلى جرمانا، تتكرر مشاهد الاحتجاج والمواجهات المحدودة، وكانهم يقولون بصوت منخفض إنهم لن يقبلوا بأن يكونوا ضحية لمعادلات القوة الجديدة.

والدروز عرب يمارسون طقوسا دينية مشتقة من الإسلام، ويحافظون على درجة من السرية في ممارسة شعائريهم الدينية، التي نشأت في القرن الحادي عشر، وتضم تعاليم من الإسلام وفلسفات أخرى، ويركّزون على التوحيد والتناسخ والسعي وراء الحقيقة.

ووصفهم الرئيس الشرع بأنهم جزء من النسيج السوري وتعهد بحماية حقوقهم في خطاب القاء أمس الخميس.

إعادة الهيكلة الأمنية في إيران: طريق محفوف بالتعقيد والصراعات

برزشكيان يقر بوجود إخفاقات أمنية خلال الحرب مع إسرائيل ويوجه بإصلاح أوجه القصور



انكشاف أمني كامل

الذي يتطلب تطوير مهارات وكفاءات متقدمة.

ويشير الخبير الأمني الدولي جوناثان ميلر إلى أن "التهديدات الداخلية نتيجة تعاون بعض العناصر مع الموساد تشير إلى أزمة ثقة عميقة داخل الأجهزة الأمنية".

ويضيف ميلر "إعادة الهيكلة ستحتاج إلى وقت طويل ودعم سياسي قوي وهذا يعكس أن التحديات التي تواجهها إيران ليست فقط على مستوى التجهيزات أو التدريب، بل على مستوى الثقة المتبادلة بين العناصر داخل المنظومة الأمنية".

ولا يمكن الحديث عن إصلاح الأجهزة الأمنية دون الإشارة إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران، والتي أثّرت بشكل كبير على قدرة الدولة على تحديث معادتها الأمنية وتطوير كواردها البشرية. فالعقوبات تحد من وصول إيران إلى التكنولوجيا المتقدمة وتحد من الموارد المالية اللازمة لتحديث البنية التحتية الأمنية.

ويرى علي رضائي المستشار الأمني السابق أن "الأجهزة الأمنية في حاجة إلى تحديث شامل يشمل التدريب والتقنية وبناء ثقافة مؤسسية جديدة". لكنه يحذر من أن "الخوف من فقدان السيطرة من قبل القيادات الحالية هو ما يعيق هذه التحديثات".

وتلعب التوترات الإقليمية دورا كبيرا في تعقيد الوضع الأمني الإيراني، حيث تواجه طهران تحديات مستمرة من خصوم إقليميين ودوليين، خاصة إسرائيل والولايات المتحدة، ما يفرض عليها توجيه جزء كبير من مواردها الأمنية لمواجهة هذه التهديدات الخارجية.

ويجعل هذا التوجه من الصعب تخصيص الموارد الكافية لتطوير الأمن الداخلي ومعالجة الإخفاقات التي باتت واضحة.

ويشرح ميلر أن "الصراعات بين الفصائل المختلفة داخل النظام ستظل عقبة رئيسية أمام أي إصلاح. فقد تتحول محاولات الإصلاح إلى نزاعات تزيد من تعقيد الوضع الأمني بدلا من حل".

وفي نظام سياسي سلطوي مثل إيران، تصبح الأجهزة الأمنية جزءًا من الصراع السياسي الداخلي، وتستخدم كأداة لحماية النظام والحفاظ على الاستقرار الداخلي، ولكن هذا يؤدي إلى تسييس مفرط للملف الأمني ما يفسر سبب عدم تنفيذ إصلاحات جذرية بسهولة، لأن أي تغيير قد يُنظر إليه كتهديد لمصالح الفصائل التي تدير هذه الأجهزة.

ويخلق هذا الوضع بيئة من عدم الثقة والتوتر بين الأجهزة الأمنية وبعضها البعض، ويجعل من عملية إعادة الهيكلة أكثر تعقيداً، خاصة مع وجود مخاوف من فقدان النفوذ أو إعادة توزيع القوى.

مع تصاعد الحديث عن اختراقات داخلية وتعاون مشبوه مع الموساد، يواجه النظام الإيراني تحديات جسيمة في سعيه لإعادة هيكلة منظومته الأمنية. لكن هذه المهمة ليست سهلة، فالتعقيدات السياسية، والصراعات الداخلية، والضغط الخارجية تشكل حواجز كبيرة أمام أي إصلاح فعلي، ما يجعل مستقبل الأمن الإيراني أمام منعطف حاسم محفوف بالمخاطر والشكوك.

طهران - في خطوة نادرة على مستوى القيادة الإيرانية اعترف الرئيس مسعود برزشكيان، الخميس، بوجود إخفاقات أمنية واضحة خلال الحرب الأخيرة التي اندلعت بين إيران وإسرائيل.

ويشير هذا الاعتراف، الذي يمثل تقليدًا غير معتاد في النظام الإيراني الذي يتسم بالسلطوية والتكتم، إلى وجود أزمة حقيقية في منظومة الأمن الإيراني، ويفتح الباب أمام نقاشات عميقة حول مدى إمكانية إصلاح هذه المنظومة وإعادة هيكلتها.

ومع ذلك، فإن الطريق إلى الإصلاح ليس سهلاً ولا مباشراً، بل محفوف بالتحديات الداخلية، والسياسية، والأمنية، والاقتصادية التي تجعل من عملية إعادة الهيكلة الأمنية مهمة شائكة ومعقدة.

ورغم كونه شخصية سياسية بارزة، فإن إقرار الرئيس مسعود برزشكيان بهشاشة الأجهزة الأمنية الإيرانية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية يعد خطوة غير مسبوقة.

وفي النظام الإيراني، الذي يعتمد على منطق القوة والسيطرة الأمنية، من النادر أن يصدر اعتراف رسمي يمثل هذه الإخفاقات، خاصة بعد حملة مكثفة شنتها البلاد ضد ما وصفته السلطات بـ"العناصر الخائنة" المتهمه بالتجسس لصالح إسرائيل.

ويرى مراقبون أن هذا الاعتراف له دلالات مهمة؛ فهو يشير إلى إدراك رسمي بوجود قصور أمني كبير، وربما يعكس ضغطاً متزايداً على النظام لإعادة تقييم بنيته الأمنية والتقنية. لكن في الوقت ذاته، يفتح الباب أمام تساؤلات حول حجم ومدى التعقيدات التي تواجه هذه الأجهزة لإجراء أي إصلاح فعلي، وسط بيئة سياسية متشابكة وملتزمة بالتحديات.

وتعتبر الأجهزة الأمنية في إيران شبكة معقدة تضم عدة مؤسسات مثل الحرس الثوري الإيراني، وجهاز المخابرات العامة، وجهاز الأمن الداخلي، إضافة إلى أجهزة أمنية أخرى أقل شهرة لكنها ذات تأثير.

وهذه الأجهزة ليست مجرد مؤسسات تنفيذية، بل هي أدوات سياسية بامتياز، وتتمتع بنفوذ مستقل وأجندات خاصة، ما يؤدي إلى وجود تنافس وصراعات مستمرة على النفوذ والسيطرة. ويقول الدكتور كمال نجفي أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران إن "إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في إيران ليست مجرد تعديل إداري، بل هي



مرحلة حرجة

السجين المسيحي - اللبناني الذي صمد أكثر من خصومه

جورج إبراهيم عبدالله

أربعة عقود خلف القضبان لم تغير قناعاته المناصرة للقضية الفلسطينية



الطريق الذي سلكته أملت على انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد فلسطين

من معلم إلى مقاتل، ومن مقاتل إلى سجين، ومن سجين إلى رمز. جورج إبراهيم عبدالله ليس سيرة سهلة. تاريخه لا يقرأ من زاوية واحدة، ولا يمكن تبرئته أو إدانته دون النظر في السياق الذي خرج منه واختار أن يعيش فيه.

رجل ماركسي، مسيحي، ينتمي إلى قرية صغيرة في شمال لبنان، لكنه قاتل من أجل فلسطين، وصار وجهًا من وجوها

أربعة عقود خلف القضبان لم تغير قناعاته. "أنا لست مجرمًا"، قالها بوضوح. ربما لهذا السبب لم تفتح له الزنازين. لكنه أيضا لم ينكسر.

منذ دخوله سجن "الانيميزان" في جنوب غرب فرنسا، تحولت الزنازاة إلى منبر سياسي. عبدالله يقرأ بكثافة، يتابع الصحف العربية والأجنبية، ويرد على الرسائل. لم يخطر في مفاوضات أو طلبات عفوية شخصية، بل بقي متمسكًا بخطاب مناهض للدولة الفرنسية وسياساتها في الشرق الأوسط. مجاموه يؤكدون أنه لم تعرض عليه أي "صفقة تخفيف" مقابل تنازلات، وأنه يرفض أي صيغة يُطلب فيها "إعلان ندم" أو "إدانة للعنف الثوري". يقول عنه محاميه جان لوي شالانسيه "سجين من نوع خاص... لا منقذ، ملتزم، وواع بما يمثله رمزياً. لم يعد مجرد فرد معتقل، بل قضية".

في لبنان ظلت قضيته حاضرة، ولو بوتيرة متفاوتة. القوى الوطنية واليسارية تضعه في خانة "أسرى الصراع العربي-الإسرائيلي"، بينما ترى فيه بعض القوى الأخرى عبئاً سياسياً أو تاريخياً تجاوزه الزمن. ومع ذلك فإن كل حكومة لبنانية تعاقبت منذ بداية الألفية كانت تضطر إلى التعاطي مع قضيته، سواء عبر بيانات رسمية أو من خلال رسائل إلى باريس تطالب بالإفراج عنه. وفي بيئته الشعبية لا يزال يُنظر إليه بوصفه أحد آخر رموز "الزمن الثوري العربي"، زمن التحالفات الكبرى، والمنظمات العابرة للحدود، والمثقف الذي يقاتل من أجل قضية. في بلد يعيش صراعات طائفية، يبدو عبدالله خارج هذه البنية تمامًا. رجل ماركسي، مسيحي، ينتمي إلى قرية صغيرة شمالية، لكنه قاتل من أجل فلسطين، وصار وجهًا من وجوها.

منحته بدايات شيوعية في فرنسا صفة "مواطن فخري"، وكتبت عنه الكاتبة أني إرنسو، الحائزة على جائزة نوبل للآداب، واصفة إياه بأنه "ضحية قضاء الدولة الذي يلحق العار بفرنسا". وفي المقابل يرى منتقدو عبدالله أنه لم يحاكم على أفكاره، بل على أفعاله، وأن الحكم بالسجن المؤبد جاء بعد عمليات دامية راح ضحيتها دبلوماسيون ومسؤولون، ويؤكد أن "الندم شرط أساسي لأي إفراج". وفي 17 يوليو 2025 أصدرت محكمة فرنسية قراراً جديداً بالإفراج المشروط عن جورج إبراهيم عبدالله، مع شرط ترحيله. القرار لم يكن الأول من نوعه، لكنه جاء بعد تصاعد الضغوط الحقوقية والسياسية، خصوصاً بعد تغير المزاج السياسي في فرنسا وتراجع الحماسة الرسمية لاحتجاز عبدالله إلى ما لا نهاية.

ورغم الترحيب الواسع بالقرار في بيروت ودوائر اليسار الأوروبي، إلا أن الشكوك لا تزال تحيط بإمكانية تطبيقه فعلياً، خصوصاً في ظل تعقيدات الترحيل، والضغط التي قد تمارسها الولايات المتحدة أو إسرائيل لمنع الإفراج التام عنه.

قضية جورج عبدالله لم تكن مجرد محاكمة جنائية. منذ لحظة اعتقاله، تعاملت معها السلطات الفرنسية كملف ذي حساسية سياسية وأمنية عالية، خصوصاً في ظل الضغط الأميركي والإسرائيلي الذي رافق المحاكمة. وثائق دبلوماسية سُربت لاحقاً، أشارت إلى أن واشنطن مارست ضغوطاً مباشرة على باريس لعدم الإفراج عنه، حتى بعد استيفائه شروط إطلاق السراح المشروط منذ عام 1999. كما أن شرط الترحيل الذي عُلق عليه جميع محاولات الإفراج، كان ولا يزال عائقاً سياسياً أكثر من كونه إجراء قانونياً. ففرنسا رفضت تنفيذ الترحيل في أكثر من مناسبة، رغم عدم وجود مانع قانوني، ما اعتبر رضوخاً لضغوط خارجية.

عبدالله لم يكن وحده في الساحة. في تلك المرحلة من التاريخ الأوروبي كانت التنظيمات اليسارية المسلحة حاضرة بقوة: الألوية الحمراء في إيطاليا، الجيش الأحمر الياباني، "بابر ماينهوف" في ألمانيا، وتنظيم "العمل المباشر" في فرنسا. تقاطعت هذه الحركات مع نشاط الفصائل الفلسطينية، وتكوّنت شبكة تضامن تتجاوز الجغرافيا والأيدولوجيا، لكنها تشترك في معاداة الإمبريالية الغربية. عبدالله لم يكن فقط ناشطاً في هذه الشبكة، بل أقام صلات مباشرة مع رموزها. اتهم بأنه على اتصال مع كارلوس الشهير، وبأنه نسّق لوجستياً مع عناصر من "العمل المباشر" أثناء تنفيذ عمليات مسلحة.

ولم يظهر عبدالله أي رغبة في التنازل أو تقديم تعهدات. ظل متمسكاً بخطابه السياسي، يقرأ، يرسل، ويتابع أخبار الشرق الأوسط. محاميه جان لوي شالانسيه قال عنه عام 2022 "هو في حالة فكرية جيدة... ما زال متمسكاً بمواقفه".

وخلال العقود الماضية تحول عبدالله إلى قضية رأي عام في الأوساط اليسارية الفرنسية والعربية. واعتُبر "السجين السياسي الأطول في أوروبا الغربية"، ووصفت قضيته بأنها "ملف يفضح ازدواجية العدالة الفرنسية".



أنصار في الغرب والشرق



الملف الفلسطيني قناعة راسخة

إلى مالطا والمغرب واليمن، لكن الفرنسيين لم يقتنعوا كثيراً بغطائه. أوقف في مدينة ليون الفرنسية عام 1984، عندما توجه بنفسه إلى الشرطة مدعياً تعرضه لملاحقة من قبل الموساد الإسرائيلي. وبعد فترة وجيزة كُشف الغطاء عن هويته الحقيقية "عبدالقادر السعدي"، وتم ربطه بمخزن سري في باريس عُثر فيه على أسلحة وأجهزة اتصال. وفي العام التالي حكم عليه بالسجن أربع سنوات، وفي عام 1987 صدر الحكم الأثقل: السجن مدى الحياة بتهمة التواطؤ في اغتيال دبلوماسيين أميركي وإسرائيلي ومحاولة اغتيال ثالث. "أنا مقاتل، ولست مجرمًا" هكذا ردَّ عبدالله أمام المحكمة الخاصة التي نظرت في قضيته. لم يقدم دفاعاً تقليدياً، بل خطاباً سياسياً. رفض التهم الجنائية، ولم يعترف سوى بانتمائه إلى قضية يعتبرها "قضية إنسانية قبل أن تكون سياسية". وقال ذات مرة "الطريق الذي سلكته أملت على انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد فلسطين".

القاضي والمحامون والنيابة لم يسمعوا منه اعتذاراً. بل إن محامي الادعاء جورج كيجمان وصفه في مذكراته بأنه "أهان الجميع ووصفنا بالخنائير... وكان لا بد من طرده من القاعة". قبل أن يعود لاحقاً ويقول "أكنّ له نوعاً من الاحترام... إنه مفكر متزن، وإن بقي سجين قناعة متصلبة".

ومنذ عام 1999 أصبح جورج إبراهيم عبدالله مؤهلاً للإفراج المشروط، لكن كل طلباته قوبلت بالرفض، باستثناء طلب واحد في 2013 مشروط بترحيله إلى لبنان. آنذاك رفض وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس التوقيع على الترحيل، لتبقى القضية في المجهول القانوني.

باريس - منذ أربعين عاماً يقف جورج إبراهيم عبدالله على الضفة الأخرى من النسيان، سجيناً في زنازاة فرنسية لا تشبه شيئاً سوى قناعاته الصلبة. رجل لم يتزحزح عن مواقفه، ولم يتراجع عن لغته، حتى وهو يشيخ في العزلة. في فرنسا يُصنّف "إرهابياً" ارتكب جرائم تامر واغتتيال، بينما يُنظر إليه في أوساط عربية ويسارية كرمز لمقاومة الإمبريالية. وبين هذين التعريفين عاش عبدالله أربعة عقود لم يظهر فيها أي ندم.

وُلد جورج في قرية القبيات في شمال لبنان عام 1951. لعائلة مسيحية من الطبقة الوسطى. التحق منذ مراهقته بالحزب السوري القومي الاجتماعي، وتدرج في نضاله السياسي، ليجد نفسه لاحقاً ضمن صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إثر إصابته خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978.

في بيئته الشعبية لا يزال يُنظر إليه بوصفه أحد آخر رموز الزمن الثوري العربي والمثقف الذي يقاتل من أجل قضية

ترك مهنة التعليم خلفه، ودخل عالم التنظيمات السرية، حيث أسس مع آخرين "الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية"، وهي مجموعة ماركسية مؤيدة للقضية الفلسطينية ومعادية للإمبريالية الغربية، تبنت عدة عمليات استهدفت دبلوماسيين غربيين على الأراضي الأوروبية في مطلع الثمانينات. استخدم عبدالله هويات متعددة للتنقل بين الدول الأوروبية، من الجزائر

هل هي خطوة إسرائيل الأولى للسيطرة على الجولان

د. خالد زعرب
كاتب سوري

قد توحى أحداث السويداء أن إسرائيل تدخلت تحت ضغط الدروز الإسرائيليين لناديب سوريا، ومنح السويداء خصوصية في الدولة السورية، تشفى غليل الدروز الذين تعرضوا للإهانة من جهة، ومن جهة أخرى تستجيب لمطالبهم بخصوصية السويداء في ما يشبه الحكم الذاتي. لكن في الحقيقة، تلك الحوادث هي فخ محكم استدرجت إسرائيل الحكومة السورية إليه، ليس بهدف استغلاله لإبتراز الحكومة السورية لتقديم المزيد من التنازلات، واستقطابها للتطبيع. لقد تلقفت إسرائيل فرصة ذهبية قدمتها على طبق من الماس أخطاء الحكومة السورية باقتحامها السويداء، واعتداء بعض أفراد قواتها على الدروز، وإهانتهم بمختلف الوسائل، من تقاذف عمائم الشيوخ بالأقدام، وحلاقة شواربهم، إلى القتل والتنكيل. إذ سيكون من أثر هذه الإهانات بتر الانتماء إلى سوريا، لأن طباع الدروز لن تتجاوز هذه الإهانات.

تركت إسرائيل الحكومة السورية تفعل ما تريده لتضمن أكبر قدر من تغيير الدروز من سوريا، لتمكين نعمة الدروز واستدراجهم للانفصال عن سوريا، حيث ستشكل السويداء والقيطرة والجولان شبه محمية درزية من قبل إسرائيل، تكفيها عناء فكرة الاحتلال. إذ تصبح هذه الجغرافيا ذاتياً مستقلة عن سوريا، ملحقة بإسرائيل، حتى لو فرضت الأمم المتحدة فكرة الاستفتاء، فسيكون لصالح إسرائيل. هذه هي الكارثة الحقيقية التي استدرجت إسرائيل إليها الدروز والحكومة السورية. وكان هذا نتيجة غير محسوبة لأخطاء الحكومة السورية في التفاوض مع إسرائيل والتعامل مع الدروز، وتتحمل جانباً كبيراً من هذا الخطأ الدول الداعمة للحكومة السورية التي استدرجتها للتفاوض مع إسرائيل، وهي الخبرة بجنع إسرائيل في التفاوض مع الدولة الضعيفة. ويرجع هذا الخطأ الفادح إلى خطأ قراءة تاريخ الدروز وخطأ قراءة إستراتيجية إسرائيل في التفاوض. طالما أدى خطأ السياسيين في قراءة التاريخ إلى كوارث تاريخية هائلة في مصر الأمم، فقد تخوف فقهاء السياسة في كل عصر من السياسات التي تخطئ في قراءة تاريخ الشعوب والأحداث، وتتغطرس بقراءتها وفق كيميائياتها الذاتية، لأن معظم القادة السياسيين، وخاصة أصحاب النزعات التاريخية والهائمين بنمادجها، الساعين لتقمصها رغبة في إعادة أمجادها، يوجهون قراءتهم السياسية بكيميائهم الذاتية التي تعميهم، بسطوة النماذج، عن الظروف التي استطاعت فيها النماذج تحقيق أمجادها. فالتاريخ يؤكد أن ليس كل نموذج صالحاً في أي ظرف وزمان ومكان.

ولا ينطبق هذا الكلام على قادة العرب الذين يغوصون في رمال متحركة من ترجمات قاصرة للواقع السياسي فحسب، بل نجد أن مؤرخاً أميركياً معاصراً هو آرثر شليزنغر وجّه ملاحظاته الصاخبة إلى ساسة أميركا وقال "إذا لم يصح السياسيون إلى المؤرخين، سيقعون في أخطاء فادحة". وجعل هذه المقولة فكرة كتابه "دورات التاريخ الأميركي"، ورأى أن الإستراتيجيات، مهما بلغت من الإبداع والتجديد، إن تكررت، فإنها ستكرر

نتائجها. ومثل لذلك بقوله "التاريخ الأميركي يمر بدورات متعاقبة تستمر كل منها عشرين عاماً، تبدأ بحرب وتنتهي بكساد".

والقادة العرب الذين تبنوا السير على خطى التطبيع كانوا، على طول تجاربهم مع الاعيب إسرائيل السياسية وخدعها التفاوضية، يكررون الوقوع في الخطأ الفادح نفسه بسبب خطأ قراءتهم للإستراتيجيات السياسية الإسرائيلية المناورة ببراعة. وهم من قاد الحكومة السورية الجديدة إلى الوقوع في الخطأ ذاته في قبول التفاوض مع إسرائيل، لأن إسرائيل، حين تفاوض بتوازي القوى تحقق مكاسب أكثر بكثير من حقها، فكيف بها وهي تفاوض حكومة في منتهى الضعف العسكري، بعد أن دمرت بنفسها ما بقي من قواتها، وبعد أن بدّد مغفلها المخلوع بشار الأسد، إضافة إلى وراثة هذه الحكومة اقتصاداً رأسماله صفري، ورأسمالاً اجتماعياً صفرياً لتشتت المجتمع السوري في تيارات وطوائف، وتخندقه وراء ثارات بكماء، وتنازعات ولائية عمياء.

إسرائيل تلقت فرصة ذهبية قدمتها على طبق من ألماس أخطاء الحكومة السورية باقتحامها السويداء واعتداء بعض أفراد قواتها على الدروز وإهانتهم بمختلف الوسائل من تقاذف عمائم الشيوخ بالأقدام وحلاقة شواربهم إلى القتل والتنكيل

تمكنت إسرائيل من استدراج الحكومة السورية إلى فخ التفاوض الخاسر بكل المقاييس، ولتمعن في إخضاعها لتنازلات لم تحلم بها، قادتها إلى فخ الدخول إلى السويداء، بعد أن ضمنت تشويه صورتها بأحداث الساحل، ووضعها في موقف المدان. فتحقق لإسرائيل بذلك أهم عنصرين للتمتع عليها، وهما الإداة والضعف. لا نري هل إسرائيل من أعطى الضوء الأخضر لدخول السويداء، أم تم ذلك بطريقة غير مباشرة عن طريق الوسطاء. في الحالتين، كانت إسرائيل تضم إيقاع الحكومة السورية بفخ عداء الدروز، الذين يتميزون بخصائص وتقاليد عريقة لا تخترق، فتجاهلت قراءة حساسية تاريخهم، وكان أقربها ثورة سلطان الأطرش، وكانت في حقيقتها نتيجة حادثة مثلت إهانة للدروز وزعيمهم. وتتلخص هذه الحادثة في أن الثائر "أدهم خنجر" لجأ إلى سلطان باشا الأطرش، واعتقله الفرسيون أثناء غياب الأطرش في رحلة صيد، فثارت حمية الأطرش على اعتقال ضيفه، ودفعه ذلك إلى الالتحاق بالثورة وترعها.

سواء اتفقنا أم اختلفنا مع خصوصية الدروز وطبائعهم، وسواء كانوا على حق أم على باطل، فليست تلك هي القضية، إنما القضية هي الخطأ السياسي في التعامل معهم، وعدم تفويت الفرصة على إسرائيل لاستغلالها، واستثمارها للسيطرة على السويداء وجبل الشيخ والقيطرة والجولان. وأظن إصلاح هذا الخطأ لن يكون يسيراً.



ماذا يحدث في الجولان



تحديات الملف السوري في ظل التدخلات الإقليمية والدولية

أمجد إسماعيل الأغا
كاتب وباحث سياسي

شكل سوريا الجديدة، بغية تجنب أخطاء النظام السابق؛ والثاني يرتكز على السوريين أنفسهم الذين يجب أن يقدموا تصورات سياسية وازنة وفاعلة تتقاطع مع مفاهيم الديمقراطية والتعددية. وباتساق المسارين، يتحقق حتماً الاستقرار والوصول إلى سوريا الجديدة. لا يمكن إغفال جزئية أن الإدارة السورية الجديدة تواجه تحديات سياسية وأمنية معقدة. ولعل اعتماد الإدارة الجديدة على دبلوماسية تحقق توازن العلاقات الإقليمية والدولية قد يساعد، في الشكل، على ترسيخ أسس الحكم الجديد. لكن في العمق، لا بد من تعزيز التوازن الخارجي بتوازن داخلي عميق، قوامه مقاربات وطنية تحقق تطلعات السوريين، خاصة أن سوريا اليوم كالمولود الجديد، يحتاج إلى عناية فائقة، ويجب أيضاً الحرص على حمايته من الخارج بغية بناء الدولة السورية بالطرق القانونية والدستورية. فالتطورات الدراماتيكية التي شهدتها سوريا خلال الفترة الأخيرة، بداية من سقوط نظام الأسد وصولاً إلى إدارة جديدة تطمح إلى إرساء الأمن والاستقرار، تفرض تحديات كثيرة، لاسيما أن جراح السوريين لا تزال تنزف، ونحتاج إلى علاج سريع للجروح العميقة التي خلفها نظام الأسد. ومع محاولات السلطات الجديدة ترتيب الأوراق السياسية لكسب الخارج، بغية التعاطي مع مرحلة سقوط نظام الأسد وفق معطيات جديدة تعالج انبثاق حالة الاختلال السياسي والأمني في الداخل السوري، فقد تم اعتماد مسارات سياسية لم تناسب غالبية السوريين، وكانت سريعة بطريقة تثير الريبة وترفع من مستويات القلق لدى غالبية السوريين حيال شكل سوريا الجديدة ومستقبلها.

ولعل مؤتمر الحوار الوطني الذي عُقد في شباط الماضي، مروراً بمؤتمر الفصائل، وصولاً إلى الإعلان الدستوري، فإن كل تلك المسارات لم يتم بناؤها وفق مقاربات وطنية تحقق تطلعات السوريين، بل جاءت وفق آلية لسد الفراغ السياسي. يفهم الكثيرون أن التحديات التي تواجه الحكام الجدد في سوريا تتقاطع مع رغبتهم في تعزيز تواجدهم من خلال الشرعية الإقليمية والدولية. لكن، بالتوازي، فإن الأساس يبقى في الداخل السوري الذي يجب أن يحكم وفق مقاربات وطنية شاملة تؤسس لمشهد سياسي مستقر. وإن بدا أن المشهد السياسي والأمني في سوريا مستقر إلى حد ما، فإنه يعاني من اختلالات تصطدم بمصالح إقليمية ودولية، تحديداً مصالح تركيا وإسرائيل، إضافة إلى قوى إقليمية أخرى. ولننظر جيداً إلى المشهد الإقليمي، وناخذ العبر والدروس من التطورات الإقليمية التي بدأت منذ عملية "طوفان الأقصى" وصولاً إلى سقوط نظام الأسد، الذي زج السوريين في معارك إقليمية خاسرة. وهذا الأمر يجب أن يكون درساً يحترم الجميع معانيه. وبالتالي، فإن المقاربات الوطنية وبناء مشهد سياسي مستقر ومتوازن في سوريا يعززان وحدة السوريين وتطلعاتهم، وهما الطريق الأمثل للوصول إلى سوريا ديمقراطية تعددية، ودستور تتم صياغته وفق تطلعات السوريين.

الإدارة الجديدة عليها اعتماد معادلة بشقين: الأول، التماهي مع رغبات غالبية السوريين في سوريا ديمقراطية تعددية تشاركية تؤسس لمشهد وطني سياسي قادر على التصدي للتطورات الإقليمية والدولية، ويكون سبباً في الحد من تأثيراتها وتأثيرات مصالح القوى الإقليمية والدولية في سوريا الجديدة؛

منذ بداية الأزمة السورية عام 2011، تحولت سوريا إلى ساحة للصراعات وحجراً لتشتابك المصالح الإقليمية والدولية بين الفاعلين المؤثرين في الملف السوري. وعقب سقوط نظام الأسد، تقف سوريا اليوم أمام مرحلة جديدة لا تخلو من التحديات، خاصة أن التحولات على المستويات الإقليمية والدولية تفرض مساراً على الإدارة الجديدة في سوريا، يتطلب تعبيده بمقاربات وطنية تؤسس لمشهد سياسي مستقر، لاسيما أن القوى الإقليمية والدولية تسعى بوضوح لإعادة صياغة دورها في المشهد السوري بما يحقق لها مكاسب إستراتيجية. وفي المقابل، فإن السلطات الجديدة في دمشق مطالبة اليوم بترسيخ مسار وطني توافقي في ظل إدارة دولية تتعامل مع الملف السوري بمنظورها الخاص.

وبين هذا وذاك، تقف سوريا أمام مشهد قوامه تداخل المصالح بين القوى الإقليمية والدولية، تزامناً مع تحديات داخلية، الأمر الذي يفرض على السوريين تأسيس معادلة وطنية تكون سبباً في الحد من تأثيرات القوى الفاعلة والمؤثرة في الملف السوري، وهو ما يتطلب وضوحاً سياسياً وتشاركية تنسج مقاربات وطنية تؤسس لسوريا الجديدة ضمن مسار ديمقراطي تعددي. الحديث عن المقاربات الوطنية التي يجب اعتمادها في سوريا عقب سقوط نظام الأسد يحقق مسارين في غاية الأهمية: الأول يتعلق بالإدارة الجديدة التي يجب أن تبني مساراتها بما يناسب تطلعات السوريين وتوافقاتهم حيال



القادم لا يخلو من التحديات

انتصار دبلوماسي للرباط: زوما يُسقط دعم ميليشيا بوليساريو



انتصار للدبلوماسية المغربية

غياب تغيير جذري أو فوري في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا، خاصة إذا ظل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي هو القوة المهيمنة. ومع ذلك، فإن دعم "أومكونتو ويسيزوي" سيلعب دوراً محورياً في إطلاق نقاش داخلي عميق حول تداعيات دعم جبهة بوليساريو على مكانة جنوب أفريقيا القارية والدولية. وهذا السيناريو يُعد الأقل ترجيحاً نظراً للديناميكيات السياسية الجديدة. تؤكد التطورات الدبلوماسية الأخيرة أن العلاقات بين المغرب وجنوب أفريقيا، على فترات سابقة، تركزت على إرث تاريخي عميق من النضال المشترك ضد الاستعمار والفصل العنصري. فقد كانت المملكة المغربية داعماً راسخاً للنضال الشعب الجنوب أفريقي ضد نظام الأبارتايد، حيث احتضنت ودرّبت وسلحت ومولت حزب المؤتمر الوطني الأفريقي وزعيمه نيلسون مانديلا في وجدة. هذا الدعم التاريخي يبرهن أن المسار الإستراتيجي للعلاقات الثنائية يتجاوز التقلبات السياسية المؤقتة. ومن هذا المنطلق، يهدم هذا الإرث النضالي المشترك الطريق لمستقبل واعد، تتطلع فيه الرباط وبريتوريا إلى بناء شراكة إستراتيجية قوية تخدم المصالح العليا لشعوب القارة الأفريقية، وتسهم بفاعلية في تحقيق وحدتها واستقرارها، بعيداً عن أي أجندات انفصالية تعيق التقدم والتكامل الإقليمي.

تحت السيادة المغربية على المدى القريب. فهذا المسار هو الأكثر ترجيحاً في حال استمر الزخم السياسي للحزب في أفق الانتخابات المقبلة. السيناريو الثاني: انقسام داخل المؤسسة التنفيذية، إذ أن دخول "أومكونتو ويسيزوي" في حكومة ائتلافية مع حزب المؤتمر الوطني الأفريقي أو أطراف سياسية أخرى سيحدث تبايناً بنوياً داخل الجهاز التنفيذي الجنوب أفريقي. وهذا الانقسام يُضعف قدرة جنوب أفريقيا على صياغة موقف موحد وفاعل حيال النزاع، ما يخدم المصالح المغربية ويُقوّض الأطروحة الانفصالية لبوليساريو. السيناريو الثالث: استمرار الموقف التقليدي، فتحت ضغط داخلي متنام في حال عدم تمكن "أومكونتو ويسيزوي" من الوصول المباشر إلى السلطة التنفيذية، قد يستمر حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في تبني سياسته الحالية. ومع ذلك، فإن وجود كيان سياسي مؤثر بحجم "أومكونتو ويسيزوي" يدعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية سيحدث ضغطاً داخلياً متصاعداً على الحكومة لإعادة تقييم موقفها. وهذا الضغط قد يُفضي إلى تغييرات جوهرية على المدى الجديدة، أو حتى تغيير نمط عملها؛ إن تضافر هذه العوامل، من انتقادات داخلية متزايدة، وخلافات على السلطة، وضغوط خارجية متصاعدة، يُشكل تحدياً وجودياً لحركة حماس. فالوقت الراهن يتطلب أقصى درجات التماسك والوحدة لمواجهة التحديات الهائلة في غزة، بدلا من الانشغال بالصراعات الداخلية، وأي انقسام في هذه المرحلة، قد يؤدي إلى تبعات خطيرة، ليس فقط على الحركة نفسها، بل على مستقبل القطاع بأكمله. مشهد حماس اليوم مرآة تعكس تعقيدات القضية الفلسطينية برمّتها، إن لم يكن العالم العربي بأسره. فبين مطرقة الاحتلال وسندان الضغوط الإقليمية المتزايدة، التي تنتهاوى فيها الوعود وتبخر التحالفات، وضغوط الانقسامات الداخلية التي تنهش جسد الحركة، تظل حماس أمام اختبار وجودي حقيقي. إن قدرتها على تجاوز هذه العقبات الجسام، وإعادة ترتيب بيتها الداخلي، وتكييف إستراتيجياتها مع المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة التي لا ترحم هو ما سيحدد ليس فقط مصيرها، بل ربما مصير القضية الفلسطينية برمّتها في هذه المرحلة المصيرية الحاسمة. والسؤال الذي يبقى معلقاً في فضاء الأحداث كصيحة ألم: هل ستنجح

أفريقية تجاه قضية الصحراء في حال صعوده السياسي وتصدده نتائج الانتخابات المقبلة. وتسعى الأحزاب الصاعدة عادة إلى تغيير السياسات التي يتبناها الحزب الحاكم، وإعادة النظر في المواقف الخارجية جزء من هذا التغيير. فقد يرى الحزب أن دعم بوليساريو لا يخدم المصالح الوطنية لجنوب أفريقيا، وأن إقامة علاقات قوية مع المغرب، كقوة إقليمية في شمال أفريقيا، يمكن أن يجلب منافع اقتصادية وجيوسياسية. ومع تزايد الأصوات المطالبة بإعادة تقييم السياسة الخارجية، فإن صعود الحزب سيمتج زخماً أكبر لهذه المطالب، وقد يدفع نحو مراجعة شاملة للعلاقات الإقليمية، ما قد يؤدي إلى تقليص الدعم السياسي والعسكري لجبهة بوليساريو. وعلى هذا الأساس، يمكن تصور عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل الموقف الجنوب أفريقي: السيناريو الأول: تحول إستراتيجي تدريجي، مع تصاعد النفوذ السياسي لحزب "أومكونتو ويسيزوي"، سواء عبر تشكيل تحالفات حكومية أو تزايد تمثيله التشريعي، ومن المرجح أن تشهد بريتوريا تحولاً منهجياً في سياستها الخارجية تجاه قضية الصحراء المغربية. ويبدأ هذا التحول بتقليص الدعم اللوجستي والسياسي لبوليساريو، وقد يُتّوج بالاعتراف بمقترح الحكم الذاتي

صاعدة بحجم "أومكونتو ويسيزوي". كما يشير إلى قدرة الدبلوماسية المغربية على بناء قنوات تواصل فعالة مع النخب السياسية الجديدة والمؤثرة داخل جنوب أفريقيا، مدفوعة بإيمان الحزب الراسخ بضرورة تقدم القارة الأفريقية نحو الوحدة والاستقرار عبر مراجعة مسارات سياسية سابقة. لا يمكن بأي حال من الأحوال حصر هذا الموقف ضمن إطار حزبي محدود؛ بل يمثل إرهاباً لتحول محتمل في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا تجاه قضية الصحراء. ويستند هذا التقييم إلى النقل السياسي الوزان لـ"أومكونتو ويسيزوي"، الذي رسّخ مكانته كقوة ثالثة في الانتخابات الأخيرة، فضلاً عن رمزية زعامة جاكوب زوما الذي يمثل شخصية ذات رصيد نضالي تاريخي وتأثير يتجاوز النفوذ الحزبي الضيق. فهذا التباين الجوهرى مع الخط التقليدي لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي طالما تمسك بدعم بوليساريو، يشير إلى بروز تيارات فكرية جديدة داخل النخبة السياسية الجنوب أفريقية. ويعكس هذا التحول توجهها أعمق يتجاوز الحسابات الانتخابية المؤقتة، ويتجذر في قناعة راسخة بضرورة إعادة تقييم السياسات الخارجية التي قيّدت دور جنوب أفريقيا الإقليمي لصالح دعم أجندات انفصالية. إضافة إلى ذلك، يعزز هذا الدعم الشرعية الدولية لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كحل واقعي ونزي مصادقية. وهذا التوافق المتزايد، خاصة من أطراف كانت تُعد تقليدياً من أشد معارضي الموقف المغربي، وقادت حملات دولية وقارية لتقويض الوحدة الترابية للمملكة، من شأنه أن يشجع دولا أخرى على تبني الرؤية ذاتها، والاستفادة من أفاق التعاون الاقتصادي والجوسياسي التي يوفرها تعزيز العلاقات مع المغرب. يتجلى الدور الإستراتيجي والفاعل للجهاز الدبلوماسي المغربي بشكل واضح في تحقيق هذا الموقف المتقدم من حزب "أومكونتو ويسيزوي". وارتكز هذا الدور على دبلوماسية استباقية ومكثفة، تمثلت في استقبال جاكوب زوما في الرباط وإجراء مباحثات مباشرة وعميقة مع وزير الخارجية. ويؤكد هذا التواصل قدرة الدبلوماسية المغربية على بناء جسور مع الفاعلين السياسيين الصاعدين في القارة، وتجاوز المواقف التقليدية للحكومات، وصولاً إلى قلب شبكات التأثير السياسية، مع الالتزام بالقوانين والأعراف الدبلوماسية. من المرجح أن يسهم حزب "أومكونتو ويسيزوي" في تغيير السياسة الجنوب

التاريخي" مع الملك محمد السادس عام 2017، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي - الاتحاد الأوروبي في كوت ديفوار، والذي "أعطى زخماً جديداً للعلاقات الثنائية بين البلدين". هذا الاستحضار يؤكد أن موقف زوما ليس وليد اللحظة، بل نتاج مسار دبلوماسي طويل، يعكس تقديرًا للدور المغربي على الساحة الأفريقية. يشهد المشهد السياسي في جنوب أفريقيا تحولات لافتة مع صعود حزب "أومكونتو ويسيزوي"، الذي يقوده جاكوب زوما. هذا الحزب، الذي أصبح قوة معارضة صاعدة، يحمل إمكانية تغيير الديناميكيات السياسية الداخلية، بل وحتى التأثير على المواقف الدبلوماسية لجنوب أفريقيا، بما في ذلك قضية الصحراء المغربية. ويُعتبر الحزب فاعلاً سياسياً مؤثراً بفضل النقل السياسي والتاريخ النضالي لزعيمه، الذي كان قيادياً بارزاً في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. ففي ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة في جنوب أفريقيا، التي تفاقم بسبب الفساد وسوء الإدارة الاقتصادية، يمتلك الحزب القدرة على التأثير بشكل كبير في نتائج الانتخابات الوطنية والمحلية، ما قد يدفع الحزب الحاكم إلى إعادة تقييم إستراتيجيته وتحالفاته.

التواصل يؤكد قدرة الدبلوماسية المغربية على بناء جسور مع الفاعلين السياسيين الصاعدين في القارة وتجاوز المواقف التقليدية للحكومات وصولاً إلى قلب شبكات التأثير السياسية مع الالتزام بالقوانين والأعراف الدبلوماسية

إن إعلان جاكوب زوما دعمه لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، الذي جاء من الرباط وعقب مباحثات رفيعة المستوى مع ناصر بوريطه، يحمل دلالات إستراتيجية عميقة وموجهة. فالمملكة المغربية، من خلال هذا الاستقبال، تؤكد انفتاحها الدائم على المبادرات الجادة والمسؤولة من جمهورية جنوب أفريقيا، التي تخدم مصالح شعوب أفريقيا. فالتوقيت والموقع يرسخان بوضوح التقارب الدبلوماسي بين المملكة وقوة سياسية



شهدت العاصمة المغربية الرباط مؤخرًا حدثاً دبلوماسياً ذا دلالات إستراتيجية عميقة تمثل في إعلان جاكوب زوما، زعيم حزب "أومكونتو ويسيزوي" الجنوب أفريقي، والقوة السياسية الثالثة في البلاد، دعمه لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كحل نهائي وحيد للنزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء.

هذا الإعلان، الذي جاء عقب مباحثات رفيعة المستوى مع ناصر بوريطه، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، لا يعكس موقفاً حزبياً عابراً يندرج في إطار حملة انتخابية تستفيد من الإرث النضالي لزوما، بل يرسخ بوضوح تقارباً دبلوماسياً مباشراً مرتقباً بين المملكة المغربية وقوة سياسية وازنة في جمهورية جنوب أفريقيا. كما يؤثر إلى قدرة الدبلوماسية المغربية، بكل أفرعها، على بناء قنوات تواصل فعالة مع النخب السياسية الجديدة والمؤثرة داخل جنوب أفريقيا، مدفوعة بإيمان هذا الحزب بضرورة تقدم القارة الأفريقية نحو الوحدة والاستقرار، وإعادة تقييم المسارات السياسية السابقة التي قيّدت دور جنوب أفريقيا الإقليمي، وجعلت من دولة ذات تراث نضالي وديمقراطي عريق أداة في خدمة أجندات انفصالية ومخططات توسعية استعمارية للنظام العسكري في الجزائر. يُعد هذا الموقف، الصادر من قلب مركز الدبلوماسية المغربية في الرباط، رسالة سياسية مباشرة وواضحة إلى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم (ANC). فدعم جاكوب زوما لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يؤكد أن الموقف المغربي يكتسب تأييداً متزايداً بين النخب السياسية الجنوب أفريقية، وأن هناك أصواتاً فاعلة تدعو إلى مراجعة شاملة للسياسة الخارجية التقليدية تجاه قضية الصحراء المغربية. ولا يمكن بأي حال من الأحوال حصر هذا الموقف ضمن إطار حزبي محدود؛ بل يمكننا بثقة اعتباره إرهاباً لتحول محتمل في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا تجاه قضية الصحراء، ما يضيف شرعية إضافية ويعزز مكانة مقترح الحكم الذاتي كحل نهائي وواقعي يحظى بإجماع أمني وقاري متزايد. كما استنحضر الرئيس السابق لجنوب أفريقيا وزعيم حزب "أومكونتو ويسيزوي" جاكوب زوما لقاءه

حماس في مأزق داخلي وخارجي

حماس في اجتياز هذه العاصفة الداخلية والخارجية، لتخرج منها أقوى وأكثر تماسكاً، أم أن هذه التحديات الجارفة ستلقي بظلالها القاتمة على مستقبلها ودورها المحوري في المشهد الفلسطيني، لتكون بذلك قد أدت دورها الأخير في مسرح الأحداث؟ الأيام القادمة وحدها كفيلة بتكثف المستور وإماطة اللثام عن هذه التساؤلات المصيرية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

التوترات الداخلية، يُشكل معضلة حقيقية لحماس، ويمكن أن يُجبرها على إعادة تقييم شاملة لإستراتيجياتها وتحالفاتها. فهل ستجد الحركة نفسها معزولة أكثر من أي وقت مضى؟ وهل ستُصبح مضطرة للبحث عن ملاذات جديدة، أو حتى تغيير نمط عملها؟ إن تضافر هذه العوامل، من انتقادات داخلية متزايدة، وخلافات على السلطة، وضغوط خارجية متصاعدة، يُشكل تحدياً وجودياً لحركة حماس. فالوقت الراهن يتطلب أقصى درجات التماسك والوحدة لمواجهة التحديات الهائلة في غزة، بدلا من الانشغال بالصراعات الداخلية، وأي انقسام في هذه المرحلة، قد يؤدي إلى تبعات خطيرة، ليس فقط على الحركة نفسها، بل على مستقبل القطاع بأكمله. مشهد حماس اليوم مرآة تعكس تعقيدات القضية الفلسطينية برمّتها، إن لم يكن العالم العربي بأسره. فبين مطرقة الاحتلال وسندان الضغوط الإقليمية المتزايدة، التي تنتهاوى فيها الوعود وتبخر التحالفات، وضغوط الانقسامات الداخلية التي تنهش جسد الحركة، تظل حماس أمام اختبار وجودي حقيقي. إن قدرتها على تجاوز هذه العقبات الجسام، وإعادة ترتيب بيتها الداخلي، وتكييف إستراتيجياتها مع المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة التي لا ترحم هو ما سيحدد ليس فقط مصيرها، بل ربما مصير القضية الفلسطينية برمّتها في هذه المرحلة المصيرية الحاسمة. والسؤال الذي يبقى معلقاً في فضاء الأحداث كصيحة ألم: هل ستنجح

أزمة ثقة وتنافس على السلطة، وهي أمور طبيعية في أي تنظيم، ولكنها تصبح خطرة عندما تكون الحياة أو الموت على المحك. فالضغوط الميدانية في غزة، من قصف ودمار ونزوح، تتطلب قيادة موحدة ورؤية واضحة، لا قيادة منقسمة تبحث عن التوازنات الداخلية. هذا الانقسام العميق في صفوف القيادة قد يعيق اتخاذ القرارات الحاسمة، ويؤثر على فاعلية الحركة في مواجهة التحديات الهائلة التي تواجهها. وما يزيد الطين بلة، هو التقارير الواردة عن إجراءات يُزعم اتخاذها ضد حماس في قطر، بعد أن كانت الدولة ملاذاً آمناً لعدد من قادة الحركة ومركزاً لعملياتها السياسية والمالية. فإن كانت هذه التقارير دقيقة، فإن تقيد حرية عمل الحركة في قطر يمثل ضربة إضافية لها، ويُضيق الخناق على قيادتها في الخارج. فهذا الضغط الخارجي، إن أضيف إلى

الهائلة التي تتعرض لها قيادة حماس بأكملها. إن أي خلاف داخل هرم السلطة في هذه الظروف يشكل عامل ضعف يمكن أن يُستغل من قبل الخصوم، ويُقلل من قدرة الحركة على إدارة الأزمة والتعامل مع تحدياتها المتراكمة. فالوحدة الداخلية، لطالما كانت سر قوة حماس، وأي شرخ فيها يعتبر ضربة موجهة. إن الحديث عن خلافات حادة حول الانتخابات الداخلية يُشير إلى

الخلافات حول الانتخابات الداخلية بظلالها على وحدة القيادة، في وقت حساس للغاية. هذا ليس مجرد خلاف روتيني، بل هو مؤشر على أن التوترات قد وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، وتهدد بتآكل نسيج الحركة من الداخل. خلل الحية، الذي يُعد من أبرز وجوه الحركة وأكثرها تأثيراً، بات في الأسابيع الأخيرة هدفاً لانتقادات متزايدة. هذا الانتقاد، سواء كان يتعلق بقراراته أو توجهاته، لا يمكن فصله عن حالة الضغط



هدف لانتقادات متزايدة

مكاسب سعودية مزدوجة من طفرة إنتاج الطاقة الشمسية

7 مشاريع جديدة تقودها أكوا باور بقيمة 8.3 مليار دولار لإنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة



مجرد نموذج مصغر لمشاريع مستقبلية عملاقة

الكهرباء، فإن السعودية لا تتخلى عن ريادتها في أسواق النفط العالمية. وفي الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو التحول في قطاع الطاقة، ستكون جميع أشكال الطاقة ضرورية للغاية لضمان أمن الطاقة العالمي، وفقا لوزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان. وقال الوزير "نحن ملتزمون بالحفاظ على طاقة إنتاج النفط الخام البالغة 12.3 مليون برميل يوميا، ونحن فخورون بذلك".

وكان أمين الناصر الرئيس التنفيذي لآرامكو قد صرح الشهر الماضي قائلا "كشف الواقع عن خطة انتقالية مُبَالِغ في تقديرها ودون المستوى المطلوب في أجزاء كبيرة من العالم، وخاصة آسيا".

وأكد أنه يجب على كل دولة أن تمتلك إستراتيجية طاقة مرنة ومصممة خصيصا لها، بناءً على إمكانياتها، مضيفا أن على العالم أن يتقبل أن "الانتقال لن يكون سلسا أو خالياً من الصعوبات، لاسيما في عالم يزداد تقلبا وعدم يقين".

وعلى الرغم من التحول في قطاع الطاقة، يُشدد القادة السعوديون على استمرار دور النفط في سوق عالمية متقلبة، مُعتبرين الطاقة المتجددة ليست بديلا بل مُكمّلا لإستراتيجيتهم المهيمنة في إنتاج النفط.

وفي الوقت الذي تستعد فيه البلاد لطرح 44 غيغاواط من مشاريع الطاقة المتجددة، فإنها ستحافظ على إمكانياتها الإنتاجية النفطية لضمان أمن الطاقة العالمي، وفقا لما صرّح به مسؤولون سعوديون في منتدى الاستثمار السنوي بالرياض في أكتوبر الماضي.

وستحافظ السعودية على طاقتها الإنتاجية القصوى المستدامة البالغة 12.3 مليون برميل يوميا مستقبلا. وبحلول عام 2027، سيتجاوز إنتاجها من حقول النفط قيد التطوير حاليا 1.1 مليون برميل يوميا، وقد يعوض ذلك التراجع الطبيعي في إنتاج الحقول القديمة.

وحتى مع البرنامج الطموح لتعزيز مصادر الطاقة المتجددة وشبكات

وقالت باراسكوبا إن "تعويض جزء من الطلب المحلي على النفط الخام سيوفر المزيد من البراميل للتصدير والمخزونات، وهو ما يمكن السعودية بصفتها قائدة أوبك وتحالف أوبك+، من خلاله التأثير على إمدادات أسواق النفط العالمية".

السعودية تريد استبدال مليون برميل يوميا من النفط المستخدم في توليد الطاقة، ما يُتيح المزيد من الخام للتصدير

وأوضحت أن التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء محليا لا يعني أن أكبر مصدر للنفط الخام في العالم يتخلى عن أهدافه المتعلقة بطاقة إنتاج النفط.

والعام الماضي، أطلقت السعودية مسحا جغرافيا واسع النطاق لدراسة أفضل المواقع لمشاريع طاقتي الشمس الرياح، في إطار هدفها لتعزيز حصة المصادر المستدامة في مزيج الكهرباء لديها.

وتهدف الحكومة إلى أن يكون نحو 50 في المئة من توليد الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2030. بالإضافة إلى امتلاكها إجمالي قدرة طاقة متجددة مركّبة تبلغ 130 غيغاواط.

واعتبارا من شهر أكتوبر الماضي، بلغ إجمالي القدرة المركبة في السعودية 44 غيغاواط، ومن المتوقع تركيب 20 غيغاواط أخرى خلال أشهر.

كما تُنفّذ برنامجا لإحلال الوقود السائل والذي يهدف إلى إحلال مليون برميل يوميا من الوقود السائل في توليد الطاقة. وتعتمد السعودية حاليا بشكل كبير على الحرق المباشر للنفط الخام لتوليد الكهرباء.

تمضي السعودية قدما لزيادة قدرتها على توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من خلال صفقات بالمليارات من الدولارات، ويقول المحللون إن شق هذا الطريق بثبات ستحقق الرياض من خلاله هدفا مزدوجا يتمثل في تنويع مزيج الطاقة ومسح بصمتها الكربونية.

الرياض - تسرع الحكومة السعودية خطاها عبر برنامج واعد كانت قد أطلقتته قبل سبع سنوات على تطوير جميع أشكال الطاقة، بما في ذلك الشمسية والرياح، وتنويع اقتصادها بعيدا عن النفط، واستبدال الخام في توليد الطاقة بالطاقة المتجددة والغاز الطبيعي.

ويرى محللون أن الاستثمار في الطاقة الشمسية الذي يشهد طفرة بالفعل، سيمكن البلد، أكبر مصدر للنفط في العالم، من خفض كمية الخام التي تستخدمها حاليا لتوليد الكهرباء في زيادة شحناتها المصدرة إلى الخارج.

ولدى الخيرة تسفيتانا باراسكوبا اقتناع بهذا الموقف، حيث أكدت في تقرير نشرته منصة "أويل برايس" الأميركية هذا الأسبوع أن "السعوديين لا يتخلون عن دورهم الرئيسي في إنتاج وتوريد النفط العالمي".

ولكنها استطلعت بالقول إنه "كلما زاد عدد مصادر الطاقة المتجددة المثبتة، زادت إمكانية استبدال وقود الحرق المباشر الخام لتوليد الطاقة، ما يُتيح المزيد من براميل النفط للتصدير".

وفي أحد أحدث الأمتل على التقدّم الذي أحرزته السعودية في مجال الطاقة المتجددة، وقعت شركة المرافق العملاقة أكوا باور ووحدة الطاقة التابعة لشركة النفط الحكومية العملاقة آرامكو مؤخرا اتفاقيات لسبعة مشاريع جديدة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

تسفيتانا باراسكوبا
ثمة حرص على تحقيق تكاليف تنافسية عالميا لإنتاج الكهرباء

والاتفاقيات التي ستفرز مشاريع قدرتها الإجمالية تبلغ 15 غيغاواط ستكلف مبالغ استثمارية بما يقارب 8.3 مليار دولار، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

ووّعت الاتفاقيات مع تحالف تقوده أكوا باور كمطور رئيسي، بالشراكة مع شركة المياه والكهرباء القابضة (بديل)، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة

هواوي تستعيد صدارة مبيعات الهواتف الذكية في الصين

وأضاف "يشير هذا الوضع إلى أنه من غير المرجح حدوث زيادة كبيرة في بين الولايات المتحدة والصين، لا يزال الوضع الاقتصادي العالمي يواجه تحديات مستمرة، في ظل بقاء ثقة المستهلكين ضعيفة".

وقال كبير المحللين في أي.دي.سي آرثر غو "رغم الهدنة التجارية الأخيرة بين الولايات المتحدة والصين، لا يزال الوضع الاقتصادي العالمي يواجه تحديات مستمرة، في ظل بقاء ثقة المستهلكين ضعيفة".

ويعاني عملاق الإلكترونيات الأمريكي من تراجع في مبيعات هواتف آيفون في الصين، وفي العام الماضي فقدت مكانتها كأكثر ماركة مبيعا للهواتف الذكية في البلاد أمام منافسين محليين.

وشهدت آبل، التي تحتل المرتبة الخامسة في سوق الهواتف الذكية في الصين، انخفاضا في شحناتها بنسبة 1.3 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 9.6 مليون وحدة في الربع الثاني.

وهذا الانخفاض أقل مقارنة بانخفاض قدره 9 في المئة خلال الربع الأول من 2025، وذلك بفضل تعديلات الأسعار التي أجريت على طرازات محددة من آيفون 16 وآيفون برو 16 المؤهلة للحصول على دعم حكومي.

وارتفعت حصة آبل في السوق إلى 13.9 في المئة في الربع المنتهي في يونيو، مقارنة مع 13.7 في المئة في الربع المنتهي في مارس. كان هذا هو الربع الثامن على التوالي الذي تشهد فيه شركة آبل تراجعا في المبيعات.

وشاومي، التي تحتل المرتبة الرابعة، هي شركة تصنيع الهواتف الذكية الوحيدة التي سجلت نموا في الشحنات في الربع الأخير.

أما فيفو، التي تحتل المرتبة الثانية، فقد شهدت انخفاضا في الشحنات بنسبة 10.1 في المئة، وهو الأكبر بين العلامات التجارية الخمس الأكثر مبيعا.

بكين - تصدرت شركة هواوي التكنولوجية سوق الهواتف الذكية في الصين خلال الربع الثاني من العام الحالي، للمرة الأولى منذ أكثر من أربع سنوات، متجاوزة شركة آبل الأميركية ومنافسها المحليين مثل شاومي، بحسب شركة أي.دي.سي الأميركية.

ونذكر تقرير حديث صدر قبل أيام عن أي.دي.سي أن هواوي سلّمت 12.5 مليون هاتف في الصين خلال الفترة بين أبريل ويونيو، ما يعادل حصة بواقع 18.1 في المئة، ولكنه بانخفاض قدره 3.4 في المئة على أساس سنوي.

ويأتي انتعاش الشركة الصينية في أكبر أسواق العالم بعد أن واجهت سلسلة من القيود على الصادرات فرضتها الولايات المتحدة، وحظرا في الدول الغربية، وتحقيقا في قضية فساد في بلجيكا.

وبعد ستة أرباع من النمو، انكمشت السوق الصينية بنسبة 4 في المئة على أساس سنوي، إذ بلغ إجمالي الأجهزة في السوق 69 مليونا، حيث تباطأ زخم النمو المدفوع بالدعم الحكومي وسط ضعف أوسع نطاقا.

وكانت هواوي قد طرحت أواخر العام الماضي سلسلة جهاز ميت 70، وهو ما مثل خطوة مهمة في عودتها إلى سوق الهواتف الذكية الفاخرة مع عرض نظام التشغيل الخاص بها في انخفاض واضح عن التكنولوجيا الأميركية.

ويعد ميت 70 أول هاتف ذكي للشركة الصينية مزوّد بنظام تشغيل ابتكرته بشكل كامل، والنظامان المستخدمان في غالبية الأجهزة المحمولة حاليا في العالم هما أي.أو.أس من آبل وأندرويد من غوغل.



18.1
في المئة حصة الشركة من السوق مع مبيعات بلغت 12.5 مليون هاتف بالنصف الأول من 2025

مساع تونسنية لتوسيع منافذ التجارة مع السوق الجزائرية

ملحوظاُ خلال السنوات الماضية، على المستويين السياسي والاقتصادي، وسط إيمان متزايد بضرورة تفعيل التكامل المغربي، ولو بشكل ثنائي، في غياب تقدم حقيقي على مستوى اتحاد المغرب العربي.

وفرى تونس في السوق الجزائرية فرصة إستراتيجية لتجاوز أزمئها الاقتصادية الخانقة، الناتجة عن تراكم الديون، وضعف الاستثمار، إلى جانب تباطؤ النمو وارتفاع نسب البطالة.

ومن هذا المنطلق، تسعى الحكومة التونسية إلى تطوير البنية التحتية في المناطق الحدودية مع الجزائر، لاسيما في ولايات مثل الكاف، جنوبية، وتطاوين، عبر تحسين المعابر الحدودية وتوسيعها لتسهيل حركة السلع والأشخاص.

ويجري العمل كذلك على تنويع المنتجات المصدرة، لتشمل المواد الغذائية والأدوية والمنتجات الزراعية وبعض المعدات الصناعية، بما يتناسب مع حاجيات السوق الجزائرية ومتطلباتها.

وتقوم الجهات التونسية بعقد لقاءات منتظمة مع نظرائها الجزائريين لتنظيم التجارة وضمان انسجامها بعيدا عن التعقيدات الإدارية والجمركية، بالتوازي مع مساعي رجال الأعمال لتعزيز العلاقات الخاصة، وبناء شراكات تسهم في دعم النشاط الاقتصادي الحدودي.

في المقابل، فإن الجانب الجزائري أبدى انفتاحا متزايدا على الشراكة الاقتصادية مع تونس، تماشيا مع سياسة الانفتاح الاقتصادي النسبي التي انتهجتها الحكومة في السنوات الأخيرة، ومحاولتها تنويع مصادر الاستيراد.

تونس - برزت في الآونة الأخيرة مساع حثيثة من قبل تونس لتوسيع منافذ ألتجارة مع السوق الجزائرية، في محاولة للاستفادة من العمق الجغرافي والاقتصادي الذي تمثله جارتها النفطية باعتبارها شريكا إستراتيجيا قادرا على فتح آفاق أوسع أمام صادراتها.

وتستعد هياكل تونسنية وشركات خاصة وحرفيون للمشاركة في الدورة الرابعة للمعرض الأفريقي للتجارة البينية المقرر عقده بالجزائر في سبتمبر المقبل.

ويأتي ذلك في إطار مساعي تونس لتعزيز حضورها بهذه السوق الكبرى المهمة، من جهة، وعملا على دعم حضورها الاقتصادي إقليميا من جهة أخرى.

وتشارك تونس، حسب بيان لوزارة التجارة وتنمية الصادرات أوربدته وكالة الأنباء التونسية الرسمية الأربعاء في هذه الدورة من خلال جناح، يضم ما يزيد عن 24 مؤسسة مصدرة، من بينها 12 شركة صغيرة ومتوسطة و8 حرفيين و4 شركات ناشئة.

كما سجلت الصادرات التونسية نحو السوق الجزائرية نمواً سنوياً ملحوظا بنسبة 28.8 في المئة خلال الفترة الممتدة من عامي 2022 إلى 2024، وفق الإحصائيات الرسمية.

واستأثر قطاع الصناعات الميكانيكية بالنصيب الأكبر بنسبة 35.3 في المئة من إجمالي الصادرات، يليه قطاع الصناعات المعملية بنسبة 29.8 في المئة، ثم قطاع اليات النقل بنسبة 1.4 في المئة.

وهذه الجهود تأتي في إطار تعزيز العلاقات الثنائية التي شهدت نموا



سمير عبيد
يجب الاستعداد جيدا للمعرض الأفريقي للتجارة البينية

كما سيعتّم تخصيص فضاء خاص بالهياكل الوطنية، التي تغطي قطاعات واعدة ومتنوعة، تشمل النسيج والملابس والجلود والأحذية ومستحضرات التجميل ومواد البناء والصناعات التقليدية، إضافة إلى صناعة السيارات ومكوناتها.

وخلال إشرافه الثلاثاء على اجتماع خصص لمتابعة الاستعدادات وتقديم التصوّر النهائي لمشاركة تونس في المعرض الذي سينتظم تحت شعار "بوابة إلى فرص جديدة"، أكد وزير

خدمات الدفع الفوري تزدهر بين المستهلكين والتجار في الكويت

وتم إنجاز ومض بنجاح في أقل من 15 شهراً، ليرسي معياراً جديداً في وتيرة التحول الرقمي والابتكار. وقد أشادت البنوك في الكويت بهذا النظام لتقدمه تجربة مصرفية سلسة وسهلة الاستخدام ومتميزة للمستخدمين.

وبعد أن انضمت بنوك الدولة بالكامل إلى هذا النظام المتطور، فمن المتوقع أن يستمر هذا الزخم القوي في نمو المدفوعات الفورية.



عصام الخشنام
نظام ومض حقق
نجاحاً كبيراً مع زيادة
المستخدمين

وقال عصام الخشنام، الرئيس التنفيذي لكي.نت، "مع انتشار المدفوعات الفورية في الكويت، اتجه المستهلكون نحو وسائل الدفع الفوري الآمنة، ما غيّر عاداتهم موجهاً إياها إلى الراحة والكفاءة، وساهم في تقليل الاعتماد على النقد".

وأضاف في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعة لوكالة فرانس برس "تتمثل إستراتيجيتنا الرئيسية في توفير بيئة دفع آمنة وموثوقة عبر تعزيز البنية التحتية الحالية، وتطوير أنظمة دفع مبتكرة، ورفع كفاءة الخدمة محلياً وإقليمياً".

وأطلق على خدمة الدفع الإلكتروني في الكويت اسم "ومض"، في إشارة لسرعة البق والفق الخافض ودلالة على سرعة الخدمة وفوريته.

وأوضح الخشنام أن هذه الخدمة المتاحة على التطبيقات المصرفية لجميع البنوك المحلية، حققت "نجاحاً كبيراً منذ إنطلاقها، حيث وصل عدد المستخدمين المسجلين إلى مليون مستخدم خلال الربع الأول من عام إطلاقها".



● الكويت - تشهد الكويت ازدهاراً ملحوظاً في خدمات الدفع الفوري، ما يعكس تحولاً واسعاً في نمط التعاملات المالية اليومية للأفراد والشركات على حد سواء، كما هو الحال في باقي الشرق الأوسط، ولاسيما أسواق الخليج، في ظل تطور متسارع في البنية الرقمية. وأصبحت خدمات مثل الدفع عبر رمز الاستجابة السريعة (كيو.آر كود) وتحويل الأموال باستخدام رقم الهاتف أو البريد الإلكتروني في الكويت، جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، خصوصاً في قطاعات مثل البيع بالتجزئة والمطاعم وخدمات التوصيل.

وساهمت عوامل في تعزيز هذا النمو، من بينها التوسع في البنية التحتية الرقمية، وزيادة الاعتماد على الهاتف الذكي، ودعم الجهات الحكومية لتقنيات التكنولوجيا المالية، إلى جانب التغيير في سلوك المستهلكين الذين باتوا يفضلون السرعة والسهولة في عمليات الدفع.

ولعب البنك المركزي الكويتي دوراً رئيسياً في هذا التحول عبر تطوير وتشغيل أنظمة دفع فورية مثل نظام "كتاب" الذي يتيح تحويل الأموال بين البنوك المحلية بشكل فوري وعلى مدار الساعة، بما في ذلك أيام العطل الرسمية. وانعكست هذه المبادرة بشكل إيجابي على الكفاءة المالية وخفض الاعتماد على المعاملات النقدية، ما يعزز من شفافية الاقتصاد ويقلل من المخاطر المرتبطة بالمعاملات النقدية المباشرة.

ولكن شركات التكنولوجيا المالية المحلية والعالمية كانت جزءاً فاعلاً من هذا المشهد المتطور، حيث تزايد عدد التطبيقات والخدمات التي تقدم حلول دفع فوري سواء من خلال ربط الحسابات البنكية مباشرة أو عبر المحافظ الإلكترونية.

وفي علامة على ذلك، ازدهر نشاط نظام "ومض" للدفع الفوري وسجل نمواً كبيراً في عدد المعاملات التي تم تنفيذها منذ إنطلاقه في يونيو 2024، ما يجعله أحد أسرع مبادرات الدفع الفوري اعتماداً في العالم.

ووفق البيانات التي أعلنتها شركة آي.سي.آي وورلد وايد، الرائدة في مجال تكنولوجيا المدفوعات المدعومة من شركة الخدمات المصرفية الآلية المشتركة (كي.نت)، ومقرها الكويت، فقد نمت المعاملات الفورية بأكثر من 12 ضعفاً خلال عام واحد.

ويضم نظام ومض حالياً نحو 30 في المئة من سكان الكويت، الذين لديهم حسابات مصرفية خلال الأشهر الثلاثة الأولى، أي ما يعادل مليون حساب.

واعتمدت كي.نت على حلول البنية التحتية الرقمية المركزية التي طورتها أي.سي. أي لبناء البنية التحتية المركزية للدفع لنظام ومض. وهذا النظام مترابط على مستوى الدولة يتيح تحويل المدفوعات من حساب إلى حساب عبر تطبيق الهاتف المحمول للبنك أو الخدمات المصرفية عبر الإنترنت باستخدام رقم الهاتف.

تشكل حوالي 28 في المئة من البضائع التي سُحنت إلى الولايات المتحدة العام الماضي، والتي بلغت قيمتها حوالي 145 مليار دولار.



● هيديتا تسونيتسوكاوا
من الصعب إعادة
بناء سلسلة التوريد
بعد انهيارها

واظهر مسح أجرته شركة الأبحاث تيكونو داتا بنك في يوليو أن هناك أكثر من 68 ألف شركة في سلسلة توريد السيارات اليابانية. وتشير مجموعة جاما الصناعية إلى أنها توظف 5.6 مليون شخص، أي حوالي 8 في المئة من القوى العاملة.

وقال هيديتا تسونيتسوكاوا، رئيس الأبحاث في فرع تيكونو داتا بنك في هيروشيما، والذي تقدر شركته أنه يضم أكثر من ألفي مورد سيارات "يصعب إعادة بناء سلسلة التوريد بعد

المغرب يشجع الاستثمار الخاص عبر تسريع خطوات الخصخصة

300 مليون دولار عوائد متوقعة من بيع أصول للدولة خلال 2025 و2026



الكفاءة مطلوبة لتحسين الإنتاجية والعوائد

وسيمت تاطير برامج إبداء الرأي والترخيص لهذه العمليات بموجب مرسوم يُتخذ تطبيقاً للمادة 9 من هذا القانون، وفي انتظار اعتماد هذا المرسوم وضعت الوكالة مقاربة مُهيكلية لذلك.

1.7 مليار دولار هو إجمالي إيرادات
4 عمليات خصخصة تمت بين
عامي 2018 و2024

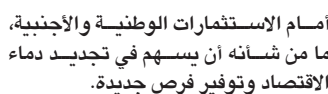
وسيمت تنفيذ هذا المسار عبر دورية موجهة إلى كافة المؤسسات والشركات العمومية التابعة لها، تذكر بالإطار القانوني الجاري به العمل، وبرنامج طلب الرأي والترخيص، وبالملف الواجب إرفاقه بهذا الطلب.

كما يتم تنظيم اجتماعات للحوار الإستراتيجي مع المؤسسات والشركات العمومية المعنية بشكل مسبق، بهدف دراسة عدة جوانب.

ومن بين تلك الجوانب مدى توافق العملية المزمع تنفيذها مع إستراتيجية الجهة المعنية وتوجهات الدولة كمالك، ووضع خطة محفظة الفروع والمساهمات المؤسسة أو المقابلة المعنية، وكذلك مدى متانة الهيكلية المالية والقانونية للعملية.

وتلقت الوكالة 53 طلباً لإبداء الرأي بخصوص عمليات تتعلق بالمحفظة ورأس المال، وقد أسفرت دراسة هذه العمليات عن إصدار 34 رأياً إيجابياً و6 آراء سلبية.

تتسارع خطوات المغرب نحو تنفيذ برامج الخصخصة كأداة رئيسية لإعادة هيكلة الاقتصاد وتحسين كفاءة المؤسسات العمومية، في ظل رغبة واضحة في تقليص عبء التكاليف على المالية العامة، وبناء بيئة أكثر جذباً لرأس المال الخاص لتكون أكثر تحفيزاً للنمو.



محمد ماموني العلوي
صاحب مقريبي

● الرباط - أكد تقرير حديث أعدته الوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة أن المغرب يعمل على تعزيز انفتاح القطاع العام على القطاع الخاص في إطار إصلاح نظام خصخصة المؤسسات والشركات العمومية بهدف تعزيز جهود تشجيع الاستثمار الخاص.

وذكرت الوكالة أنه سيتم تفعيل هذا التوجه وفق منطلق يرتكز على تركيز المساهمات العمومية بشكل أساسي في الأنشطة التي يصعب على القطاع الخاص الولوج إليها، ومع توفير شروط تمكنه من المشاركة في المشاريع التي تتطلب مجهوداً استثمارياً كبيراً.

وأشار الخبير رشيد ساري، الذي يرأس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، خلال تصريحات له "العرب" إلى تزايد الالتزامات الاجتماعية والإصلاحات الهيكلية في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة.

ويرى ساري أن الضرورة تقتضي أن يشمل البرنامج شطب مؤسسات لم تعد لها أي جدوى وحضورها يقل كاهل الدولة بمصاريف زائدة عن الحاجة، وبالتالي ستكون هناك عائدات تساعد في تمويل عدد من المشاريع الاجتماعية الكبرى.

ومن المتوقع أن تناهز قيمة الموارد المتاحة من بيع أصول الدولة والخصخصة للعائين الحالي والمقبِل 3 مليارات درهم (نحو 300 مليون دولار)، حسب تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والمالية.

وذكر التقرير أن الحكومة تسعى إلى تحسين مناخ الأعمال، من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتطوير آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ولكنه شدد في المقابل على أهمية إطلاق إستراتيجية وطنية للشمول المالي، تستهدف تحسين وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل.

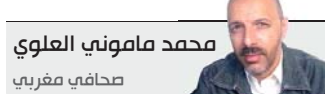
ولهذا الغرض بنص القانون المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة على اعتماد نص تنظيمي يؤطر برامج الرأي والترخيص لعمليات المحفظة ورأس المال بالنسبة إلى المؤسسات والشركات العمومية التي تدخل ضمن نطاقها.

وقد أعيد إطلاق هذا البرنامج الإصلاحي، الذي تقوده بشكل مشترك وزارة الاقتصاد والوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة، منذ فبراير 2023.

وفي تقييمه لوضعية الشركات العمومية أشار شوكي إلى وجود 81 هيئة خاسرة ضمن ما يسمى بـ "المحفظة الخامسة"، وهي تستنزف الميزانية دون جدوى.

ودعا إلى تسريع التصفية القانونية لهذه الكيانات، وتوجيه الجهود نحو الفاعلية الاقتصادية والتدبير الرشيد للموارد العمومية.

وإثر تشخيص عميق للإطار الجاري به العمل والذي ينظم الخصخصة



رشيد ساري
البرنامج يجب أن
يشطب شركات لم
تعد لها أي جدوى

محمد شوكي
هناك قرابة 81 هيئة
خاسرة ضمن المحفظة
الخامسة

وأوضح التقرير أنه سيتم أخذ وجود القطاع الخاص بعين الاعتبار عند اتخاذ قرارات تجديد أو تدوير المحفظة العمومية، و"تكثيف الشراكات مع القطاع الخاص من أجل الاستفادة المتبادلة من خبرات وإمكانات كلا القطاعين".

وتهدف إصلاحات نظام الخصخصة والآليات المؤطرة لعمليات المحفظة ورأس المال إلى توفير رؤية أوضح للمستثمرين، وتعزيز انفتاح المؤسسات والشركات العمومية على القطاع الخاص، مع تحسين تنمية المساهمات العمومية، في إطار إدارة إستراتيجية لأصول الدولة.

وخلال اجتماع لجنة مراقبة المالية العامة الذي عُقد الثلاثاء بحضور وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فلاح العلوي، أكد محمد شوكي، رئيس الفريق النيابي للجمع الوطني للأحرار، أن عمليات الخصخصة بين عامي 2018 و2024 لم تتجاوز أربع عمليات.

واعتبر شوكي العمليات التي لم تتخط قيمة إيراداتها 17 مليار درهم (1.7 دولار)، رقماً لا يعكس الطموحات المعلنة ولا حجم الطموحات الاقتصادية المرتبطة بهذا المسار.

وبينما نوه بالجهود الحكومية المبذولة في هذا المجال، شدد فريق الأحرار على أن نجاح الإصلاح يمر عبر إشراك القطاع الخاص بشكل أكبر، وفتح الباب

مازدا محرك اقتصاد هيروشيما في مأزق هجمة ترامب التجارية

● هيروشيما (اليابان) - يردد سكان هيروشيما، مسقط رأس مازدا في غرب اليابان، دائماً أنه عندما تعطل الشركة، يُصاب الجميع بالبرد، لكن هذه الأيام، يخشى بوجي ياماجوتشي، صانع قطع غيار السيارات، من أن يكون البرد القارس قادماً.

وقال صاحب شركة نانجو أوتو إنتربرور "إذا أنتجت مازدا عدداً أقل من السيارات، ستخفض طلباتنا"، وأضاف لرويتزر "الأمر المهم هو ما إذا كنا سنتمكن من الحفاظ على الربحية مع انخفاض حجم الإنتاج".

وانتيربرور تأسست قبل 110 أعوام، ويعمل بها نحو ألف موظف في تصنيع الواح الأبواب وقطع غيار أخرى لشركة صناعة

التي يبدو أنها ستُضعف قبضة رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا على السلطة، الذي فشل في الحصول على إعفاء من الرسوم من الولايات المتحدة، أقرب حليف لها وشريك تجاري أساسي.

وقال ياماجوتشي، حفيد مؤسس شركة مازدا جوجيرو ماتسودا، "لم أعد أتوقع شيئاً من الحكومة اليابانية. لقد تجاوزت مرحلة الإحباط واستسلمت للأمر الواقع".

في مبيعاتها في الولايات المتحدة بنسبة 18.6 في المئة بنهاية مايو على أساس سنوي، وبنسبة 6.5 في المئة في يونيو، واحدة من أكثر شركات صناعة السيارات اليابانية تأثراً بالرسوم الأميركية. وتشكل الواردات الجزء الأكبر من مبيعات مازدا في الولايات المتحدة، لكن أهمية هذه الصناعة الأوسع بالنسبة لليابان تكاد تكون بالغة الأهمية.

وبعد أن تخلت اليابان عن ريادةتها العالمية في صناعة الرقائق والإلكترونيات الاستهلاكية، نمت صناعة السيارات فيها

التي يبدو أنها ستُضعف قبضة رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا على السلطة، الذي فشل في الحصول على إعفاء من الرسوم من الولايات المتحدة، أقرب حليف لها وشريك تجاري أساسي.

وقال ياماجوتشي، حفيد مؤسس شركة مازدا جوجيرو ماتسودا، "لم أعد أتوقع شيئاً من الحكومة اليابانية. لقد تجاوزت مرحلة الإحباط واستسلمت للأمر الواقع".

في مبيعاتها في الولايات المتحدة بنسبة 18.6 في المئة بنهاية مايو على أساس سنوي، وبنسبة 6.5 في المئة في يونيو، واحدة من أكثر شركات صناعة السيارات اليابانية تأثراً بالرسوم الأميركية. وتشكل الواردات الجزء الأكبر من مبيعات مازدا في الولايات المتحدة، لكن أهمية هذه الصناعة الأوسع بالنسبة لليابان تكاد تكون بالغة الأهمية.

وبعد أن تخلت اليابان عن ريادةتها العالمية في صناعة الرقائق والإلكترونيات الاستهلاكية، نمت صناعة السيارات فيها

التي يبدو أنها ستُضعف قبضة رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا على السلطة، الذي فشل في الحصول على إعفاء من الرسوم من الولايات المتحدة، أقرب حليف لها وشريك تجاري أساسي.

وقال ياماجوتشي، حفيد مؤسس شركة مازدا جوجيرو ماتسودا، "لم أعد أتوقع شيئاً من الحكومة اليابانية. لقد تجاوزت مرحلة الإحباط واستسلمت للأمر الواقع".

في مبيعاتها في الولايات المتحدة بنسبة 18.6 في المئة بنهاية مايو على أساس سنوي، وبنسبة 6.5 في المئة في يونيو، واحدة من أكثر شركات صناعة السيارات اليابانية تأثراً بالرسوم الأميركية. وتشكل الواردات الجزء الأكبر من مبيعات مازدا في الولايات المتحدة، لكن أهمية هذه الصناعة الأوسع بالنسبة لليابان تكاد تكون بالغة الأهمية.

وبعد أن تخلت اليابان عن ريادةتها العالمية في صناعة الرقائق والإلكترونيات الاستهلاكية، نمت صناعة السيارات فيها

التي يبدو أنها ستُضعف قبضة رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا على السلطة، الذي فشل في الحصول على إعفاء من الرسوم من الولايات المتحدة، أقرب حليف لها وشريك تجاري أساسي.

وقال ياماجوتشي، حفيد مؤسس شركة مازدا جوجيرو ماتسودا، "لم أعد أتوقع شيئاً من الحكومة اليابانية. لقد تجاوزت مرحلة الإحباط واستسلمت للأمر الواقع".

في مبيعاتها في الولايات المتحدة بنسبة 18.6 في المئة بنهاية مايو على أساس سنوي، وبنسبة 6.5 في المئة في يونيو، واحدة من أكثر شركات صناعة السيارات اليابانية تأثراً بالرسوم الأميركية. وتشكل الواردات الجزء الأكبر من مبيعات مازدا في الولايات المتحدة، لكن أهمية هذه الصناعة الأوسع بالنسبة لليابان تكاد تكون بالغة الأهمية.

وبعد أن تخلت اليابان عن ريادةتها العالمية في صناعة الرقائق والإلكترونيات الاستهلاكية، نمت صناعة السيارات فيها

التي يبدو أنها ستُضعف قبضة رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا على السلطة، الذي فشل في الحصول على إعفاء من الرسوم من الولايات المتحدة، أقرب حليف لها وشريك تجاري أساسي.

وقال ياماجوتشي، حفيد مؤسس شركة مازدا جوجيرو ماتسودا، "لم أعد أتوقع شيئاً من الحكومة اليابانية. لقد تجاوزت مرحلة الإحباط واستسلمت للأمر الواقع".

في مبيعاتها في الولايات المتحدة بنسبة 18.6 في المئة بنهاية مايو على أساس سنوي، وبنسبة 6.5 في المئة في يونيو، واحدة من أكثر شركات صناعة السيارات اليابانية تأثراً بالرسوم الأميركية. وتشكل الواردات الجزء الأكبر من مبيعات مازدا في الولايات المتحدة، لكن أهمية هذه الصناعة الأوسع بالنسبة لليابان تكاد تكون بالغة الأهمية.

وبعد أن تخلت اليابان عن ريادةتها العالمية في صناعة الرقائق والإلكترونيات الاستهلاكية، نمت صناعة السيارات فيها

أطلس المآثورات الشعبية جمع وتوثيق للمآثورات الشعبية بمصر

رؤية جغرافية تاريخية تكشف مدى الوحدة والتنوع في الثقافة الشعبية



الخبز ليس مجرد طعام (لوحة عز الدين نجيب)

التي تأسست سنة 1877 فإن الفلكلور هو "اصطلاح يدل على دراسة العادات الماثورة والمعتقدات، وما كان يُعرف في القرن التاسع عشر بالآثار الشعبية القديمة". وربما كانت كلمة "فلكلور" ترجمة للكلمة الألمانية "فولكسكند" التي كانت معروفة منذ العام 1906، وهي كلمة تعني "علم الشعوب"، وكلمة فلكلور يقابلها في اللغة العربية كلمة "تراث". ومن التعريفات التي أورثتها المصادر العربية والأجنبية، أيضا، لكلمة فلكلور، أنها تعني "مجموع التقاليد الشعبية والعادات الخاصة بثقافة بلد وحضارته".

بنتابها تحريف أو تشويه أو تشويش. يُذكر أن المصادر العربية والعالمية تجمع على أن الفلكلور وما يتصل به من المآثورات الشعبية، هو مجموع ما أبدعته الشعوب عبر تاريخها في شتى الميادين: من ثقافة وأداب وفنون وعمارة وصناعات، بما في ذلك مظاهر مختلفة من الحضارات الإنسانية المتعاقبة. وكلمة فلكلور تعني "مجموع التقاليد الشعبية والعادات الخاصة بثقافة بلد وحضارته"، كما تعني أيضا "معارف الناس"، أو "حكمة الشعب"، ووفقا لتعريف جمعية الفلكلور الإنجليزية

وبحسب الإدارة المركزية للدراسات والبحوث، بالهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، فإن أطلس المآثورات الشعبية المصرية، هو رؤية جغرافية لعناصر المادة الفلكلورية للوقوف على مدى الوحدة والتنوع في الثقافة الشعبية المصرية، وذلك بما يساعد على فهم التغيرات التي تطرأ على الثقافة واتجاهات هذا التغير ومدى سرعته وبطئه، ومدى عمقه وضيقه، ومدى انتشاره وانحساره، ومن خلال أطلس الفولكلور يطلع الفنانون المبدعون على حقيقة الثقافة ومفرداتها بحيث لا

بموضوعات الأزياء الشعبية، والعمارة التقليدية، والألعاب الشعبية، و"الجن والغاريت"، والإحلام وتفسيرها، وعادات الزواج، وعادات الموت، والأعداد في المعتقد الشعبي، والرقصات الشعبية، و28 من الحرف والصناعات الشعبية.

وحول الأهداف العلمية التي قام من أجلها مشروع أطلس الموروثات الشعبية المصرية، أكدت الدكتور الشيماء الصعيدي أن تلك الأهداف تتمثل في تتبع واكتشاف المراحل التاريخية المختلفة التي شكلت الثقافة المصرية، وتحديد سمات الأقاليم الثقافية المختلفة التي تجمعها الثقافة المصرية في إطار كلي مترابط، إلى جانب رصد العلاقات الأساسية القائمة بين الثقافة المصرية وما يجاورها من ثقافات، وإثابة فهم دقيق لحدود الثقافة المصرية وأفاقها.

مادة هائلة

أكدت المدير العام لأطلس المآثورات الشعبية المصرية أن مصر لم تكن بعيدة عن الجهود العالمية في مجال إعداد "الأطلس الفلكلورية"، وأوضحت أن بعض تلك الجهود يعود إلى أبعد من الفترة التي بذل فيها الرائدان رشدي صالح وعبد الحميد بونس جهودا مهمة للتأسيس لمثل هذا المشروع، فقد كانت أولى محاولات تأسيس أطلس للفلكلور المصري، في ثلاثينات القرن الماضي، كما شهدت فترة السبعينات من القرن الماضي جهودا مماثلة تبناها المركز القومي للبحوث الاجتماعية وتمثلت في مشروع أعده الدكتور محمد الجوهري، وذلك بهدف جمع الثقافة الشعبية وتوثيقها وحفظها للأجيال.

وفي العام 1990، بدأت الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، إجراءات تأسيس وانطلاق ذلك المشروع، وشهدت الفترة ما بين عامي 1994 و1988 جمع مادة هائلة غطت جوانب عديدة من الثقافة الشعبية المصرية، ليتواصل العمل، بحسب الدكتور الشيماء الصعيدي، حتى اليوم في الأطلس من خلال فريق يضم بجانب اللجنة العلمية، أكثر من مئة باحث وباحثة، موزعين على فرق عمل تنتشر بكل محافظات مصر.

المآثورات الشعبية ليست مجرد أفعال وأقوال وأشياء متوارثة، وإنما هي صوت الأمة، تاريخها، عنوانها الكبير الذي يعرفها دون أن تحتاج إلى التعريف بنفسها. إنها دليل على حضارات تعاقبت على الدول، ودليل حوار الثقافات المستمر. وهو ما يؤكد مشروع "أطلس المآثورات الشعبية" الذي يبحث في تاريخ الفلكلور المصري، خصائصه، ومدة تفاعله مع محيطه.

حجاج سلامة كاتب مصري

شغلت قضية إعادة إنتاج التراث وحفظه، اهتمام جموع العلماء والباحثين المهتمين بـ"الفلكلور" في العالم، وكانت مصر من بين الدول التي اهتمت بجمع وتوثيق تراثها وإعادة إحيائه، وذلك لما يمثله من أهمية في مجال صون الهوية الوطنية للشعوب.

مشروع يهدف إلى تتبع المراحل التاريخية التي شكلت الثقافة المصرية، وتحديد سمات الأقاليم الثقافية

ووفقا لدراسة أعدتها الباحثة والأكاديمية المصرية إيمان محمود محمد عيسى وجرى نشرها بجامعة عين شمس، فإن محاولات إنشاء أرشيف للفلكلور المصري ظلت متواصلة بداية من عام 1958 بالتزامن مع انطلاق تجربة رشدي صالح وعبد الحميد بونس اللذين ارتبط اسمهما بالفلكلور والموروث الشعبي المصري، إلى أن تمكن الدكتور أحمد مرسى والباحث أسعد نديم من وضع أسس إنشاء أرشيف للفلكلور المصري قائم على أسس علمية ومنهجية، حيث تبنّت الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة هذا المشروع، الذي لا يزال الباحثون يواصلون العمل فيه حتى اليوم، لجمع وتوثيق التراث والفلكلور الشعبي المصري تحت عنوان "أطلس المآثورات الشعبية المصرية".

جمع وتوثيق

تضم اللجنة نخبة من خبراء الفلكلور في مصر بينهم الدكتور موسى، وخالد أبو الليل، ومحمد شبانة، ونهلة إمام، وسامح شوقي، إلى جانب إيمان مازن، مديرة إدارة الأدلة والجمع الميداني بالأطلس، والمهندس عماد عبدالغني، حيث تتولى تلك اللجنة العلمية وضع خطط الجمع والتوثيق لمختلف مواد المآثورات الشعبية، ومتابعة تنفيذها في مختلف قرى ومدن ومحافظات مصر. وأضافت أنه يجري العمل حاليا على جمع المآثورات الشعبية المتعلقة

«أم البلدان» مسرحية تسائل حاضر تونس بمرآة التاريخ والدولة والهوية

وقد بدا واضحا من خلال الخطاب المسرحي أن الديمقراطية ليست مجرد آلية انتخاب وحدها وإنما تتعدى ذلك بكثير لتصبح ثقافة تقتضي الوعي والنضج السياسي والانخراط الفعلي في الشأن العام.



مسرحية تتناول فترة حكم مؤسس الدولة الحفصية أبوزكرياء الحفصي مقدّمة تونس كأرض الحضارات ورعاية للعدالة والابتكار

وقد عبّر المخرج حافظ خليفة، خلال الندوة الصحفية التي انعقدت بعد العرض، عن فخره بهذه التجربة التي وصفها بأنها استمرار لمسيرته المسرحية.

وأضاف أن هذا العمل هو ثالث تعاون له مع الأستاذ الكبير عز الدين المدني الذي وصفه بأنه رجل ملهم وعاشق لتونس ودارس لتاريخها ومنه يستعبر الماضي ليتحدث عن الحاضر وكأنه يستشرف المستقبل.

وانطلاقا من الخصائص الفنية المميزة لهذا العرض، حاول كاتب النص والمخرج من خلال شخصية أبي زكرياء الحفصي إثارة العديد من القضايا الجوهرية وفي مقدمتها مفهوم السلطة وعلاقة الدولة بالمجتمع وتحولات الحكم بين التأسيس والانتهيار. وقد مثلت الدولة الحفصية، مثلما تظهر في العرض، لحظة مفصلية في تاريخ تونس حيث طرحت لأول مرة بشكل واضح ومباشر أسئلة العدل والإنصاف والحكم الرشيد.

وبرزت بقوة جدلية الماضي والحاضر التي شكّلت أحد محاور العرض الأساسية، إذ لم يكن التاريخ في المسرحية هدفا في حد ذاته وإنما بدا وسيلة لكشف ما يشبهه في الحاضر. وفي ذلك إشارة تكاد تكون مباشرة إلى الوضع السياسي الذي عرفته تونس منذ 2011 وما شهدته من صراعات سياسية وأعمال إرهابية واستقواء بدول أجنبية وركود اقتصادي واجتماعي كاد يؤدي إلى انهيار الدولة.

ومن هذه الزاوية، تتخذ الهوية بعدا مركزيا في العرض باعتبارها قضية وجودية تستحق التأمل. فقد أكدت المسرحية رمزية تونس بوصفها "أم البلدان" أي أنها فضاء للخصوبة التاريخية والصمود الحضاري والتجذر في الذاكرة.

ولعل أبرز ما طرّح في العرض هو التحذير من الانحراف عن قيم الحكم الرشيد. وفي هذا المستوى تدعو المسرحية إلى مراجعة جماعية لأسباب الانهيارات المتكررة التي عرفها التاريخ السياسي في تونس وفي المنطقة العربية برمّتها.

أما القضايا السياسية المعاصرة، فقد حضرت بقوة من خلال طرح إشكالية غياب الثقافة الديمقراطية في المجتمعات التي لم تعرف هذا النمط من الحكم إلا في فترات قصيرة ومتوترة.

بسبب طول الزمني الذي يتجاوز في صيغته الكاملة أربع ساعات، إلا أن هذا التكثيف لم يات على حساب المضمون بل احتفظ العرض بجوهره التعبيري ورسائله الفكرية بل وبصمته التونسية الواضحة سواء على مستوى الكورغرافيا أو الموسيقى أو التشكيل البصري.

وقد برزت في العرض بشكل لافت الرؤية الإخراجية المعاصرة التي قدمها حافظ خليفة الذي اعتمد السينوغرافيا الرقمية المتحركة أو ما يطلق عليه تقنية "المابينغ" مما أضفى على العرض بعدا بصريا جماليا وخلق تماهايا تاما بين الصورة والمحتوى. كما تمّ توظيف الرقصات الرمزية مثل رقصة الثورة والسلمبالي في مشاهد جماعية وفردية أضافت بعدا فنتازيا روحيا، فيما جاءت الموسيقى التصويرية المصاحبة الحية للفنان إبراهيم البهلول عنصرا أساسيا في بناء اللحظة الدرامية وتعميق التفاعل الوجداني لدى الجمهور.

ومن العناصر اللافتة أيضا في العرض ما شهدته السينوغرافيا من استحضار لرموز تراثية تونسية أصيلة كابواب المدينة العتيقة وجامع القصة وباب البنات وهي خلفيات شكلت بعدا رمزيا يذكر بالجذور والهوية في حين ضممت الملابس بعناية لتعكس فخامة العصر الحفصي وتساهم في ترسيخ الطابع الرمزي للشخصيات وجعلها تنطق بما هو أكثر من دورها الظاهري. واندجست كل هذه المكونات في نسق تعبيري واحد جعل من "أم البلدان" عرضا متكاملأ أداء وتعبيرا وصوتا وصورة وشكلا ومضمونا، لينخرط في مساعاة كبرى للواقع الراهن التونسي من خلال ربط جدلي بين الماضي والحاضر والسعي إلى تفكيك مفهوم الدولة بوصفها مشروعا لا يبنى مرة واحدة وإنما يحتاج إلى إعادة تأسيس دائمة.

والعدل والحكم الرشيد. وفي المقابل يضع الكاتب المتلقي أمام شخصية ابنه المستنصر بالله الذي مثل لحظة تقابل درامي يطرح تساؤلات جوهرية حول السلطة وتحولاتها ومآلاتها.

وجاء النص مشدود الإيقاع وحكم البنية تتخلله لغة عربية فصلى دقيقة وجميلة دون أن تغيب عنه لمسات من اللهجة التونسية لإضفاء القرب والحميمية وكسر الجدبة العالية أحيانا وإراحة المتفرج من عناء تتابع الأحداث. كما تميز الحوار بفرائه وكثافته الدلالية وتعدّد مستوياته التأويلية ما جعله يحتل القراءة الرمزية والتاريخية والسياسية في آن واحد دون أن يفقد طابعه الفني.

وقد عُرض النص في شكل مكتف بعد أن اضطر فريق العمل إلى اختزاله

وإلى الأوار نخبة من الممثلين الكبار هم محمد توفيق الخلفاوي وعزيرة بوليبار وجلال الدين السعدي ونورالدين العياري وعبد الرحمن محمود وجميلة كامارا وعبد اللطيف بوعلاق، إلى جانب مجموعة من الممثلين الشبان هم شهاب شبيب وكمال زهيو وأدم الجبالي وعبد القادر البريدي ونزهة حسني وشيماء الصماري وعبير صميدي ومجدي محجوبي وفاطمة الزهراء المرواني وسيف الدين الوجيهي ومحمد يوسف بن عزيز.

وجاء هذا العمل ثريا ومتنوعا من حيث الخصائص الفنية المميزة له، إذ اعتمد على لحظة تأسيس الدولة الحفصية بوصفها خلفية رمزية تسائل الحاضر وتضعه في مرآة الماضي.

فقد استحضرت شخصية أبي زكرياء يحيى الحفصي كرمز لبناء الدولة

الحمامات (تونس) - "أم البلدان" مسرحية تمزج التاريخ بالحاضر، لتوجه نقدا لاذعا لما تعيشه تونس اليوم انطلاقا من الوقوف على أحد أهم الصراعات التي عرفتها تونس تاريخيا، خلال فترة الدولة الحفصية.

عرضت المسرحية في إطار الدورة التاسعة والخمسين من مهرجان الحمامات الدولي، الذي انطلق يوم الحادي عشر من يوليو الجاري ويتواصل إلى غاية الثالث عشر من أغسطس المقبل، وهي شراكة فنية بين الكاتب الكبير عز الدين المدني والمخرج حافظ خليفة في ثالث تعاون بينهما بعد "رسائل الحرية" و"عزيرة عثمانة".

تتناول المسرحية فترة حكم مؤسس الدولة الحفصية أبوزكرياء الحفصي في القرن الثالث عشر، مقدّمة تونس كأرض الحضارات ورعاية للعدالة والابتكار.



التاريخ يعلمنا قراءة الحاضر

بين زادكين وموديلياني صداقة مقطوعة وفن مستمر

ثلاث سنوات من الصداقة والفن تركت مداها أبعد على التجريبتين



حوار التمازج والانسجام والتكامل والتماهي

رسم النحت والتي نشأت في باريس على يد موديلياني.

وتعلم موديلياني من زادكين تحويل المواد الخام إلى "فن" مهما كانت الكتل جامدة، علمه كيف يُكسبها شاعرية إحساسه منها، مع تحويل الشكل المنحوت إلى مفهوم بصري له بواطنه وتعبيراته، فتحول تصويره للوجوه أكثر عمقا انجرّف به نحو التعبيرية، أما زادكين فقد تأثر بتقنيات موديلياني في الملامح ذات الرقاب الطويلة في النحت والأساليب البسيطة العميقة البدائية "بريميتيف"، حيث الفنون البدائية لها ملامح الخلود وبقاء الأثر، في أن فاكنتسب براعة احتواء الشكل وإكسابه ملامحه الإنسانية المألوفة.

نحت موديلياني الحجر الجيري الناعم، المعروف بـ"حجر باريس"، ما أتاح له التطويع وخلق تأثيرات سطحية متنوعة لها بعد حسي وجمالي، وركز زادكين أيضا على إبراز كتله الحجرية متاثرا بصديقه وينغم الجزء المصقول بشكل أفضل في مواضع أخرى حتى يبرز تدخله المفهومي، وهنا تتجلى بصمة موديلياني على أعمال زادكين بشكل أوضح، من خلال مواضيعه ورؤاه الأكثر اتصالا بالحضارات القيمة كما في تمثال فينوس.

الذي جعل باريس وفرنسا والعالم كله يلتفت إليهما كفنانين متفردَي التعابير، عندما قال موديلياني "يُنحت الإنسان بعمق في مادة الفن البدائي البريميتيف"، فأنجذباً لهذه التماثلات كما قال زادكين عنها هذا "الصق الخام".

موديلياني، رغم شهرته اللاحقة كرسام بورتريه، كان قد بدأ حياته الفنية نحاتاً بارعا له حسابات وفلسفة وعمق واحتواء للتشكيل والتطويع والتكامل والغموض، وخلال تلك الفترة، كان زادكين الأقرب إليه، زادكين الذي تعلم منه كيف "يرسم النحت"، وعلمه كيف يحول الكتل الجامدة إلى عاطفة، في المقابل، في مخطوط معروض في المعرض كتب بخط زادكين "تعلمت من موديلياني التعبيرية، وهي أن تعكس مشاعرك بأخيلتك بكل ما أوتيت من صدق الأرواح أكثر من الأجساد".

عرض الفنانان معا لدرجة حيرت النقاد حول التشابه المتناقض، إنهما نقضيان يحملان التماهي معا، لم تكن الأعمال محاورة فنية بقدر ما كانت تماهيا يدفع للتساؤل من أثر في الآخر؟ تأثر زادكين بأسلوب موديلياني في تصويره الوجوه الطويلة والعيون المغلقة أو الفارغة وهو ما لاحظته النقاد عندما شكل دخالا لم يخل من الالتباس بين أعمالهما، خاصة في منحنيات الرسم وأسلوب النحت، إذ اعتمد زادكين تقنية

واستلهم منها الكثيرون تفاصيل سرد بصرية وروائية وهو ما صاغه المؤرخ الفرنسي والكاتب الناقد إريك مرسيه. اعتبرت الصداقة مرجع التفصيل الإبداعي الذي أثر في تجربة كليهما، حيث بدا تأثيرهما على بعضهما البعض يظهر في تلك المرحلة التي لم فيها اسم الفنانين بين 1913 – 1915 عندما حملهما الشغف بفنون أفريقيا البريميتيفية والحضارات القديمة وقادهما للبحث معا عن بساطة التعبير الفني عن الحداثة الجارفة التي عرفها الغرب وعن فلسفة الجمال وتفاصيل الحضارات القديمة، فشهدت تحولات الفكر انجرافا مختلفا أثر فيهما.

الحرب كانت سببا في نهاية العلاقة الفنية بينهما وقتلت جذوة الصداقة والشغف، خاصة عندما تطوع زادكين لعلاج الجرحى في الجيش الفرنسي وتعرّض للغاز ما اضطره إلى أخذ مدة علاج طويلة، واضطر بعدها موديلياني لتترك النحت بسبب مرضه وحاجته إلى المال ليتفرغ للرسم الذي حقق له نجاحا تجاريا أزعج زادكين الذي شعر أن الصداقة خفت بريقها وكسرتها الثنايا الجديدة

في الفن والبحث أكثر عن سبل النجاة الاقتصادية التي انجرّف نحوها مودي، التقى الإثنين في سنوات الحرب سنة 1919 حيث أصبح المجري الفني لكل منهما مختلفا وأساليب التفكير العامة والفلسفة والرؤى في فرنسا وأوروبا تغيّرت كما النظرة إلى الوجود والجغرافيا والانتماء والأصل والهوية اختلفت بينهما حتى وفاة موديلياني بعدها بسنة وبقي زادكين وفيًا لكل تفاصيل الإنسانية والفن. ظل زادكين وفيًا لكل تفاصيل الصداقة والتأثر وظل يحيي ذكرى مودي ويناديه صديقي المعون، توجّه نحو شغفه وجنونه وطموحه ومشاكساته، محتفظا بذلك البورتريه الذي جسّده له سنة 1913 وتماثل كان يقول إنها تحمل خطوط ومسار موديلياني وتعليقه عليها، فقد كان يستعين بكل أفكاره ويقول مودي أكثر فنان أغنى المرحلة وأثر في مسار الفن الحديث. كانت صداقة موديلياني وزادكين أقصر صداقة في تاريخ الفن ولكنها تركت بصمة وروحا فنية لا يمكن أن تمحى، كان التحام القواصل بينهما في مونبرناس وتقاشاتهما



الصداقة بيئة خصبة للنمو الفني والإبداع، وشكّلت رؤية دافعة وتحفيزا مُلهما للفنانين والمبدعين، واستطاع أثرها أن يخلد حتى وإن انقطعت وانتهت أو تحوّلت إلى عداوة، لأنها تبقى بكل معانيها الإيجابية والسلبية إنسانية في التفصيل الإبداعي والامتزاج التنافسي الذي لا ينتهي في الثقافة والأدب والفن والإبداع.



تجاوزت الصداقة في الوسط الفني البعد الاجتماعي لتُصبح مُحفزًا لتبادل الرؤى ومناخ حرية ونقد وتفاعل وجداني. استطاعت أيضا فتح أفق لتطوير الأساليب والتجارب الفنية بشكل مُشترك ومتواز كعدوى إبداعية ومنافسة جمالية، فهل هي كما قال فان غوخ في رسائله لثيو "أؤمن ما في الحياة، لكنها غالبا ما تكون هشة ومعقدة"، لأنه يرى أن "الصداقة الحقيقية كاللوحه، تبدأ بخط بسيط لكنها تصبح عميقة ومعقدة مع الوقت".

معرض يستعيد صداقة موديلياني وزادكين أقصر صداقة في تاريخ الفن ولكنها تركت بصمة وروحا فنية لا يمكن أن تمحى

أو كما قال بول سيزان عن صداقته بإيميل زولا "الصداقة لا تموت، لكنها قد تصمت حين لا تجد الجمال الذي جمعتها أولًا".

الصداقة والقطيعة

هناك صداقات امتدّت باثرها متكاملة حسيا وذهنيا وهناك صداقات بدأت بتمازج وانسجام وانتهت بعداوت وتكرت آثارا نفسية عميقة، نذكر صداقة فان غوخ وغوغان، علاقة صداقة وصراع وإلهام، علاقة معقدة وأسلوب مختلف في الرؤى الفنية وفي التعاطي النفسي والحسي معها، ولكن رغم توترها وحدتها تبادلا التأثيرات الفنية العميقة وتوثقت صداقتهما برسائل وبلوحات عديدة. نذكر أيضا صداقة مارك شاغال وروبير ديلوناي، أو في عالم الأدب صداقة فريدريش دورينمات وماكس فريش، تلك الصداقة العرجاء كما سمّاها النقاد، التي بدأت بانسجام وانتهت بقطيعة. عالم الفن التشكيلي وبالعودة إلى أثار الصداقة في تفاصيله البصرية،

معرض «فن المملكة» إضاءات شاعرية على التراث السعودي في بكين

البلدان تعزيز شراكاتهما في شتى المجالات. ويعد «فنّ المملكة»، مثالا على دور الثقافة في بناء الجسور وترسيخ التفاهم والتقدير بين الشعوب والأمم. وفي ظل تطوّر المشهد الثقافي في المملكة، يبرز هذا المعرض الفنانين السعوديين المعاصرين وتنوّع مشاريعهم وطموحاتهم، إذ يسهمون جميعاً في رسم سرديات ثقافية جديدة تخرج إلى الساحة العالمية.

وتعزز إقامة المعرض في بكين الروابط الثقافية بين البلدين من خلال تشجيع التبادل الثقافي والتفاهم بواسطة لغة الفنّ العالمية، إذ تشمل محتويات المعرض العديد من الأعمال الفنية المتنوعة من تركيبات فنية، منحوتات، لوحات زيتية ورسومات، وأعمال معاصرة تعكس صورة تنوّع المشهد الفني والثقافي في السعودية، وتتناول تاريخها وذاكرة شعبها وتراثها الثقافي من منظور معاصر، إسهاما في بناء سرديات ثقافية جديدة. وتشهد السعودية في السنوات الأخيرة نهضة فنية كبيرة تقودها أجيال طموحة من الفنانين السعوديين الساعين إلى تقديم صور مغايرة عن المملكة وثراء ثقافتها وتاريخها برؤى معاصرة تراهن على التجديد والانفتاح، وهذا ما يسعى المعرض إلى إبرازه وتاكيده، فاتحا نوافذ مشرعة على عمق الفن السعودي المعاصر والتطورات الكبيرة التي يشهدها.

معرض «فنّ المملكة» يعد مثالا على دور الثقافة والفن في بناء الجسور وترسيخ التفاهم والتقدير بين الشعوب والأمم

وفي هذه النسخة الجديدة من المعرض التي ستعرض في المتحف الوطني الصيني، أضيفت أعمال أخرى لتعريف الجمهور برواد الفن الحديث في المملكة الذين بزغ نجمهم بين سستينات وثمانينات القرن الماضي، بالإضافة إلى عرض مختارات من مجموعة وزارة الثقافة السعودية. وقد أجري هذا التعديل بدقة لإبراز العصر التاريخي للفن السعودي الحديث والمعاصر. وتأتي إقامة المعرض في هذا الوقت تأكيداً على عمق الروابط الثقافية المتنامية بين المملكة والصين، إذ يواصل

والذاكرة الجماعية والتراث الثقافي للمملكة. ويرفع المعرض شعار «إضاءات شاعرية» على محتوياته، التي تقدم الفن السعودي المعاصر إلى العالم، إذ يهدف إلى تعريف دول العالم بأفضل الممارسات الفنية السعودية على الساحة الدولية.

كما تسعى هيئة المتاحف إلى تمكين الفنانين السعوديين والترويج لهم من خلال عرض إبداعاتهم للجمهور العالمي، إلى جانب الإسهام في تعزيز المكانة الثقافية للمملكة على الساحة الدولية. وأقيمت في نوفمبر عام 2024، النسخة الأولى من معرض "فنّ المملكة" في القصر الإمبراطوري التاريخي في ريو دي جانيرو بالبرازيل، وفي مطلع هذا العام، انتقل المعرض إلى الرياض، وتحديداً إلى المتحف السعودي للفن المعاصر في جاكس. وما هو يحط اليوم في بكين، في محطته الثالث.

ويتناول «فنّ المملكة» موضوعين رئيسيّين الأول متعلق بالصحراء بوصفها رمزا للرحابة والانهاية وعمق الحياة، والثاني مرتبط بالتقاليد الثقافية، إلى جانب تطوّر الثقافة البصرية بين الماضي والحاضر. المعرض يأخذ الزائر في رحلة لاستكشاف تطوّر الثقافة البصرية في المملكة، ناسجاً تاريخ المنطقة في سرديّة فنية تُثير التساؤلات وتُضيء على تجارب من يومنا الحاضر.

وممارساتهم الفنية المتنوعة، ويقدمون من خلالها وسيلة للتأمل في مواضيع جريئة، مثل: الهوية والذاكرة والتقاليد والتغيير، ومن اللوحات إلى التركيبات الفنية وأعمال الفيديو، وتجتمع الأعمال في مشهدية رائعة تعبر عن حجم الإبداع في الفن السعودي الحديث والمعاصر وغنى التاريخ

إلى بكين انطلاقا مؤثرة للاحتفاء بذكرى تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين المملكة والصين، وهي مناسبة يحتفل بها البلدان ضمن مبادرة "العام الثقافي السعودي الصيني 2025".

ويستضيف «فنّ المملكة» أعمالاً فنية مختارة لأكثر من 30 فناناً سعودياً يتمايزون بأعمارهم وتخصّصاتهم



مناخات فنية سعودية معاصرة

فيلم يناقش الصراعات بين الآباء والأبناء وعلاقة الإنسان بالموت



أن يكتب هذا السيناريو، وإنما وجد نفسه مدفوعاً برغبة دفينية في استحضار صورة الأب التي طالما حضرت في أفلامه القصيرة العشرة أو الأحد عشر، ويجسد العمل علاقة متناقضة بين الأب وأفراد أسرته، وي طرح سؤالاً: هل يمكن أن يهتم الابن بوالده وهو بكرهه؟ وهل تكون الكراهية مبررة أحياناً؟ وتحوم الحبكة في رحلة إجبارية بين الأب

نجاح أول عملية زراعة مضختين صناعيتين لدعم بطيني القلب في العالم

العالمية، بهدف تبادل الخبرات، وتأسيس شركات ابتكارية مع مراكز ريادية دولية في مجال الرعاية الروبوتية وفشل القلب المتقدم.

ويأتي هذا الإنجاز ضمن سلسلة من النجاحات التي حققها "التخصصي" في مجال الجراحة الروبوتية، من أبرزها إجراء أول عملية زراعة قلب باستخدام مضخة قلب اصطناعية باستخدام الروبوت بالكامل في العالم، الأمر الذي يُعد شاهداً على ريادة "التخصصي" في تبني أحدث تقنيات طب القلب، وقدرته على التعامل مع الحالات الحرجة بأعلى معايير الأمان والدقة، وهو ما يعزز مكانته مركزاً أكاديمياً رائداً على المستويين الإقليمي والدولي.

ويذكر أن مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث صُنّف الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والـ15 عالمياً ضمن قائمة أفضل 250 مؤسسة رعاية صحية أكاديمية في العالم لعام 2025، والعلامة التجارية الصحية الأعلى قيمة في المملكة والشرق الأوسط، وذلك بحسب "برانند فاينانس" عام 2024، كما أدرج ضمن قائمة أفضل المستشفيات الذكية في العالم لعام 2025 من قبل مجلة "نيوزويك".



العملية تمت بمساعدة الروبوت

هذه العملية تفتّح آفاقاً جديدة في طرق دعم الدورة الدموية للمرضى ذوي الحالات القلبية المعقدة، وتُسجّل إنجازاً طبياً رائداً

ويعكس هذا الإنجاز تكامل العمل بين أقسام جراحة القلب، وأمراض القلب، والتخدير، والدعم الحيوي، والعناية الحرجة، والهندسة الطبية الحيوية، حيث خُطّط للعملية بدقة عالية، والاستفادة من تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد، والتوجيه اللحظي في أثناء الجراحة، إلى جانب حلول مبتكرة لتثبيت الأجهزة الداعمة للقلب بصورة آمنة.

ويسعى "التخصصي" إلى نشر نتائج هذه العملية في المجالات العلمية المحكمة، وعرضها في مؤتمرات القلب

الرياض - نجح مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض في إجراء أول عملية زراعة مضختين صناعيتين لدعم بطيني القلب بمساعدة الروبوت، في العالم، لمرضى يعاني من فشل متقدم في القلب، لتفتّح هذه العملية آفاقاً جديدة في طرق دعم الدورة الدموية للمرضى ذوي الحالات القلبية المعقدة، وتُسجّل إنجازاً طبياً تكلل بتعافي المريض خلال فترة وجيزة بعد العملية. وتمثّل العملية نقلة نوعية في علاج الفشل القلبي ثنائي الجانب، حيث كانت تُجرى تقليدياً بفتح كامل للصدر، ما يزيد المخاطر الجراحية ويطيل فترة التعافي، إلا أن فريق جراحة القلب في "التخصصي" بقيادة الدكتور فراس خليل نجح في تنفيذ العملية عبر شقوق صغيرة باستخدام أذرع الروبوت عالية الدقة عن بعد، وهو ما قلل من فقدان الدم، وخفّض خطر العدوى، وسرّع تعافي المريض.

وقصور القلب هو عدم قدرة عضلة القلب على القيام بدورها وضخ الأكسجين والمواد المغذية لجميع أعضاء الجسم. ويمكن أن يشمل القصور الجانب الأيسر أو الأيمن أو الجانبين.

وهناك نوعان من قصور الجانب الأيسر: فشل القلب الانقباضي، ويعني أن البطين الأيسر لا يستطيع دفع الدم بشكل جيد، وفشل القلب الانبساطي، وهو عندما يكون القلب متيبساً ولا يتمكن من الاسترخاء والامتلاء بما يكفي من الدم بين الضربات.

عندما لا يضخ الدم داخل وخارج القلب بشكل كافٍ، يمكن أن يحدث "احتقان"، لهذا السبب يطلق أحياناً اسم قصور القلب الاحتقاني.

وعادة ما يحدث فشل القلب في الجانب الأيمن نتيجة فشل في الجانب الأيسر، وعندما يتأثر الجانبان يسمى ذلك فشل القلب ثنائي البطين.

وكان المريض الذي يبلغ من العمر 61 عاماً قد أدخل المستشفى بعد أكثر من شهرين قضاها وهو طريح الفراش، ويعاني من فشل متقدم في القلب غير

تعديل جيني عند التكوين يجنب الأطفال أمراضاً خطيرة

التبرع بالميتوكوندريا يحمي الأطفال من مشاكل في الرؤية وداء السكري وتنعكس العضلات



الميتوكوندريا تساعد على حمل سليم

ويثير التبرع بالميتوكوندريا بشكل رئيسي تساؤلات أخلاقية. ويخشى بعض المراقبين من أن هذا الإجراء الذي يعتمد على إدخال جرعة صغيرة من الحمض النووي من طرف ثالث، قد يعطل نمو شخصية الطفل.

وقبل كل شيء، يُشير منتقدو هذا الإجراء إلى أنه شكل من أشكال التلاعب الجيني بالجنين، وهو أمر محظور تماماً بموجب بعض الاتفاقيات الدولية.

علاوة على ذلك، ولد أطفال، خارج التجربة البريطانية، في السنوات الأخيرة من تبرعات بالميتوكوندريا في ظل أطر تنظيمية أقل تقييداً، في اليونان أو أوكرانيا، مع مبررات أقل وضوحاً أحياناً، مثل علاج العقم.

وقالت الباحثة الفرنسية جولي ستيفان، المتخصصة في أمراض الميتوكوندريا، لوكالة فرانس برس "المشكلة تتعلق بنسبة الفائدة إلى المخاطر: بالنسبة لأمراض الميتوكوندريا، الفائدة واضحة. أما في سياق العقم، فلم يُثبت ذلك".

لكن حُظر الأبحاث في فرنسا "أمر مؤسف للعلماء"، وفق ستيفان التي تعتبر أنه من غير المناسب مساواة التبرع بالميتوكوندريا بتكوين جنين مُعدّل وراثياً.

والتبرع بالميتوكوندريا هو تقنية تجريبية تعتمد على التلقيح الاصطناعي والتي توفر للأشخاص الذين يحملون الحمض النووي الميتوكوندري المعيب إمكانية إنجاب أطفال مرتبطين وراثياً دون نقل الحمض النووي المعيب.

وهو ينطوي على إزالة الحمض النووي من بويضة شخص يحمل الحمض النووي الميتوكوندري المعيب وإدخاله في بويضة سليمة تبرع بها شخص غير متاثر بالميتو، والتي تمت إزالة الحمض النووي الخاص بها.

سيحصل الطفل المولود بعد التبرع بالميتوكوندريا على مادة وراثية من الأطراف الثلاثة المعنية بالحمض النووي من الوالدين المقصودين والحمض النووي للميتوكوندريا من المتبرع بالبويضات، ونتيجة لذلك من المرجح أن يكون لدى الطفل خطر أقل للإصابة بالميتو، أو لا يوجد أي خطر على الإطلاق.

ويتطلب هذا الإجراء عالى التقنية علماء مدربين تدريباً خاصاً ومعدات متطورة كما يتطلب الأمر أيضاً من كل من الشخص المصاب بالميتو والمتبرعة بالبويضات أن يحملوا على حقن هرمونية لتحفيز المبيضين لإنتاج بويضات متعددة، يتم بعد ذلك استخراج البويضات من خلال إجراء جراحي موجه بالموجات فوق الصوتية.

ويشير الخبراء إلى أن التبرع بالميتوكوندريا ظل رائداً في المملكة المتحدة حيث ولدت مجموعة من الأطفال نتيجة لذلك، لكن حتى الآن لم تكن هناك تقارير حول ما إذا كانت خالية من ميتو. وكشف بحث أجرته صحيفة الغارديان في أبريل 2023 أن أقل من خمسة أطفال ولدوا نتيجة علاج التبرع بالميتوكوندريا.

ورغم معارضتها من بعض الخبراء والأطباء المختصين الذين يعتبرونها شكلاً من أشكال التلاعب الجيني بالجنين، إلا أن تقنية التبرع بالميتوكوندريا أظهرت نتائج إيجابية في المملكة المتحدة حيث يجنب هذا الإجراء الأطفال الأمراض الوراثية ويحميهم من الأمراض المزمنة. وتقوم فكرة التبرع بالميتوكوندريا على استبدال الحمض النووي للميتوكوندريا الخاص بالأم بحمض نووي لامرأة أخرى بعد تكوين الجنين مباشرة.

لندن - أظهرت تجربة أجريت في المملكة المتحدة قدرة مجموعة من الأطفال على تجنب أمراض خطيرة بفضل تعديل جيني يُجرى أثناء عملية تكوينهم، إلا أن هذه الدراسة لا يمكن إجراؤها في فرنسا أو الولايات المتحدة بسبب القوانين الصارمة في هذا الخصوص.

وتقدم الدراسة التي نُشرت الأربعاء في مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين" وكان ينتظرها المجتمع العلمي بفارغ الصبر، نتائج تجربة غير مسبوقة: تلقت حوالي عشرين امرأة تبرعا بالميتوكوندريا لتجنب نقل مرض وراثي نادر إلى أطفالهن.

والميتوكوندريا هي بنية صغيرة موجودة في خلايانا، وتلعب دوراً رئيسياً في تحويل العناصر الغذائية إلى طاقة.

وفي بعض الحالات (حالة واحدة من كل 5000 شخص) يحدث خلل في الميتوكوندريا. وبالتالي، يُسبب ذلك مرضاً "مقلداً" يمكن أن يظهر بأشكال مختلفة غالباً ما تكون خطيرة ومُعيقة، بينها مشاكل في الرؤية وداء السكري وتنعكس العضلات.

ومع ذلك، تعمل هذه الميتوكوندريا على حمض نووي خاص، منفصل عن بقية الخلية. لذا، فإن فكرة التبرع بالميتوكوندريا تقوم على استبدال الحمض النووي للميتوكوندريا الخاص بالأم بحمض نووي لامرأة أخرى بعد تكوين الجنين مباشرة. وتبقى جميع المواد الوراثية الأخرى ملكاً لكلا الوالدين.

ويرى بعض المعلقين أن هؤلاء الأجنة أطفال بثلاثة آباء، على الرغم من أن هذا المصطلح، الذي يستخدمه معارضو هذا الإجراء غالباً، لا يحظى بإجماع بين المتخصصين في هذا المجال، إذ يرون فيه نوعاً من التبسيط المبالغ فيه.

وتُعد المملكة المتحدة رائدة في هذا المجال: فقد سُمح بالتبرع بالميتوكوندريا هناك منذ عام 2015، ما أتاح إجراء التجربة التي نُشرت نتائجها أخيراً.

ويرى علماء كثر أن هذه النتائج مُشجعة للغاية. من بين حوالي عشرين مريضة، ثمانية أنجبن أطفالاً تتراوح أعمارهم حالياً بين ستة أشهر وثلاث سنوات.

يُظهر هذا بالفعل أن التبرع بالميتوكوندريا يسمح بحمل سليم. ولكن الأهم من ذلك، يتبيّن أن هؤلاء الأطفال ولدوا بمستوى منخفض جداً من الحمض النووي للميتوكوندريا المتضرر. يوضح هذا أن العلاج يُقلّل من انتقال أمراض الميتوكوندريا، كما خلصت الدراسة.

الشعور بالضيق المفاجئ بين الحشود الكبيرة: متى يصبح مرضياً وكيف يتم التعامل معه

والتروى لدقيقة واحدة لاتخاذ قرار بشأن الخروج من الزحام، وإن كان كذلك، فما هو طريق الخروج. وتختلف أساليب التهئية الفعالة من شخص لآخر. ويعد التنفس بعمق ووعي أحد هذه الأساليب، أو يمكن للمرء أن يحصل على رشفة من الماء، إذا كان متاحاً لديه ذلك. ما قد يساعد أيضاً هو التركيز على شخص واحد (كشخص يكون معه على سبيل المثال) لحجب انتباه الكثيرين من حوله.

ويوجد أسلوب آخر، وهو البقظة الذهنية، حيث يقوم المرء بالتركيز على أفكاره ومشاعره وأحاسيسه الجسدية دون إصدار أحكام، حيث يكون عليه أن يقول لنفسه: يمكنك ببساطة أن تتخيل أنك في مكان شديد الزحام وأنت تشعر بحالة من عدم الارتياح الشديد.

من الممكن أن تعمل هذه الأساليب على تصفية ذهن وأن تساعد على تحديد الخطوة التالية. هل كانت مجرد نوبة قلق عابرة، وهل سيقرب المرء أن يبقى أم يرحل، ففي حال كان الرحيل سيؤدي لشعوره بالهزيمة، فإنه يمكن التخطيط للعودة، أو الذهاب إلى مكان بعيد عن الزحام.

وتؤكد بريغز أنه من الجيد أن يحدد المرء قائمة من الأولويات، تشمل ما الذي يريد أن يراه بالتحديد، وما الذي يمكنه أن يتخطاه إذا لزم الأمر، ومن الأفضل أن يقوم المرء بذلك مسبقاً، لأنه بمجرد أن يكون في الموقف، يكون الدافع لديه لرؤية المزيد أقوى بكثير، ولا سيما إذا كان يرغب حقاً في رؤية كل شيء.

يتسبب ذلك في تحفيز هذا النوع من رد الفعل. وبالتالي، لا يدرك بعض الأفراد أنهم يتفاعلون بشدة مع هذه الحشود إلا عندما يكونون بينهم. كما أن طبيعة ما يشعر به المرء في ذلك اليوم تحديداً يكون له دور. ففي حال كان أداء المرء سيئاً، أو عمل كثيراً في الأسبوع السابق، فإنه سيتفاعل مع التوتر بحساسية أكبر مما لو كان قد حصل على قسط كافٍ من الراحة.

إذا شعر المرء بالانفعال وبدأ في التعرق، أو ازدادت ضربات قلبه، فیتعين ضربات قلبه، فعلية التعامل مع هذه العلامات الأولية بهدوء

وفي إجابة عن سؤال ماذا يمكن للمرء أن يفعله إذا ساوره شعور حاد بعدم الارتياح وسط حشد من الأفراد؟ قالت بريغز: إذا شعر المرء بالانفعال وبدأ في التعرق أو في التنفس بسرعة أكبر، أو ازدادت ضربات قلبه، فيتعين عليه التعامل مع هذه العلامات الأولية، لأنه في حال زاد الشعور بالضيق فإنه من الممكن أن يؤدي بسهولة إلى نوبة من الذعر. ثم يكون هناك خطر من عدم قدرة المرء على القيام بما يحتاجه في تلك اللحظة، ألا وهو التفكير بوضوح. لذلك فإن أهم شيء هو الحفاظ المرء على هدوئه،

برلين - يستمتع نوع من الأشخاص بالذهاب إلى الحفلات الموسيقية والمهرجانات التي تقام في أماكن مفتوحة، ولكنهم لا يفضلون التواجد ضمن حشود كبيرة. وقد يشعر أشخاص، وبالتحديد الحساسون، بحالة من عدم الارتياح أو القلق أو التوتر المفاجئ، في الأماكن المزدحمة. ولكن، ماذا يمكن أن يفعله المرء إذا تعرض لذلك؟ تقول خبيرة علم النفس، غابرييل برينغر، إن أحد الأشياء التي يجب ألا يفعلها من يمر بذلك، هو محاولة كبت مشاعره. وتقدم برينغر في المقالة التالية، بعض النصائح بشأن كيفية التعامل في مثل هذه المواقف، وكيفية حفاظ المرء على هدوئه.

وتضيف برينغر، أنه عادة ما تشتمل الفعاليات الكبيرة، والمهرجانات أيضاً، على كم هائل من العوامل المؤثرة، مثل الأصوات العالية والألوان المبهرة والروائح النفاذة. ويعني وقوف الأشخاص بجانب بعضهم البعض في تلك الأماكن التي عادة ما تكون محصورة ومحدودة، التسبب في توتر دائم لدى البعض، مهما كان الشعور لطيفاً ومهما شعر به المرء أحياناً وسط تلك الحشود.

ويؤثر هذا التوتر على الأفراد بطرق مختلفة. وهناك بعض الأشخاص الذين يكونون أكثر قدرة على تجنب ذلك التأثير، بينما يعاني آخرون من فرط الحساسية، ما قد يؤدي إلى شعور بالضيق حتى لو لم يكن المكان مزدحماً. فبمجرد أن يعرف المرء أن هناك الكثير من الأشخاص حوله، من الممكن أن

سقف الرواتب يهدد استقرار الأهلي والدوري المصري

الخلافات تربك استعدادات الفريق للموسم الكروي الجديد



تمرد حقيقي

وقد يتسبب ما يفعله الأهلي بجلب لاعبين جدد برواتب خرافية، ثم الرضوخ لضغوط لاعبيه القدامى وتعديل رواتبهم، في تغيير شكل سوق الانتقالات بمصر، ويترك تأثيرا سلبيا للغاية على الأندية الجماهيرية التي لا تملك حاليا ميزانيات مالية ومصادر للدخل تغطي مصروفات فرق الكرة، ما يعني رحيل النجوم إلى الأهل أو إلى فرق الشركات، وهو تطور كليل يقتل المنافسة في البطولات المحلية، وتحويل المسابقات إلى ما يشبه دوري شركات، وبالتالي فقدان الزخم والاهتمام الجماهيري والإعلاني بالدوري المصري، وإدخاله في نفق مظلم من المعاناة، أكثر مما يعانیه حاليا.

بلاغات للنباية ضد بعضهم البعض، حيث ذكر الإعلامي أحمد شوبير أنه تقدم ببلاغ للنائب العام ضد زميله السابق في الأهلي محمد عمارة بعدما تلقى رسالة تهديد منه، ورد عليه الأخير بإعلان التقدم ببلاغ مماثل ضده إلى الهيئة الوطنية للإعلام يتهمه فيه بإثارة الجماهير. وبدأت المشكلة بعد أن ظهر محمد عمارة في برنامج تلفزيوني، تحدث فيه عن انقسامات في غرف ملابس الأهلي بسبب فروق الرواتب، وهو ما دعا شوبير إلى الرد عليه في برنامج بقله "الاتهامات يا كابتن عمارة تأتي من ناس عندها حالة حقذ وغيره وغل من الأهلي... مسمتهاش من أبناء الأهلي أبدا دي".

المصدر ذاته إلى أن مفاوضات الأهلي مع حارسه محمد الشناوي في بداية العام الحالي لتجديد عقاقده، أوحث للعديد من اللاعبين أن الضغط على الإدارة هو الطريقة المثلى للحصول على ما يريدون، حيث رفض الحارس تجديد عقده حتى مارس الماضي ثم رضخت الإدارة لطلبه برفع راتبه إلى 50 مليون جنيه سنويا بدلا من 16 مليون فقط في عقده القديم.

أزمات غرفة الملابس

وصل صدى أزمات غرفة الملابس إلى بعض الإعلاميين الذين دخلوا في صدامات وملاسات، بلغت حد تقديم

رفض النادي عروضاً خليجية مغرية له، سوى إصدار بيان يكشف فيه أنه طلب من نادي الأخذود تحديد المقابل المالي المعروض منه لشراء اللاعب، في خطوة غير مألوفة الهدف منها كما علمت "العرب" إخراج اللاعب ووكيله أمام جمهور النادي، وتأكيد أن العروض المغرية التي يتحدث عنها الأخير ليست سوى "فرقات" إعلامية للضغط على النادي من أجل تعديل عقد اللاعب ومساواته بزميله زيزو.

ووجد عدد من لاعبي الفريق فرصة في حالة الفوضى التي تشهدها غرفة الملابس بالأهلي حاليا، للمطالبة بزيادة رواتبهم من أجل تقليل الفجوة بينهم وبين زملائهم الجدد، منهم حسين الشحات الذي يتقاضى 16 مليون جنيه فقط في الموسم، لكن محمد يوسف أبلغه رفض النادي تعديل عقده الذي ينتهي الموسم المقبل، ما يجعل الأقرب للشحات الرحيل عن النادي مجانا ويمكنه التعاقد مع أي ناد مجانا.

ووعدت إدارة الأهلي لاعبي الوسط مروان عطية ومحمد مجدي أفشة، بدراسة إمكانية تعديل عقودهم، وكلاهما يتقاضى 12 مليون جنيه سنويا (220 ألف دولار)، ضمن لاعبي الفئة الثانية، لكن مصادر في النادي أكدت أنه لم يتم الاتفاق مع اللاعبين على نسبة التعديل وموعد سريانها.

كما تنتظر الأهلي أزمات جديدة بشأن تعديل عقود اللاعبين الأصغر سنا، مثل الحارس مصطفى شوبير وأحمد نبيل كوكا وغيرهما، يتقاضى معظمهم مبالغ هزيلة لا تتجاوز 4 ملايين جنيه سنويا (80 ألف دولار)، وهي لا تتماشى مع رواتب النجوم الجدد.

وذكر مصدر بالنادي الأهلي لـ"العرب" أن معظم اللاعبين يشعرون بالغب من الفروق الكبيرة في سقف الرواتب بينهم وبين النجوم الجدد، الذين يتقاضون مبالغ خيالية بمقياس الدوري المصري قبل أن يشاركون مع الفريق أو يتبنوا تأثيرهم الفني معه. وأشار

تشهد انتقالات لاعبي كرة القدم هذا الصيف أزمات غير مسبقة، حيث برزت ظاهرة تمرد عدد من اللاعبين والضغط على أنديةهم من أجل الرحيل، مما أثار جدلا واسعا في الوسط الرياضي العالمي، خاصة بين نجوم مثل وسام أبوعلي وأحمد عبد القادر من الأهلي. هذا الوضع يعكس تحولا في ديناميكية سوق الانتقالات، والتي أصبحت أكثر تعقيدا وتأثيرا على مسيرة الأندية واللاعبين.

إليه عتابه على النادي بسبب عدم تقديره، كونه هدف الفريق، وتجاهل الفريق مساواته بالعقود التي يحصل عليها النجوم المنضمين حديثا، حيث عرض النادي رفع راتبه ليصل إلى 1.4 مليون دولار فقط، في حين يتقاضى زيزو وترينغيه ويشترقي رواتب تقترب أو تتجاوز المليون دولار لكل منهم.

رغبة في الرحيل

ورغم انضمام الفلسطيني وسام أبوعلي إلى الفريق في بداية فترة الإعداد، وإصدار الأهلي لبيان أكد فيه استمرار المهاجم مع الفريق بحكم امتداد عقده حتى نهاية موسم 2026 - 2027، إلا أن بعض المقربين من اللاعب كشفوا عن رغبته في الرحيل بسبب العروض المغرية التي يتلقاها، حيث عرض عليه فريق كولومبوس الأمريكي راتبا سنويا يتجاوز ضعف ما يتقاضاه من الأهلي.

لم تقف أزمات الأهلي عند مهاجمه الفلسطيني فقط، وإنما امتدت إلى إمام عاشور أحد نجوم الفريق وهدافه في الموسم الماضي، ونقل عبر وكيله إلى إدارة النادي رغبته في الاعتراف بنادي الأخذود السعودي، بسبب غضبه من فرق الراتب بينه وبين زيزو الذي انتقل من الزمالك مثله، ويتقاضى الأخير ما يصل إلى 100 مليون جنيه (حوالي مليوني دولار) سنويا، وهو أكثر من ضعف ما يتقاضاه عاشور، الذي يحصل على 16 مليون جنيه رسميا في العام، تصل إلى 50 مليوناً بالتريخات والعقود الاعلانية. لم يجد الأهلي في مواجهة مطالب وكيل اللاعب وتصريحاته الإعلامية عن



بهاء الدين يوسف كاتب مصري

القاهرة - بدأ فريق الأهلي المصري استعداداته للموسم الكروي الجديد في أجواء يحيطها غموض وتوتر، بسبب خلافات بين لاعبيه القدامى والجدد، والتي بدأت تتسرب إلى بعض وسائل الإعلام، على خلفية التفاوت في سقف الرواتب بين نجوم الفريق المستقرين من مواسم سابقة، وزملائهم المنضمين حديثا إلى الفريق، مثل أحمد السيد زيزو ومحمود حسن تريزغيه والمصري أشرف بشترقي.

عدد من لاعبي الفريق وجدوا فرصة في حالة الفوضى التي تشهدها غرفة الملابس بالأهلي حاليا، للمطالبة بزيادة رواتبهم

وكشفت مصادر في الأهلي أن العلاقة بين النادي ومهاجمه الفلسطيني وسام أبوعلي وصلت إلى طريق مسدود، حيث رفض الخضوع للقياسات البدنية، مثل باقي لاعبي الفريق، بادعاء أنه مصاب، ورفض مصاحبة بقعة النادي إلى معسكر الفريق في تونس وخوض بعض المباريات الودية.

واجتمع اللاعب وسام أبوعلي مع المدير الرياضي الأهلي محمد يوسف وأبلغه بإصراره على الرحيل، ونقل

منافسة عربية ثلاثية بين قطر والإمارات وعمان في تصفيات مونديال 2026

أرضه في الجولة الأولى وخسر بثنائية نظيفة في جاكارتا في الجولة السادسة. وتسعى إندونيسيا إلى بلوغ النهائيات لأول مرة منذ الاستقلال، والثانية بعد الأولى في فرنسا عام 1938 عندما كانت لا تزال تحت الحكم الاستعماري الهولندي. ويساعد كلوفيرت مواطنه جوردي كرويف، ابن أسطورة هولندا الراحل يوهان بصفته مستشارا فنيا للاتحاد الإندونيسي.

وفي المجموعة الثانية وعلى غرار السعودية، تامل قطر في استغلال عامل استضافة مباريات الملحق لحجز بطاقتها إلى النهائيات للمرة الثانية في تاريخها والأولى عبر التصفيات بعدما خاضت نسخة 2022 على أرضها باعتبارها الدولة المضيفة. وأوقعت القرعة قطر مرة أخرى في مواجهة الإمارات بعدما ضمنتهما المجموعة الأولى إلى جانب إيران وأوزبكستان المتاهلة إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخها. وأنهت الإمارات المجموعة في المركز الثالث برصيد 15 نقطة مقابل 13 نقطة لقطر الرابعة.



قمة صعبة

خلف الأردن المتاهل إلى النهائيات للمرة الأولى في تاريخه، وبفارق سبع نقاط خلف كوريا الجنوبية المتصدرة.

مهمة السعودية لن تكون سهلة خصوصا في مواجهة العراق الساعي إلى التأهل للمرة الثانية في تاريخه والأولى منذ عام 1986

وتعاقد العراق مع المدرب الأسترالي غراهام أرنولد قبل مباراتيه الأخيرتين في الدور الثالث، فخسر الأولى على أرضه أمام كوريا الجنوبية 0 - 2، وفاز في الثانية على جاره ومضيفه الأردن 1 - 0 بعدما كان الأخير ضامنا لتأهله. وتنتظر السعودية مباراة ثارية أمام إندونيسيا ومربها هدايا المنتخب الهولندي السابق باتريك كلوفيرت بعدما تواجهها في الدور الثالث وسقط الأخضر في فخ التعادل 1 - 1 على

كوالالمبور - أسفرت قرعة ملحق الدور الرابع من التصفيات الآسيوية المؤهل إلى كأس العالم 2026 الخميس في كوالالمبور عن مجموعة ثانية قوية ضمت السعودية والعراق إلى جانب إندونيسيا، وأولى بمنافسة عربية ثلاثية بين قطر والإمارات وعمان. وأنهت المنتخب الستة الدور الثالث في المركزين الثالث والرابع للمجموعات الثلاث، وستتنافس في ملحق بنظام التجمع من مباراة واحدة خلال الفترة بين 8 و14 أكتوبر المقبل في قطر والسعودية.

ويتاهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم 2026، ليتحقا باليابان وكوريا الجنوبية وإيران والأردن وأوزبكستان وأستراليا التي حجزت بطاقتها في الدور الثالث. أما المنتخبان الحاصلان على المركز الثاني في كل مجموعة، فسيواجهان في مباراتي الذهاب وإياب، يومي 13 و18 نوفمبر 2025، ويتاهل الفائز منهما إلى الملحق العالمي المؤهل إلى كأس العالم.

وضمن العرب بطاقة ثانية مباشرة إلى المونديال بعدما تاهل الأردن للمرة الأولى في تاريخه، وهم مرشحون لثالثة في حال تصدر السعودية أو العراق للمجموعة الثانية.

وستحاول السعودية بقيادة مدربها الفرنسي هيرفيه رينارد استغلال عامل الأرض والجمهور لحجز بطاقتها إلى النهائيات مباشرة للمرة السابعة في تاريخها بعدما أنهت الدور الثالث في المركز الثالث للمجموعة الثالثة خلف اليابان وأستراليا.

لكن مهمة السعودية لن تكون سهلة خصوصا في مواجهة العراق الساعي إلى التأهل للمرة الثانية في تاريخه والأولى منذ عام 1986 في المكسيك.

وأخفق العراق في مهمته في الدور الثالث عندما أنهاه في المركز الثالث للمجموعة الثانية بفارق نقطة واحدة

لا سقف لطموحاته.. لامين جمال يتعهد بالحفاظ على إرث ميسي

برشلونة بدوري أبطال أوروبا في عام 2015، وكان ميسي لاعباً أساسياً. قال جمال في أبريل الماضي "لا أقرن نفسي به، لأنني لا أقرن نفسي بأي شخص - ناهيك عن ميسي"، مؤكداً ذلك الأربعاء في فعالية للاحتفال برقم قميصه الجديد. وأضاف "ميسي شق طريقه، وسأشق طريقاً". ومع ذلك، يصعب على أي شخص آخر مقاومة

هذه المقارنة، فجمال يلعب أيضاً على الجهة اليمنى ويشق طريقه بقدمه اليسرى المفضلة، كما فعل ميسي لفترة طويلة من مسيرته.

تميزت عظمة الأرجنتيني بنبات مستواه، حيث حقق ثمانية القاب قياسية في الكرة الذهبية، مما يُظهر أنه لم يتراجع في مستواه. سيظهر الزمن وحده ما إذا كان جمال سيتمكن من تكرار مسيرته الطويلة، لكنه حتى الآن ارتقى لمواجهة كل التحديات التي واجهها. بفضل موهبته في المراوغة، ومتعته الكبيرة في اللعب، قورن جمال أيضاً بالجناح البرازيلي السابق لبرشلونة نيمار الذي أمضى معه بعض الوقت هذا الصيف خلال عطلة في البرازيل، ووصفه بأنه "قدوتي". كان احتفال جمال الضخم بعيد ميلاده الثامن عشر نهاية الأسبوع الماضي، بحضور حشد من المشاهير، أقرب إلى أسلوب البرازيلية منه إلى أسلوب ميسي الأكثر انغزالية. وأثار نيمار، المولع بالحفلات، غضب أندية بين الصين والآخر، وأثار احتفال جمال بعيد ميلاده الثامن عشر السبت ضجة، حيث طالبت الحكومة الإسبانية بالتحقيق فيما إذا كان توليفه لـ"فنانين أقزام" يُعد مخالفة للقوانين.

ممر لكرة حاسمة، وأصغر لاعب أساسي في الدوري وفي دوري أبطال أوروبا. جمال هو أيضاً أصغر لاعب في صفوف النادي الكتالوني يهز الشباب في الكلاسيكو، وأصغر لاعب يقوّن بكأس دولية كبرى، من بين العديد من الإنجازات الأخرى. يمتاز بمهاراته الفائقة، ومراوغته الرائعة، وسرعته وإبداعه، وهو أحد أكثر اللاعبين إثارة للمشاهدة في عالم كرة القدم.

عمل الجناح على تحسين مهاراته في إنهاء الهجمات، وسجل ستة أهداف في آخر تسع مباريات له مع النادي والمنتخب، وبدأ يصيح أكثر ثباتاً أمام المرءى.

كانت آخر مرة فاز فيها



برشلونة (إسبانيا) - بعد ثلاثة أيام على بلوغه الثامنة عشرة، تلقى لامين جمال الهدية الأبرز على الإطلاق من فريقه برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم: القميص الأسطوري رقم 10. على الرغم من أن الجناح الشاب الموهوب تجنب مقارنته بأسطورة برشلونة ليونيل ميسي، إلا أنه سار على خطى الأرجنتيني بارتداء الرقم 10 الذي ارتداه أيضاً مواطن الأخير الراحل ديبغو أرماندو مارادونا والبرازيلي رونالدينو وغيرهما من نجوم برشلونة التاريخيين. وقال جمال الأربعاء غير مكترث بتاريخ القميص "سأسعى لمواصلة هذا الإرث". على الرغم من صغر سنه، شارك جمال في أكثر من 100 مباراة مع النادي، مسجلاً 25 هدفاً، ومتوجاً بلقبين في الدوري منذ ظهوره الأول في سن الخامسة عشرة عام 2023. يُعد الجناح الدولي المنتج مع إسبانيا بكأس أوروبا 2024 في ألمانيا في اليوم التالي بعيد ميلاده السابع عشر، من أبرز المواهب الواعدة في عالم كرة القدم.

كما يعتبر جمال من بين المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب هذا العام بعد مساهمته في فوز العملاق الكتالوني بالثلاثية المحلية: (الدوري، كأس الملك والكأس السوبر). على الرغم من أدائهما الرائع ضد إنتر ميلان الإيطالي في نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، إلا أن جمال وناديه لم يحققا ما كانا يصبوان إليه، تاركين المسابقة هدفاً واضحاً أمامهما للموسم الجديد.

وتعهد جمال في أعقاب خروح برشلونة من دور الأربعة "لن نتوقف حتى نترك هذا النادي حيث يستحق، في أعلى مستوى". بعد تألقه في أكاديمية برشلونة "لاماسيا" المرموقة، مثل ميسي، حلم جمال سلسلة من الأرقام القياسية، بينها أنه أصبح أصغر لاعب يسجل هدفاً في تاريخ النادي في الدوري الإسباني وكذلك الأصغر من يسجل ثنائية وأصغر



صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري

سوريا كما يجب أن تكون

عشتُ ما يكفي لإدرك أن الشعارات لا تنبئ أوطاننا، وأن البنادق لا تحميها، وأن الجراح، إن لم يُعترف بها، تبقى نازفة، مهما غطيت بهدن مؤقتة. سوريا، بلدنا الذي حملناه على اكتافنا عبر أجيال، لم يكن يوماً طائفة أو حزباً. كان بيتاً يجمع مختلف أطراف الشعب السوري ومعتقداته، وسلاماً يُعاش قبل أن يكون شعاراً يُرفع.

الصراع السوري، الذي امتد منذ 2011، خُلف أكثر من 500 ألف ضحية، وشرد 13 مليون شخص، نصفهم خارج البلاد. هذه الأرقام ليست مجرد إحصائيات، بل قصص ألم ومعاناة وحياة مهتمة. لكن سوريا ليست أرقاماً فقط بل ذكريات احتضنتها بيوت دمشق القديمة، وأسواق حلب، وضحكات أطفالها. سوريا هي أُنتم، ونحن، وما تبقى من أمل.

لا نطالب بشيئان الماضي وتجاهل الخسائر، بل نطالب بما يحتاج إلى شجاعة أكبر: مواجهة الحقيقة. قولوها بلا خوف أو تزيف، اعترفوا بخلافات الماضي، لتبدأ رحلة التعافي. الخلاف لا يُحل بالشتائم، والكراهية لا تُطفا بالنسيان، بل بحوار يجمع الناس. اجلسوا، اربوا قصصكم، واستعيدوا الذكريات، ليس للانتقام، بل لتجنيب الأجيال القادمة مشاعر الكراهية.

على هذه الأرض فواجه تكفي لتفقد الإنسان عقله. لكن، لا شجاعة تفوق شجاعة شعب يعترف بجراحه أمام العالم، ثم يقرر مداواتها بنفسه. في 2023 أطلقت

مبادرات مجتمعية في ريف دمشق وحلب لجمع الناجين في جلسات حوار، روى فيها تجاربهم. لتبدأ أولى خطوات المصالحة. هذه الخطوات، وإن كانت صغيرة، أثبتت أن الشعب السوري قادر على بناء جسور الثقة.

لا تنتظروا الزمن ليحمو أثار الألم، بل امجوها أنتم بالاقرار. الحقيقة لا تُقال إلا حين يصبح الصمت أثقل من الكلام. أنتم، من عاش النار دون أن يُشعلها، الأقدر على إطفائها بالحوار.

علموا أطفالكم ألا يروا الكراهية، بل الصدق في الرواية. اجعلوا الفن صوتكم؛ فالسرح والقصيدة والصورة منابر تقول ما لا تستطيع الخطب قوله. في حلب، عاد فنانون شباب لإحياء مسارح دمرتها الحرب، يروون من خلالها قصص النجاة والأمل.

لكن السلام منكم وإليكم. لا تنتظروه فروضاً من فوق، بل ازرعوه في حدائق بيوتكم. في أفراسكم الصغيرة، في ضحكة أطفال نجوا من الصرب، وآخرين حملوا ندوبها. اختاروا ما سيكتبه التاريخ عنكم. السلام ليس قراراً يتخذ، بل يُصنع في القلوب، وفي المدارس حين يُعلم الأستاذ الحقيقة بلا تحيز، وفي الإعلام حين ينصت للناجين لا للأقوياء، وفي الفن حين يرسم الطفل بيته دون خنادق.

ثقوا بأنفسكم، ولينصت بعضكم لبعض. سوريا لا تُبنى من أبراج عاجية. قولوا الحقيقة، وليُسم بها بعضكم نحو بعض. المصالحة ليست نسيان الماضي، بل الاعتراف به دون حقد. والسلام الحقيقي ليس صمت البنانيق، بل صدق الكلام وعهدٌ نكتبه على أنفسنا.

إذا اجتمعت الحكمة والشجاعة، ستولد سوريا كما يجب أن تكون، لا كما يراد لها أن تكون. الأوطان لا تولد من الكتمان، بل من الجرأة على قول الحقيقة، مهما كانت مريرة. نكتب هذه الكلمات لا لسرد الألم وتعذيب الذات، بل لنفتح فصلاً جديداً لا يفرق بين أطراف المجتمع وبين الأجيال. نحن، الجيل الذي خرج من تحت الركام، لن يسكت. سنبنئ، ونغني، ونعلم، ونحكي. سوريا ستحكي من جديد، بلغة شعبها، لا بلغة الأجنبي.

وادي رم.. قطعة من القمر على أرض الأردن



لوحات طبيعية مذهلة

الرباعي، إلى جانب عدد من أبناء البادية، يروون للزوار حكايات عن هذا المكان الذي يؤمه السياح من مختلف أنحاء العالم، سواء كانوا من عشاق الطبيعة أو من هواة التسلق والمغامرة.

ويُحَدِّث أبناء البادية الزوّار عما أظهرته البحوث الميدانية من وجود تجمعات سكانية قديمة في المنطقة تعود إلى أواخر العصر الجليدي (قبل نحو 10 آلاف سنة)، حيث كانت تغطيها الغابات وتتلقى كميات كبيرة من الأمطار، في مظهر يختلف كلياً عن طابعها الصحراوي الحالي. كما تُشير الدراسات إلى وجود كميات كبيرة من المياه الجوفية في المنطقة.

وعند نقطة في حَضَن جبل ينتظر صاحب أحد مخيمات البدو في عمق الوادي السياح، لينطلق بهم في سيارة دفع رباعي، في رحلة عنوانها المغامرة والإثارة على الرمال الذهبية، حيث تهب نسائم عليلية ترافق الزائر أينما ولى وجهه.

ويتوقف الجميع عند استراحة بين الأخاديد الصخرية، ليتجمعوا حول موقد نار، يستمدون منه بعض الدفء والطاقة، وهم يرتشفون الشاي الممزوج برحيق الحطب، في مكان يعترفون بأن أسطوريته خلقتهم إلى عالم الحالمين بالهدوء والاسترخاء في أحضان الطبيعة، بعيداً عن زحمة المدينة. مراد الزوايدة، سائق إحدى سيارات الدفع

الخرعلي، والجسور الصخرية الطبيعية، ووادي بورا، وسيق أم تواقى، والمعبد النبطي. يقول ناصر الشريدة، الذي يعمل على تنشيط السياحة في مدينته الواقعة في أقصى جنوب الأردن، على خليج العقبة، إن المدينة شهدت توسعاً سياحياً غير مسبوق من حيث عدد المنشآت السياحية والفندقية والخدمية.

ويضيف 70 كيلومتراً هي المسافة الفاصلة بين العقبة ووادي رم، أو ما يُعرف بـ"وادي القمر" نظراً لتضاريسه الشبيهة بتضاريس سطح القمر. إنها بقعة تعج بأقدام السياح من مختلف دول العالم، الذين تجذبهم مناظرها الخلابة التي تحتلها يد الطبيعة.

عَمَّان - في قلب صحراء البادية

الجنوبية، تتشكل الكثبان الرملية كلوحات فنية مذهلة تحت أشعة الشمس، وتتراقص الرمال مع الهواء العليل لتعزف أنغاماً هادئة على أوتار السكون. وفي وسط هذا الصمت الساحر تتألق صحراء وادي رم لتصنع لوحة طبيعية تخطف الأبصار وتأسر القلوب.

وفي ليالي وادي رم تتلألأ النجوم في السماء كجواهر من الألماس، ويضيء القمر الرمال والجبال الشاهقة، مانحاً الزوار لمسة من الهدوء وصفاء الذهن، بعيداً عن صخب المدينة وضجيج الحياة اليومية.

وتنشع السماء بنورها على ضيوفها، مؤدبة بسهرات صحراوية تتراقص على أنغام "السامي" (السامي الأردني هو رقص وغناء بدويان يمارسان في العديد من مناطق البلاد) و"الدحية" (رقصة بدوية تنتشر في فلسطين والأردن والعراق وسوريا وبعض دول الخليج).

تجذب صحراء وادي رم بسحرها الخاص المواطنين والسياح الأجانب والعرب من مختلف أنحاء العالم، مقدمة لهم تجربة غنية بالاستكشاف والمغامرة، وفرصة فريدة للاستمتاع بالمناظر الصحراوية الشاسعة الممتدة على مد البصر.

يقع وادي رم، المدرج على قائمة التراث العالمي منذ عام 2011، في جنوب الأردن، على بُعد 70 كيلومتراً شمال مدينة العقبة، و250 كيلومتراً عن العاصمة عمّان.

مجسمات من جذع النخلة تزيّن مهرجان ليوا

والبيئة المحيطة من ميان حديثة أو قديمة أو حصون أو قلاع موجودة في إمارة أبوظبي أو في أي منطقة من مناطق الدولة. وتتميزت الأعمال المشاركة في المسابقة بتنوع المنحوتات لتشمل مباني تراثية ومعالم حديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبعضها الآخر نحتت عليه منتجات تراثية من البيئة المحلية، حيث استقطبت المجسمات الإبداعية زوار المهرجان لما تحمله الأعمال من قيمة فنية وتراثية وبيئية.

إطار الاحتفاء بالنخلة، بما يتسق مع طبيعة المهرجان الذي يقام بالتزامن مع موسم خريف الربط في دولة الإمارات، ويهدف إلى إبراز مكانة شجرة النخيل وثقافتها في المجتمع الإماراتي، باعتبارها أحد مكونات الهوية الوطنية، إلى جانب الإسهام في استدامة القطاعين التراثي والزراعي. وتضم المجسمات الإبداعية المعروضة تحفا فنية منحوتة على جذوع النخل يدويا وباستخدام أدوات بسيطة، وتستلهم الأعمال الفنية التراث الإماراتي الغني بعناصره المتميزة،

أبوظبيي - تزيّن منطقة المسابقات في مهرجان ليوا للربط بـ56 مجسما إبداعيا من جذع النخلة، وذلك ضمن معرض مميز يضم الأعمال المشاركة في مسابقة "إبداع من جذع النخلة" التي أطلقتها هيئة أبوظبي للتراث ضمن مسابقات المهرجان بدورته 21 التي تستمر فعالياتها إلى غاية 27 يوليو الجاري بمدينة ليوا في منطقة الظفرة. وتسعى المسابقة الإبداعية الجديدة إلى تشجيع إعادة تدوير جذع النخلة لإنتاج قطع فنية تحقق قيمة مستدامة تجمع بين الجانبين الفني والبيئي في

مكناس (المغرب) - تستعد الفنانة اليمنية بلقيس فتيحي للقاء جمهورها المغربي مجدداً، من خلال مشاركتها في حفل افتتاح الدورة الخامسة من مهرجان "عيساوة: مقاصات وإيقاعات عالمية"، المزمع تنظيمه بمدينة مكناس في الفترة الممتدة من 23 إلى 26 يوليو 2025. وعُبرت بلقيس عن تحمسها الشديد لهذه المشاركة، من خلال مقطع فيديو

من موازين إلى عيساوة.. بلقيس تعود إلى جمهورها المغربي

إشراف العاهل المغربي الملك محمد السادس. وسيكون جمهور المدينة الإسماعيلية على موعد مع أمسيات تحييها أكثر من 35 طائفة عيساوية من مختلف جهات المملكة، موزعة على أربع منصات رئيسية. كما ستشهد هذه الدورة مشاركة فنانين بارزين من العالم العربي ومن مختلف دول العالم في عدد من السهرات الفنية الكبرى.

مشاركتها السابقة في مهرجان موازين 2024. ويهدف هذا المهرجان الثقافي والفني إلى إبراز التراث العيساوي المغربي بوصفه مكوناً حضارياً غنياً ومشتركا، وذلك من خلال برنامج يمتد على مدى أربعة أيام، تحتضنه الفضاءات التاريخية لمدينة مكناس، التي تم تاهيلها في إطار مشروع النهوض بالمدينة العتيقة، تحت

نشرته عبر حسابها الرسمي على منصة إنستغرام الثلاثاء 15 يوليو، خاطبت فيه جمهورها المغربي قائلة "جمهوري، أهلي وأحتبي في المغرب... لتلنقي قريبا إن شاء الله في مهرجان عيساوة، حفل الافتتاح يوم 23 يوليو في ساحة باب منصور. أحبك كثيرا، واشتقت إليك، وأنمئني أن تكونوا حاضرين بأعداد كبيرة." وقد اختتمت المقطع بلمحة من

مكناس (المغرب) - تستعد الفنانة اليمنية بلقيس فتيحي للقاء جمهورها المغربي مجدداً، من خلال مشاركتها في حفل افتتاح الدورة الخامسة من مهرجان "عيساوة: مقاصات وإيقاعات عالمية"، المزمع تنظيمه بمدينة مكناس في الفترة الممتدة من 23 إلى 26 يوليو 2025. وعُبرت بلقيس عن تحمسها الشديد لهذه المشاركة، من خلال مقطع فيديو

شاطئ ويلز يحتفل بعودة سيارة بلو بيرد



وقال دون ويلز حفيد كامبل، إن الرقم القياسي لعام 1925 أثار هوسا للسرعة. وقال في فعالية تذكارية في لندن، حيث كانت السيارة معروضة في الخارج "أزاد الجميع أن يعرف من الذي حقق الرقم القياسي للسرعة على اليابسة وأعتقد أن هذا الرقم القياسي الذي حققه جدي هو الذي أثار هذا الهوس".

وأضاف "فوجئ هو نفسه بكمية الاهتمام الإعلامي الذي كان يحظى به من زيادة رقمه القياسي فعليا بمقدار أربعة أميال في الساعة، ولكنه كان الرقم السحري 150 ميلا في الساعة".

وفي حين أن السيارات الرياضية الحديثة يمكنها تجاوز سرعة 150 ميلا في الساعة بسهولة، وتعمل ذلك على حلبات السباق والطرق السريعة في ألمانيا، فإن تلك السرعة كانت مثيرة انذاك.

لندن - يحتفل شاطئ (بندين ساندن) الرملي، الذي يمتد لأميال على طول ساحل جنوب غرب ويلز، بحدث بارز في عالم السيارات يوم الإثنين المقبل بعودة سيارة "بلو بيرد" (الطائر الأزرق) التي استحوذت على اهتمام العالم قبل قرن من الزمان.

وفي 21 يوليو 1925، أصبح البريطاني مالكوم كامبل أول شخص يقود سيارة بسرعة تزيد عن 150 ميلا في الساعة على اليابسة عندما قاد سيارة صن.بيم بقوة 350 حصانا بمحاذاة الشاطئ بسرعة بلغت 150.76 ميلا في الساعة.

وسيتم تشغيل السيارة بمحركها الهوائي ذي 12 أسطوانة وبسعة 18 لترا، والملوكة الآن للمتحف الوطني للسيارات في بولوبو، في عرض ثابت في بيندين ولم يحدد ما إذا كانت ستتم قيادتها.